الحكومة تزيد الحوافز للموظفين تمهيداً لإلغاء الدعم

صفحة ٣

مواجهة ساخنة بين علي لطفي ووزير التخطيط السابق

[صفحة ٤]



الأهالي
جريدة كل الوطن

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤ - ٧٤٢٣٠٦ - ٧٤٤٠٨
الرقم البريدي ١١٥١١

■ العدد ٢٦٢ ■ الاربعاء ١٥ اكتوبر ١٩٨٦ م ■ ١١ من صفر ١٤٠٧ هـ ■ ١٢ صفحة - ١٠ قروش ■

■ AL AHALI ■ 15 OCTOBER No 262 ■

إتحاد المرحومين بالإمام والسيدة نفيسة والغفير يهنئ الناجحين "باصواتنا" في انتخابات مجلس الشورى

بدون تعليق

بهجت

العودة الى نظام البقال التموينى

تراجعت وزارة التموين عن صرف المقررات الاضافية للبطاقات من المجمعات الاستهلاكية ، بعد ان تبين ان جانبا كبيرا من هذه السلع لم يصل الى مستحقية ولم يرد الى المخازن !

قرر د . ناجي شتله اعادة صرف المقررات الاضافية عن طريق البقالين التموينيين على أن يتم ذلك على مراحل ، تبدأ من هذا الشهر فى أحياء شمال القاهرة والشرابية وشبرا والزاوية الحمراء ثم باقى الاحياء فى مرحلة لاحقة .

المدعى الاشتراكى يرد الخلوات

يتقدم المدعى العام الاشتراكى الى محكمة القيم بطلب للتصريح له ببيع املاك عدد من اصحاب العقارات الخاضعين للحراسة الذين توقفوا عن رد الخلوات لاصحابها ، وذلك ليقوم جهاز المدعى الاشتراكى برد هذه المبالغ اليهم لتفويت الفرصة على الخاضعين للحراسة فى استغلال القانون بعد مرور سنوات الحراسة الخمس دون رد الحقوق لاصحابها .

تضمنت قائمة الملاك الخاضعين للحراسة اثنين من عائلة شاهين بمدينة نصر امتنعا عن رد نصف مليون جنيه للمستأجرين هذا وقد افتت المحكمة هذا الاسبوع ببيع املاك المقرىء المليونير احمد سليمان لرد مبلغ مليون و ٢٩٠ الف جنيه امتنع عن ردها للمستأجرين بالدرب الاحمر .

نتائج المباحثات الاقتصادية فى واشنطن ..

● قروض جديدة لسداد ديون مصر !!
● البنك الدولى يرفض خفض فوائد الديون العسكرية
● اجراءات جديدة تنتظر بعثة صندوق النقد

وافقت الحكومة من خلال بعثتها الاخيرة لواشنطن على مطالب صندوق النقد الدولى والبنك الدولى من أجل زيادة فرص الاستثمار الامريكى بمصر ، وعلى ان تكون القروض من البنك فى شكل تمويل وتسهيلات لمشروعات تمول منتجاتها سد العجز فى ميدان المدفوعات وبحيث تكون اتفاقيات الصندوق على قروض قصيرة الاجل لمشروعات يشرف عليها الصندوق ، وليست قروضا نقدية كما طلبت مصر .

هذا وقد انهت بعثة الحكومة لواشنطن الاسبوع الماضى التى ضمت د . كمال الجنزورى ود . صلاح حامد ود . عاطف عبيد وعلى نجم والتى استمرت اكثر من عشرين يوما للتفاوض مع ممثلى الصندوق والبنك الدولى، والحكومة الامريكية بشأن قروض وتسهيلات ائتمانية خلال الخطة الخمسية القادمة مهمتها

وقد قوبل بتحفظ شديد مطلب الحكومة بتخفيض فوائد الديون والقروض وخاصة العسكرية منها من ١٤٪ الى ٦٪ ، ولم يتلق الوفد الحكومى المصرى ردا شافيا حول هذا المطلب بالذات وابدى ممثلو الصندوق

امكانية مد فترات السداد وتاجيل بعض الاقساط ، وبخصوص جدولة الديون فالقرار لم يتخذ فيه بعد . رغم طول المناقشات بين الطرفين .

ومن جهة اخرى ابدت الادارة الامريكية

خاصة هيئة المعونة الامريكية وبنك الاستيراد والتصدير ارتياحها للتوجيهات المصرية الاقتصادية الاخيرة وتقرير صندوق النقد الدولى عن الاقتصاد المصرى خلال العام الماضى ، وما اتبعته الحكومة المصرية من مسارات اقتصادية جديدة وعلى رأسها القرارات الخاصة بالدعم والاستيراد والتصدير وزيادة حجم اعمال القطاع الخاص . ولهذا ابدت استعدادها لابرام عدد من الاتفاقيات

وتمويل مصر بقروض قصيرة الاجل لسد أقساط القروض والديون للدول الاساسية الدائنة لمصر . وتتيح لمصر فرصا أكبر للاستثمار الامريكى خاصة بالمناطق الجديدة واقامة مشروعات فى المنطقة الحرة المزمع اقامتها بمنطقة ميناء دمياط الجديد .

وبمقتضى الاتفاق بين الحكومة وبنك الاستيراد والتصدير سيمنح البنك قرضا قيمته ٦٥٠ مليون دولار من بينها ٢٠٠ مليون كقرض اول ، تخصص للمزارع الصغيرة وعمليات الصرف للاراضى الزراعية .

من ناحية ثالثة تم الاتفاق مع بنك الانشاء والتعمير الدولى على تمويل مشروعات صناعية وزراعية فى اطار ما اسماه البنك ببرنامج للاصلاح الاقتصادى المصرى ، وكان هناك خلاف بين خبراء البنك والجهات المصرية حول نوعية المشروعات التى سيمولها البنك حيث عرضت الحكومة عددا من المشروعات المعدة ، وفى نهاية المناقشات تم الاتفاق على ان تكون المشروعات تصديرية حرة بشرط تحديد أسعار منتجاتها فى حالة

عرضها للبيع محليا وتصل تكلفة هذه المشروعات الى ٨٠٠ مليون دولار .

هذا وسيتم ابرام كافة هذه الاتفاقات قبل نهاية العام الحالى بعد جولة المباحثات الثانية قبل نهاية الشهر الحالى بالقاهرة .

والجدير بالذكر ان هناك عدة اجراءات اقتصادية جديدة اعدتها الحكومة وسيعرضها د . على لطفى على بعثة الصندوق فى اجتماع القاهرة قبل اعلانها والعمل بها .

والجولة الثانية مع نادى باريس

وعلى الجانب الاخر تتجه توجيهات الحكومة للتفاوض مع نادى باريس بشان التفاوض مع كبار الدائنين لمصر وعلى رأسها المانيا الغربية واسبانيا وامريكا ايضا ، وهذا التوجه جاء بعد الحاح لمطلب صندوق النقد منذ فترة طويلة حيث رفضت الحكومة هذا المطلب من قبل ، الا أنه بعد جول المباحثات الاخيرة وعد الوفد المصرى بعرض الفكرة على الحكومة بالقاهرة لامكان دراسته والتفاوض مع النادى ، واشار الوفد لممثلى الصندوق بأن هناك اتفاقا مبدئيا طالما ان الصندوق والبنك الدولى سينفذان اتفاقياتهما مع مصر للتأكيد من لسمعة الاقتصاد المصرى لدى النادى والدائنين .



كشف الحساب الحقيقي لرئاسة مبارك

ص ٧

تقرير سرى لمصلحة الضرائب :

شركات الاموال تدعى الخسارة لتتهرب من الضرائب
قانون تنمية الموارد تسبب فى نقص الموارد بنسبة ٨٨٪

أمام مجلس الوزارة تقرير عن حصر المجتمع الضريبى الذى أعد اخيرا لبحث اسباب قصور عمليات التحصيل وزيادة التهرب الضريبى .

كشف التقرير الذى اعدته مصلحة الضرائب ان حجم المتأخرات الضريبية خلال عام ١٩٨٥ بلغ ٥٤٧,٦ مليون جنيه بزيادة ٣٧,٩ مليون جنيه عن عام ٨٤ .

وقال التقرير ان ايرادات المصلحة التى تحققت خلال عام ١٩٨٥ بلغت ٢٣٥٢,٤ مليون جنيه منها ٢٣٣٨,٣ مليون جنيه ايرادات سيادية و١٤,١ مليون جنيه ايرادات جارية وتحويلات جارية وان هناك عجزا عن المقدر تحصيله بلغ ٥٢٢,٢ مليون جنيه منه ٥١٣,٦ مليون جنيه عجز فى الايرادات السيادية و٨,٦ مليون جنيه عجز فى الايرادات الجارية ..

وقد كشف التقرير الذى كتب عليه « سرى للغاية » أن الحكومة عندما اصدرت قانون رسم تنمية الموارد قدرت الحصيلة الناتجة منه ٣١٠ ملايين جنيه على حين بلغ المحصل الفعلى منه ٣٦,٩ مليون جنيه بعجز يبلغ ٢٧٣,١ مليون جنيه وبنسبة ٨٨٪

وقال التقرير الذى يعرض وجهة نظر وزير المالية فى اسباب العجز ان السبب فى ارتفاع نسبة العجز فى التحصيل هو صدور قانون تنمية الموارد الذى قرر ان يتم التحصيل بعد بداية السنة المالية بحوالى ٣ شهور .

وكشف التقرير ان هناك عددا من الممولين ممن لهم انشطة متعددة لم يقوموا بتقديم اقرار موحد وتبين بعد ذلك انهم لم يسددوا الضريبة المستحقة عليهم .

وتبين ان المسكن الخاص لبعض الممولين قد تم اعفاؤه من الضريبة العامة للدخل .. وانه لم يتم محاسبة الشركاء الموصيين فى الضريبة على الدخل عن نصيب كل منهم فى أرباح حصة التوصية التى تم ربط ضريبة الارباح التجارية والصناعية عليها باسم الشركة ..

وقال التقرير أن هناك عجزا فى تحصيل الضريبة على شركات الاموال بلغ ٧٧٥ مليون جنيه على عكس المتوقع لهذه الحصيلة بعد زيادة سعر الضريبة على ارباح شركات الاموال من ٣٢٪ إلى ٤٠٪ .

وقال تقرير مصلحة الضرائب ان السبب فى هذا العجز يرجع إلى ان بعض الشركات قدمت اقراراتها بخسارة ، كما ان شركات الاستثمار لم تحقق الحصيلة المتوقعة ..

وكشف التقرير انه فى الوقت الذى نقصت فيه حصيلة متأخرات الضرائب لدى القطاع العام بمقدار ٣٩ مليون جنيه هذا العام عن العام الماضى إلا ان حصيلة المتأخرات طرف القطاع الخاص قد زادت بحوالى ٧٧ مليون جنيه عن نفس الفترة ..

وأوضح التقرير انه لم يتم حتى الان رصد متأخرات الضرائب من سندات الاصلاح الزراعى وسندات التأميم وكان قد اقترح تشكيل لجنة مشتركة من قسمى التعويضات بالهيئة العامة للاصلاح الزراعى والبنك المركزى ومصلحة الضرائب ولكن لم يتم ذلك حتى الآن .

واضاف التقرير ان حجم الضرائب المسقطة بلغ مليونا و٧٦٧ جنيها .

غدا يتحدد مصير قضية (الرشوة الكبرى)

تعلن محكمة استئناف القاهرة غدا حكمها فى الطلبات السبعة المقدمة اليها من عدد من المتهمين فى قضية (الرشوة الكبرى) بوزارة الصناعة ، والمتهم فيها بعض كبار الموظفين ورجال الاعمال ، لرد هيئة المحكمة المكونة من المستشار محمد شوقى رئيسا والمستشارين عبد اللطيف معصوم وفاروق الطاوى .

كانت الدائرة الثانية بمحكمة استئناف القاهرة قد قررت يوم الاربعاء الماضى التنحى عن نظر طلبات الرد وقبل رئيس المحكمة قرارها وأحال الطلبات الى الدائرة ٣١ .

هرب ثروته قبل فرض الحراسة عليه

تمكن أحد أثرياء المنصورة من تهريب بعض ممتلكاته من الحراسة ليساهم بها فى احدى شركات توظيف الاموال .

وكان فتحى عوض الله قد علم بقرار فرض الحراسة على ممتلكاته لوجود علاقات مالية بينه وبين احد تجار المخدرات بلغت ٤ ملايين جنيه قبل صدوره فهرب جانبا كبيرا منها قبل اتخاذ الاجراءات الرسمية .

التجمع يقدم برنامجًا لتحويل بورسعيد إلى قلعة صناعية

ص ٨

رجال الاعمال السعوديون يطالبون بتعديل تشريعى لقوانين الاستثمار

طالب رجال الأعمال السعوديين فى ندوة فرص الاستثمار السعودى والتى عقدت بالقاهرة أوائل هذا الاسبوع ، بتعديل تشريعى لقوانين الإستثمار وذلك بهدف إتاحة الفرصة أمام المستثمرين للعمل فى كافة المشروعات الاستثمارية فى آن واحد وبأكثر من مجال ، هذا إلى جانب تعديل أسعار الفائدة على قروض المستثمرين والمشروعات الاستثمارية من البنوك ، وإزالة كافة القيود أمام المشروعات الخاصة .

وقد أعلن عدد من المسئولين أمام رجال الأعمال السعوديين أن سياسة الحكومة الحالية هى العمل لمزيد من التسهيلات للقطاع الخاص خاصة خلال الخطة الخمسية المقبلة ، وأن هناك عددا من القوانين والقرارات تتم دراستها حالياً هى فى مجملها تخص أعمال الاستثمار والقطاع الخاص المحلى والخارجى ، وأن الحكومة بصدد مد فترة الاعفاء الضريبى إلى ١٥ عاماً للمشروعات الاستثمارية ، والاعفاء الجمركى الكلى لكافة المستلزمات لهذه المشروعات .

والجدير بالذكر هنا أن عددا من رجال الأعمال السعوديين قد طلبوا من الحكومة خلال هذا العام نقل عدد من مشروعاتهم للعمل بمصر خاصة فى مجال البناء والاسكان والحوا كثيراً فى هذا المطلب ، وذلك بعد الأزمة الاقتصادية بالسعودية الناتجة عن إنخفاض أسعار البترول والخسارة فى مشروع كبير هو مشروع البتروكيماويات والذى تكلف ٣٦ مليار دولار ، وفرضت السوق الأوروبية المشتركة على منتجاته رسوماً جمركية قدرت بحوالى ١٣٪ زيادة عن مثيلتها من الدول الأخرى ، على الرغم من الوعد من جانب السوق بعدم فرض أية رسوم وعلى أثر هذه الأحداث وغيرها أوقفت السعودية العديد من المشروعات والتى كان يعمل بها رجال الأعمال السعوديين فجاء مطلبهم الملح لنقل مشروعاتهم لمصر.

مجلس نقابة الصحفيين يزور سعيد عبد الخالق

قام النقيب ابراهيم نافع والزميل فيليب جلاب عضو مجلس نقابة الصحفيين بزيارة الزميل سعيد عبد الخالق فى محبسه بسجن طرة ممثلين لنقابة الصحفيين .

وينظر قاضى المعارضات فى محكمة شمال القاهرة غدا المعارضة فى أمر حبس المتهمين فى قضية رشوة البيضانى لنائب رئيس تحرير الوفد .

وكانت النيابة العامة قد عدلت وصف التهمة من جناية الى جنحة ، والغاء استخدام قانون الطوارىء ، وبالتالى الغاء الحبس المطلق الى حبس لمدة ٤ أيام طبقا للقانون الطبيعى ، وذلك بناء على قرار النائب العام المستشار محمد عبد العزيز الجندى .

٥٠٠ مدرس يتظاهرون ضد الحزب الوطنى بكفر الشيخ

احتشد يوم الاحد الماضى أكثر من ٥٠٠ مدرس ، وتظاهروا ضد وزير التعليم ووكيل وزارة التربية بكفر الشيخ وأمين الحزب الوطنى بمدينة بلطيم الذى يشغل منصب رئيس الادارة التعليمية . وذلك نتيجة لما قام به امين الحزب الوطنى من نقل ٧ مدرسين كانوا قد تقدموا للترشيح ضده فى جمعية المعلمين الاستهلاكية بعد أن تفشى الفساد فى الجمعية وأعلن وكيل وزارة التعليم أنه لن يتخلى عن امين الحزب الوطنى رغم موقفه السيىء مما اثار المدرسين . ثم تحويل ٥ مدرسين للتحقيق فى حضور مدير أمن كفر الشيخ ، هم : محمد ابو النصر وطاهر تميمى وعبد الخالق بارومة ، وفاطمة ابو النصر (ناظرة مدرسة) والسيد الطوبجى ..

د . عبد العظيم أنيس: بين الثقافة والسياسة

ص ١١

كاريكاتير بهجت

ص ١٢و٧

شائعات الدعم وحقائق السوق

فى اليوم الاخير من العام الخامس لتولى الرئيس حسنى مبارك لمنصبه كرئيس للجمهورية ، أدلى بتصريح أعلن فيه أن الحكومة لن تلغى الدعم ولن ترفع الاسعار « فليس لدينا أية نية لزيادة الاسعار » « وأننى أطمئن كل مواطن على أرض مصر وأن هذا الكلام ليس صحيحا بالمرة (يقصد ما وصفه بالشائعات التى تتردد عن الغاء الدعم ورفع الاسعار فى ديسمبر) ولا أساس له ، وانما كلها شائعات مغرضة تؤثر على مسيرة التنمية » .. الى اخر ما جاء فى تصريحات الرئيس التى أذيعت يوم الاحد ١٢ أكتوبر ونشرت فى صحف أول أمس (الاثنين ١٣ أكتوبر) .

وكم كنا نتمنى أن نرحب بهذه التصريحات ونحيى الرئيس على هذا الموقف .. ولكن ..

● فليست هذه هى المرة الاولى التى تعلن فيها مثل هذه التصريحات الرسمية ، ثم يدحضها الواقع والممارسة العملية . فى بداية هذا العام توالت التصريحات حول التمسك بالدعم وترشيده وعدم رفع الاسعار ، و .. و .. ثم واجه الناس ارتفاعا هائلا فى الاسعار ، والغاء تدريجيا للدعم ، بدأ منذ أعوام وتصاعد هذا العام ولم يتوقف . وجاءت القرارات الاقتصادية فى أغسطس لتؤكد هذا الارتفاع .

فقد تم تخفيض الدعم من ٢٨٠٠ مليون جنيه الى ١٧٤٠ مليونا .

وارتفعت الاسعار خلال الاشهر القليلة الماضية بنسب مذهلة ، وصلت فى الادوية الى ٢٠٠٪ والبنزين الى ٢٠٪ والادوات الكهربائية من ١٠ الى ٤٠٪ وارتفعت اسعار اللحوم المجمدة من ١٢٥ الى ١٧٥ قرشا ، وأنبوبة البوتاجاز من ٦٥ الى ١٥٠ قرشا ، والدقيق من ٧ الى ٢٥ قرشا ، والسكر الحر من ٥٠ الى ١٠٠ قرش ، وصابون الغسيل من ٧,٥ الى ١٧,٥ قرش .. وكذلك الشاى والعيش والارز و ... و ...

وسجلت دراسة احصائية أجرتها كلية التجارة جامعة عين شمس أن دخول اصحاب المرتبات الثابتة انخفضت بنسبة ٤٠٪ من يناير الى ١٥ يوليو الماضى بسبب ارتفاع الاسعار .

● كذلك فالسياسة المتبعة تؤكد أن الحكومة ستلغى الدعم نهائيا (تدريجيا أو دفعة واحدة) وأن الاسعار سترتفع مرة واثنين وثلاثة .

— فاعتماد الحكومة على الاسعار كاداة لاحداث التوازن الاقتصادى يؤدى بالضرورة الى زيادة معدلات التضخم وارتفاع الاسعار وتحميل الجماهير أعباء الازمة الاقتصادية .

— وشروط البنك الدولى ، خاصة رفع سعر الفائدة من ١٣ الى ٢٠٪ ، وتوحيد اسعار الصرف للعملات الاجنبية وتعويم الجنيه المصرى ، أى تخفيض قيمته ، وخفض كبير فى الانفاق الحكومى والغاء الدعم واستبدال جزء منه بدعم نقدى .. وهى الشروط التى لم ترفضها الحكومة وانما طلبت فترة زمنية أوسع لتطبيقها ، تؤكد أن الارتفاع مستمر وأن الغاء الدعم يتم بوتيرة متسارعة .

— كذلك فمشروع وزارة التموين بتحويل ما لا يقل عن ١,٥ مليون بطاقة تموينية من الدعم الكلى الى الدعم الجزئى قبل نهاية عام ٨٦ ، خطوة جديدة لالغاء الدعم ورفع الاسعار .

ان حقائق السوق والسياسة الاقتصادية المعلنة والممارسة ، تؤكد أن ما وصفه الرئيس بالشائعات هو الحقائق الوحيدة الثابتة .. للاسف الشديد .

الاهالى

الشباب والتعذيب فى ندوة التجمع الليلة

فى السادسة والنصف مساء اليوم الأربعاء يتحدث بالمقر المركزى للتجمع د . حلمى مراد عضو المنظمة العربية للدفاع عن حقوق الانسان ود . ميلاد حنا عضو مجلس الشعب والحمزة دعبس رئيس مجلس إدارة جريدة النور وأحمد نبيل الهلالى وعادل عيد المحاميان وعضوا مجلس نقابة المحامين عن « الشباب وقضايا التعذيب » فى اطارات الندوات التى ينسقها شباب أحزاب المعارضة .

كما يشارك فى الندوة المغنى الوطنى الشيخ امام .

ميلاد حنا عضوا باللجنة السياسية

وافقت الامانة المركزية لحزب التجمع على انضمام الدكتور ميلاد حنا عضو الحزب الى امانة اللجنة السياسية وتوليه مسئولية قضايا الاسكان باللجنة . وقد حضر د . ميلاد اجتماع الامانة السياسية يوم الاربعاء الماضى . وقدم ورقة جديدة حول مشاكل الاسكان .

المؤسسات الصحفية لاتدفع الضرائب

علم مندوب الأهالى أن المتأخرات الضريبية طرف المؤسسات الصحفية قد ارتفعت من ٧ إلى ١٧ مليون جنيه خلال علم واحد ..

وعلم المندوب أن رئيس الوزراء يدرس حاليا مع رؤساء المؤسسات الصحفية كيفية سداد مستحقات الدولة فى وقت أصبحت فيه الدولة فى حاجة الى موارد لسد العجز فى الموازنة .. وعلم المندوب أن المؤسسات الصحفية سجلت أعلى نسبة فى التخلف وعدم سداد مستحقات الدولة .

جنرال موتورز تؤجل مشروعها للحصول على امتيازات جديدة

تم تأجيل مشروع جنرال موتورز لانتاج سيارات الاوبل بالاشتراك مع شركة النصر للسيارات لموعد لاحق ، والذى بمقتضاه توقف انتاج شركة النصر من سيارات النصر للركوب ، وذلك بسبب الخلافات التى نشبت خلال الشهر الماضى وبعد موافقة الجمعية العمومية على تأسيس الشركة المشتركة لتجميع السيارات باسم جنرال موتورز مصر .

وقد تركزت الخلافات حول التحفظات التى اعلنتها التنظيمات العمالية بالشركة ورفعتها لادارة الشركة والتى تحتوى على ١٩ تحفظا . قدمتها الادارة للوزارة وهيئة الاستثمار وهيئة التصنيع ، ولخصت هذه التحفظات بنسب التصنيع ومشاركة شركة النصر وعمليات التوزيع الداخلى للمنتجات والاسم التجارى ، وقد اعتبرت الوزارة التحفظات حقا من حقوق الشركة للمحافظة على سمعتها ، الا ان جنرال موتورز ..بدت رفضها لها واعلنت ان هناك تعقيدات قانونية امام المشروع ولهذا تم تأجيل البدء فى المشروع

وكان وزير الصناعة قد اعلن فى اجتماع الجمعية العمومية ان الموافقة على المشروع لا يعنى شرط التزام موافقة النصر على المشاركة فلها حرية الاختيار .

والجدير بالذكر ان ١٦ ديسمبر القادم هو موعد [illegible] موافقة هيئة الاستثمار

القبض على عفت السادات ومعه شنطة مجوهرات لهربها

ألقت الشرطة فجر أول أمس (الاثنين) القبض على عفت عصمت السادات ويصحبته احدى الفتيات أثناء خروجهما من فيلا بالمعمورة بالاسكندرية ويحملان معهما حقيبة . تبين أن الفيلا مملوكة لعصمت السادات ومغلوقة بالشمع الاحمر لوضعها تحت الحراسة . وعند فتح الحقيبة بنقطة شرطة المعمورة تبين احتواؤها على مجوهرات ومهربات اخرى ، كانت مخبأة بالفيلا ولم يتم حصرها أثناء الجرد لعدم اكتشافها . أحالت نقطة شرطة المعمورة عفت السادات الى نيابة المنتزه حيث باشر رئيس النيابة التحقيق .

بسبب انتخابات الشورى :

أزمة بين وزير الصناعة ورؤساء الشركات

نشبت أزمة بين وزير الصناعة مهندس محمد عبد الوهاب وعدد من رؤساء شركات الوزارة ، بعد إنتهاء إنتخابات الشورى ، بسبب طلبه إعتماد عشرة أيام لاكثر من ألف عامل بهذه الشركات كمأموريات رسمية .

كان العمال قد تفرغوا خلالها بتعليمات من الحزب الحاكم لاعداد كشوف الناخبين وعمل الدعاية وفور إنتهاء الانتخابات تدخل عدد من كبار المسئولين لدى رؤساء الشركات لاعتماد الأيام العشرة للعاملين ، فرفض عدد منهم وأقر إعتماد يوم الأربعاء الأول من أكتوبر فقط وهو يوم الانتخابات

فتدخل بعض من أعضاء مجلس الشعب بالحزب الوطنى وهددوا باثارة الموضوع فى إجتماع الأمانة العامة للحزب ، والنادى السياسى لمحاسبة هؤلاء الرؤساء ، واعتبروا أن هذا يقلل من شعبيتهم بين المواطنين ، فوعدهم الوزير بحل المشكلة وإعتماد الأيام كمأموريات ورغم إلحاح الوزير المستمر على رؤساء عدد من الشركات إلا أنهم صمموا على موقفهم إلا فى حالة واحدة أن يصدر قرار من الوزير بالاعتماد وأن يتحمل المسئولية بشخصه .

١١ مليار جنيه مديونية القطاع الخاص للبنوك

علم انه جرت مناقشة حادة داخل اللجنة الوزارية للانتاج حول اوضاع المديونية الخاصة بالقطاع الخاص الاستثمارى التى بلغت ١١ مليار جنيه .. وتوقفت بعض الشركات عن السداد وتحاول اعلان افلاسها وتهديد الحكومة بضرورة اتخاذ تيسيرات خاصة وجدولة الديون مع فترات السماح وقد اثار احد الوزراء اننا لو قمنا بتقييم اصول القطاع الخاص لنقصت كثيرا عن حجم المديونية .. وان هذا الامر اصبح يشكل خطورة بالغة على البنوك خاصة البنوك الوطنية ..

تونس - حزب الديمقراطيين الاشتراكيين يقاطعون الانتخابات وقائمة موحدة لليسار

أعلن المكتب السياسى لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين مقاطعته للانتخابات العامة التى ستجرى الشهر القادم، بعد أن رفضت الحكومة افساح المجال أمام المعارضة فى الاذاعة والتليفزيون لابداء وجهات نظرها بشأن الانتخابات .

وقد افرجت الحكومة عن رئيس الحزب « أحمد المستيرى » بعد أن كانت قد حددت إقامته فى مسكنه ٤ أشهر بسبب تنظيمه حملة لاحتجاج ضد الولايات المتحدة .

وقد تم الاتفاق بين الحزب الشيوعى التونسى، وحزب حركة الوحدة الشعبية -وهما حزبان معارضان معترف بهما رسمياً- وحركة التجمع الاشتراكى التقدمى، وهى حركة معارضة غير معترف بها، على خوض الانتخابات البرلمانية والتى ستجرى يوم ٢ نوفمبر القادم ضمن قائمة ائتلافية واحدة وببيان انتخاب واحد

وسيخوض الحزب الاشتراكى الدستورى الحاكم الانتخابات فى جميع الدوائر .

السفير السوفيتى الجديد للأهالى

جولة جديدة من المباحثات لحل المشكلات التجارية بين مصر والاتحاد السوفيتى

أكد السفير السوفيتى الجديد فى القاهرة « جينادى جورافليوف » لمندوب الأهالى ان جولة جديدة من المباحثات بين مصر والاتحاد السوفيتى حول المشاكل التجارية المعلقة بين البلدين سوف تبدأ قريبا .

وأعرب السفير السوفيتى عن امله فى نجاح هذه الجولة لحل تلك المشكلات ، من اجل استعادة العلاقات القوية التى سادت بين البلدين طوال فترة الستينيات ، والتى تم اثنائها بناء العديد من المشروعات الصناعية العملاقة وفى مقدمتها السد العالى .

وقال السفير السوفيتى ان عمله فى مصر اثناء تلك الفترة ، وعمله بعد ذلك فى وزارة التجارة السوفيتية ، دليل على الاهتمام السوفيتى بتطوير العلاقات مع مصر وحل جميع المشكلات التى تعترض هذا التعاون .

كما اكد ان هناك اتفاقا كبيرا حاليا فى الرأى بين مصر والاتحاد السوفيتى حول عديد من القضايا ، من بينها اتفاق البلدين على ضرورة عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط من أجل ضمان حل عادل ودائم فى المنطقة ، واتفاقهما حول قضايا نزع السلاح وجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووى .

الراية السودانية يومية

تصدر الان فى الخرطوم بشكل يومى صحيفة الراية الناطقة باسم الجبهة الاسلامية القومية التى يتزعمها الدكتور حسن الترابى كانت الراية تصدر مرة كل اسبوع وفى فترة الانتخابات البرلمانية فى ابريل الماضى صدرت مرتين فى الاسبوع

سياستنا الخارجية

حرب الكواكب أفشلت أخطر إتفاق تاريخي حول نزع السلاح

هل أعد الجانب الامريكي إقتراحا بتنشيط هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل مقابل عقد مؤتمر دولي للشرق الأوسط يشترك فيه الاتحاد السوفيتي

ينطوي فشل قمة ريكيافيك بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف على درس خطير ، وهو أن مجرد النجاح في إنجاز لقاء بين قائدى الدولتين العظميين لايعني إطلاقا أن اللقاء لابد أن يثمر ، ولابد حتما أن يسفر عن نتائج ملموسة محققة ! .

فإن عملية اللقاء ذاتها مخاطرة . إنها عملية حية معقدة ، لا قدرية حولها ، وتحمل كل الاحتمالات .

ولان نقاط الخلاف عديدة ، ومتشابكة ، وتكاد تشمل كافة المجالات ، فيكون التفتيش في بداية اللقاء عن المجالات الكفيلة بالكشف عن نقاط يمكن الاتفاق حولها ، والتركيز على نقاط الاتفاق هذه ، والعمل على توسيعها ، بأمل تحديد وعزل نقاط الخلاف التي تعتبر جوهرية ، والبحث عن علاجات لها بعد إستنفاد كل الفرص المتاحة في مجال الاتفاق .

ولذلك كان الاتفاق على تعتيم تام لما كان يجرى في المفاوضات ، حتى نهاية اللقاء ، ذلك أن التقدم الذى قد يتم إحرازه في مجال أو أكثر ليس نهائيا ما لم يتم التغلب - بصورة أو أخرى - على نقاط الخلاف الجوهرية .

وكان لجورباتشوف تصريحه ، في مؤتمره الصحفى بعد اللقاء ، بأن الفرصة كانت تاريخية ، لتقارب وجهات النظر في العديد من القضايا المطروحة ، وأنه قال لريجان : «هذه فرصة لابد من إغتنامها لانها قد لا تتكرر» .

وكان لريجان تصريحه بأنه قدم عرضا تاريخيا حول الحد من الاسلحة ، وعرض تأجيل نشر الاسلحة الخاصة بحرب الكواكب لمدة عشر سنوات في مقابل أن تزيل الدولتان كل الاسلحة النووية .. وذكر أن جورباتشوف رد بأنه على إستعداد لدراسة العرض الامريكي بشرط أن تحصر الولايات المتحدة كل تجاربها في برنامج حرب الكواكب على مستوى التجارب المعملية فقط . وأجاب ريجان بأن معنى ذلك هو إصابة القدرات الدفاعية الامريكية بضربة قاتلة ، وإستبعد تماما أية نية في التخلى عنها .

وكان معنى ذلك - في نظر جورباتشوف - مطالبة الاتحاد السوفيتي بإزالة ترسانته من الاسلحة النووية مع إستمرار الولايات المتحدة في إجراء تجارب حول حرب الفضاء ، الامر الذى يحول العرض بتأجيل نشر الاسلحة الخاصة بحرب الكواكب لمدة عشر سنوات إلى مجرد ذر للرماد في العيون ..

وكان تعليق جورباتشوف أن العرض الذى قدمه ريجان لا يمكن أن يوافق عليه إلا شخص مجنون ! .

وكان هناك مأزق في المحادثات ، لم تحل رغم إضافة جلسة رابعة وإستمرار المفاوضات لمدة ١٤ ساعة .

ومن الواضح أن القمة قد ركزت فقط على هذا المأزق الخاص بقضايا نزع السلاح .

وقد أراد الجانب الامريكي أن يثير قضايا أخرى ، منها قضية حقوق الانسان ، وبعض النزاعات الاقليمية ، وقضايا العلاقات الثنائية .

وأبدى الجانب السوفيتي إستعداده لمناقشة أية قضية يطرحها الجانب الامريكي على منضدة المفاوضات ، إلى جانب قضايا نزع السلاح الجوهرية . ولكن الفرصة لم تتح .

الشرق الاوسط في المؤتمر

ومما تجدر ملاحظته في هذا الصدد أن القضايا الاقليمية التي رأى الجانب الامريكي طرحها شملت أفغانستان ونيكاراجوا ، ولم تكن تشمل الشرق الاوسط ..

كما أن قضايا حقوق الانسان التي كان يرى الجانب الامريكي طرحها ركزت في الاساس على قضايا المنشقين في الاتحاد السوفيتي ، وعلى «حق» اليهود السوفيت في الهجرة خارج بلادهم ، وإلى إسرائيل بالذات .

وبهذا المعنى ، كانت قضية الشرق الاوسط مثارة من الجانب الامريكي في لقاء القمة فقط من زاوية البحث عن وسيلة يجرى بها تنشيط هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل ، بعد أن كادت تتجمد هذه العملية تماما خلال السنوات الاخيرة .

وكان الجانب الامريكي يعلم أن الجانب السوفيتي لم يكن ليقبل بمبدأ مناقشة القضايا الاقليمية الساخنة ما لم تشمل هذه القضايا الشرق الاوسط .

كما كان يعلم أن طرح النزاع العربي الاسرائيلي إنما كان يعني طرح مبدأ المؤتمر الدولي الذى يعتبره الجانب السوفيتي الاطار الضروري لاجراء مفاوضات مثمرة حول النزاع ، كفيلة ببلوغ نتائج إيجابية .

وربما كان موضوع المؤتمر الدولي للشرق الاوسط أبرز ما أثاره الرئيس مبارك في خطابه إلى الزعيمين قبل لقاء القمة بساعات . ذلك أنه لم يعد ممكنا إعمال مبدأ ريجان المعروف «بالتوافق الاستراتيجي» والقائم على «بناء صرح السلام بين العرب وإسرائيل على أساس أن الطرفين عليهما أن يدركا أن العدو المشترك هو الاتحاد السوفيتي» في وقت يجرى فيه ريجان نفسه لقاء قمة مع السوفيت لإرساء أسس السلام العالمي !

غير أن للإدارة الامريكية ، وليس فقط لقادة إسرائيل ، تصريحات قاطعة بأن الاتحاد السوفيتي لن يسمح له بالاشتراك في المؤتمر الدولي ما لم يستأنف علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل ، وما لم يرفع كل القيود في وجه هجرة اليهود السوفيت إلى الدولة العبرية .

ومن المعلوم أن للسوفيت تصريحات لا يكتنفها غموض بأن الاتحاد السوفيتي قد قرر قطع علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل بسبب تشبث إسرائيل بآثار عدوانها على الارض العربية في حرب ١٩٦٧ ، وليس هناك ما يدعو إلى إعادة النظر في هذا القرار ما لم يُختَفِ سبب إتخاذه أصلا .

فكان هناك إذن مأزق . وثمة مؤشرات إلى أن الجانب الامريكي في قمة ريكيافيك كان بسبيله أن يطرح «حلا وسطا» إذا ما نجحت المفاوضات حول نزع السلاح ، مفاده أن واشنطن لن تصر على علاقات دبلوماسية كاملة بين الاتحاد السوفيتي وإسرائيل كشرط لعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط يحضره السوفيت ، على أن يكون تنشيط هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل بديلا عن هذه العلاقات الدبلوماسية الكاملة . ذلك على أن تصوَّر العملية على أنها تلبية سوفيتية لإصرار الجانب الامريكي على قضايا «حقوق الانسان» ، لا تلبية سوفيتية لإبتزاز إسرائيل حول هجرة اليهود ، وعلى حساب إلتزامات الاتحاد السوفيتي العربية !

ولكن هذا كله لم يطرح ، ولم يناقش لأن القضية المحورية . قد تعثرت .. قضية التوصل إلى إتفاق مبدئي حول نزع السلاح .

الخلاف حول حرب الكواكب

وبدا في الجلسات الاولى للقمة أن إنجازات خارقة قد تمت في مجال نزع السلاح .

فقد أوضح جورباتشوف في مؤتمره الصحفى عقب الاجتماع أن الجانبين كانا قد إتفقا على خفض الاسلحة الاستراتيجية بعيدة المدى بنسبة ٥٠٪ ، وعلى التخلص بالكامل من كل الصواريخ النووية متوسطة المدى التي يملكها الطرفان في أوروبا ، على أن يحتفظ السوفيت بمائة فقط من هذه



محمد سيد أحمد

الصواريخ في أسيا ، والولايات المتحدة بمائة منها داخل حدودها . وكان هذا كله يمثل أخطر إتفاق تاريخي أنجز حتى اليوم في مجال نزع السلاح .

ولكن الخلاف حول برنامج حرب الكواكب حال دون إمكان توقيع الاتفاق حول الصواريخ المتوسطة المدى في أوروبا ، أو حول أية قضية أخرى .

وتعرضت المحادثات للانهيار بعد أن أوشكت أن تنتهي إلى نتائج تاريخية .

والواقع أن قضية حرب الكواكب كانت منذ البداية نقطة الخلاف الجذرية بين القطبين . كانت القضية التي حالت دون أن يكون لقاء القمة الاول - لقاء جنيف في نوفمبر من العام الماضي - أكثر من مجرد لقاء تعارف لم يسفر عن نتائج ملموسة ، والتي عرّضت لقاء ريكيافيك للانهيار ، وحالت دون تحقيق الهدف الرئيسي من عقده ، وهو أن يكون إجتماعا تمهيديا لاتفاقات جسيمة يبرمها الزعيمان معا خلال القمة الثالثة بعد أشهر في واشنطن .

ذلك أن المصالح في قضية حرب الكواكب علىَ طرفي النقيض . ولم يعثر الجانبان بعد على سبيل يجرى به الالتفاف حول هذا التعارض .

فليست القضية في المقام الاول قضية فنية أو عسكرية محضة ، ذلك أن السوفيت بوسعهم ملاحقة الامريكيين في مجال تسليح الفضاء ، وربما كانت لهم إنجازات في مجال الفضاء أهلتهم حتى الان لتحقيق قدر من التفوق . هذا على الاقل ما تؤكده مصادر عسكرية أمريكية .

كذلك ، ليست القضية فقط خلافا حول معنى حرب الكواكب ، وهل هي على حد زعم الجانب الامريكي وسيلة يجرى بها تخطى المواجهة النووية ، والحيلولة دون وصول صواريخ تحمل رؤوسا نووية إلى أهدافها عن طريق إعتراضها في الفضاء الخارجي ، أم هي كما يذكر الجانب السوفيتي ، تصعيدا وتكثيفا للمواجهة النووية ، وذلك بتوسيع نطاقها إلى الفضاء الخارجي ..

ذلك أن للقضية أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والطبقية قبل أبعادها العسكرية والفنية . وتتمثل هذه الابعاد في المقام الاول في أن الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي تقتضيها حرب الكواكب تمثل عملية تنشيط وإزدهار لاقتصاديات الدول الرأسمالية المتقدمة ، وتشكل عنصر إستنزاف لاقتصاديات المجتمعات الاشتراكية .

والتجديد الذى أطلقه جورباتشوف في مختلف مجالات المجتمع السوفيتي إنما يفترض بادىء ذي بدء تحقيق المزيد من الرفاهية للمواطن السوفيتي . وهذا لن يتحقق لو كانت الاولوية الاولى للقفزة جديدة في سباق التسلح يُنتظر أن ينفق عليها الجانب الامريكي وحده خلال السنوات الخمس القادمة ، ما يفوق ١٥٠٠ مليار دولار !!..

ومثل هذا المبلغ في المجتمع الرأسمالي الامريكي إنما يمثل تنشيطا جسيما للشركات المتعددة الجنسية المتعاملة بالذات في مجال الفضاء ، والكومبيوترات .. الخ من المجالات المتقدمة .

وقد قال جورباتشوف بحق في ختام اللقاء : «لقد أدركت الآن إلى أى حد كان للمجتمع الصناعي العسكرى تأثيره الذى لا يتراخى في تحديد موقف المفاوض الامريكي» .

ذلك أن جوهر الخلاف هو إكتشاف سبل التعايش العصرى بين نظامين إجتماعيين على طرفي النقيض .

ومع ذلك وصف جورباتشوف ريجان ، حتى بعد فشل القمة ، بأنه «رجل يمكن التعامل معه» .

فكما أن اللقاء قد فاجأ الجميع بأنه لم يحقق النتائج المتوقعة منه .. فإن فشله لا يمكن أيضا أن يؤخذ على أنه فشل لا رجوع عنه ..

لقد فشل الاجتماع في إنجاز أهم مهمة عقد من أجلها ، هي الاعداد للقاء قمة في واشنطن يجرى تحديد موعده .

ولكن منطق الامور يحول دون أن يستمر التعثر في عقد إجتماع قمة بين الجانبين إلى أجل غير مسمى .

المصالحة السورية الفلسطينية بداية لن تكتمل فصولها قريبا

شهدت العاصمة السورية دمشق في الأسابيع الأخيرة اتصالات ، سورية ، جزائرية ، فلسطينية مكثفة ، تستهدف المرور من عنق الزجاجة ، الذى توقفت عنده نجاحات الوساطات العربية والدولية ، باتجاه استعادة منظمة التحرير الفلسطينية لوحدتها ، والتى اسفرت مؤخرا عن اتفاق حركة فتح والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعى الفلسطينى . على الإعلان السياسى المعروف باسم (اتفاق براج)

وإذا كانت العقبة الرئيسية في سبيل الحوار الفلسطيني قد زالت باعلان حركة فتح التخلى عن الاتفاق الاردنى الفلسطيني فان التقدم باتجاه عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني وانتخاب قيادة جديدة للمنظمة تمثل جميع الفصائل والتيارات الفلسطينية ، أمر مرهونه بانجاز سورية فلسطينية.وقد وضع القادة الفلسطينيون آمالهم على وساطة سوفيتية تذلل العقبة السورية ، أمام انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

وفي حديث صحفى لياسر عرفات من اسبوع أن أشقاء واصدقاء رسميين وحزبيين ووطنيين قاموا ولازالوا يقومون بمساع مستمرة ، لاعادة العلاقات الطبيعية بين المنظمة وكل من سوريا وليبيا . وأضاف بأنه يأمل في تحسن العلاقات مع سوريا بالرغم من أن اللقاء الذى جرى مؤخرا لم يسفر عن نتائج . مشيرا الى اللقاء الذى تم بين فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ونائب الرئيس السورى ، عبد الحليم خدام ، على هامش اجتماعات قمة عدم الانحياز في هرارى . واعلن «قدومى» أنه تم خلاله إجراء مباحثات مطولة ومراجعة جميع المواقف والتأكيد على تنقية الاجواء بين سوريا والمنظمة ، وتمهيد الطريق لمحادثات قادمة يتم فيها بحث التفاصيل عن امكانية بناء علاقة على أسس سياسية صحيحة . تخدم القضية الفلسطينية . ويؤكد هذا الاجتماع على تطور في الموقف السورى يتمثل في قبول الحوار علنا مع اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح ، باستثناء رئيسها ياسر عرفات !!

وطبقا لروايات صحفية . فقد جرت لقاءات سرية بين ممثلين للمنظمة والنظام السورى في جنيف وبراج وأماكن أخرى بوساطة من اطراف عربية وسوفيتية وكوبية وهندية ويوغوسلافية . عرضت خلالها سوريا صياغة لحل الخلافات على ثلاث مراحل تبدأ بأن تصدر المنظمة نقدا ذاتيا لموقفها من سوريا ، ثم توحيد الفصائل الفلسطينية داخل المنظمة ، وتنتهى بلقاء قمة بين الأسد وعرفات ، متنازلة عن شرطها التقليدى باسقاط عرفات ..

وفى اعقاب ذلك لاحظ المراقبون أن حدة الهجوم الاعلامى من دمشق على قادة المنظمة قد خفت قليلا ، كما اوقفت المنظمة بدورها حملاتها الاعلامية ضد النظام السورى . وكفت عن إتهامه بالضلوع في حوادث قصف المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب اللبنانى .

وتبدو حاجة الطرفين باتجاه التقارب اكثر الحاحا مع مرور الزمن ، فجهود المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية تكاد ان تتعثر في دمشق ، حيث لم تعلن المنظمات الفلسطينية التى تتخذ دمشق مقرا ، موافقتها على الوساطة الجزائرية .. وتبدو أهمية الاتفاق مع سوريا الى ان هذه المنظمات تنطلق من رؤية عن أولوية التحالف الاستراتيجى من سوريا والثورة الفلسطينية لاعتبارات جغرافية-سياسية . وهنا يصعب إتخاذ خطوة متعارضة ، مع أهداف الحليف الاستراتيجى

ومن جهة أخرى فإن انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى مستبعدا حلفاء سوريا من الفلسطينيين ، من شأنه اضافة رصيد لقيادة المنظمة الحالية ، واضعاف الموقف السورى ، وعزله نسبيا عن الورقة الفلسطينية . وهو ما دعا عبد الحليم خدام ، في لقاء له مع قادة جبهة الانقاذ الوطنى مؤخرا،إلى ان يعلن رفض دمشق لبقاء الجبهة في موقع المعارضة لعرفات، وحثها على تطوير نفسها واعادة تنظيمها ، تمهيدا لبروز قيادة شرعية بديلة لعرفات. وحدد «خدام» خيارين امام الجبهة إما بناء نفسها أو الالتحاق بعرفات!

ولا تشير التوقعات إلى ان تغيرا جذريا سوف يحدث بشأن مصالحة فلسطينية سورية ، رغم جهود الوساطة العربية والدولية المكثفة.والى حين الاتفاق النهائى على صيغة للمؤتمر الدولى للسلام ، سوف تتخذ العلاقات بين الطرفين مسارات متذبذبة .. يسعى كل طرف بتحقيق مؤيد من التقاط لصالحه والاحتفاظ بموقع مناسب للمناورة مع الاطراف الاخرى للصراع في المنطقة من الحلفاء والاعداء . وما دامت جهود السلام متعثرة واحتمالات المؤتمر الدولى التى تجمع عليه جميع الاطراف العربية والدولية ، عدا اسرائيل ، غير واردة ، فستظل الشعارات القديمة لكل طرف كما هى ..

على ابراهيم

صعود شامير .. وأسئلة حول المظلة الدولية

قدم شيمون بيريز إستقالته من رئاسة الوزارة الاسرائيلية ، التى انتقلت الى اسحاق شامير تبعا لاتفاق التناوب الوزارى بين العمل والليكود .

والاسئلة التى تثيرها الصلاحيات الاوسع التى آلت الى شامير بصعوده الى منصب رئيس الوزارة تتعلق باحتمالات تنشيط جهود التسوية ، وعلى الاخص احتمالات عقد تسوية منفردة بين اسرائيل والاردن يلعب فيها الاردن دور الشريك التابع لاسرائيل فى الضفة الغربية .

كان بيريز قد اختتم عهده بلقائى قمة مع زعيمين عربيين هما الملك الحسن والرئيس مبارك .

وكان قد مد جسور الاتصال مع الاردن ، بهدف القيام بترتيبات إنتقالية مشتركة فى الضفة تستهدف عزل نفوذ منظمة التحرير ، وبلورة قيادة بديلة ، وهى الجهود التى أسفرت عن تجميد اتفاق عمان ، وشن حملة أردنية رسمية مكثفة ضد منظمة التحرير ، وتشجيع انقلاب أبو الزعيم .

وفى هذا السياق نفسه أدلى بيريز بتصريحات المحت الى إستعداده لقبول «مظلة دولية» تكون غطاء لمفاوضات مباشرة مع الاردن ، تسمح بعقد صفقة منفردة بين الطرفين .

وبصعود بيريز يصبح إحتمال التسوية الاسرائيلية - الاردنية موضع شك ، لان سياسة الليكود تقوم على ضم كل أراضى



إسحاق شامير

الضفة الغربية باعتبارها جزءا من أراضى اسرائيل الكبرى .

وتعالج سياسة الليكود الوضع الامنى الناشىء عن وجود أغلبية سكانية فلسطينية عن طريق مخطط للتهجير والطرد ، يسير جنبا الى جنب مع مخططات التهويد ، واذلال السكان العرب ، ونزع ملكيتهم .

هوامش خلاف

ومع أن هناك أوجه التقاء كثيرة بين سياسة الليكود وسياسة حزب العمل ، الا أن سياسة حزب العمل تطرح إمكانية نظرية «للتنازل» عن بعض أراضى الضفة ، خلف نهر الاردن ، شرط إستمرار السيادة الاسرائيلية الفعلية ، على تلك الاراضى ، وشرط تصفية نفوذ المقاومة ، وشرط أن تكون الاراضى «المتنازل» عنها مركز إستقطاب للفلسطينيين فى باقى أراضى الضفة .

ويرى حزب العمل أن هذه «التنازلات» قد تساعد على الحفاظ على نقاء العنصر اليهودى ، وضرورات أمنه بين أغلبية سكانية عربية تصر على المقاومة ، فى وقت يؤثر فيه انخفاض معدلات الهجرة لاسرائيل على اندفاع مخططات التهويد الى أقصى مدى ، مما يخلق مشاكل أمنية حادة فى الاراضى المحتلة بعد ٦٧ ، خلافا لاوضاع الارض المحتلة عام ٤٨ ، والتى كانت مركز إستقطاب إستوعب موجات الهجرة اليهودية الكبرى فى مرحلة التأسيس .

والخلاف بين الليكود والعمل يدور حول هذه النقطة بالذات : هل يمكن تقديم «شىء ما» للاردن ، كأختيار أمثل لحل المشاكل الامنية لاسرائيل ، أم التعويل على سياسة العنف وحدها فى تفريغ الضفة الغربية من سكانها العرب ؟

عند العمل ترتبط مشاكل الامن بمشاكل الارض والسكان ، فى وحدة واحدة .

وعند الليكود ترتبط مشاكل الامن والارض والسكان بالاساطير الدينية !

ومن هنا يبدو مفهوما الحاح شامير على نقد بيريز ، فى كل مرة ، أشار فيها لموضوع «المظلة» .

جوهر الخلاف لا يعود الى كراهية شامير «للمظلات» ، بل لان المظلة المطروحة بالذات وهى المظلة الوحيدة المحتملة فى الوضع العربى الراهن - تطرح للمساومة فص أقدس مبادىء الليكود .. بعض أراضى «يهودا والسامرة» .

فشامير لايمانع فى التوجه الى الرباط ، أو القاهرة ، أو أى عاصمة أخرى ، وهو بالقطع لن يمانع فى ارسال قوات جيش الدفاع لمطاردة الثورة الفلسطينية ، أينما ذهبت ، ولكنه قد يضع فيتو رسمى أو فعلى على أى مظلة دولية تجمعه بالاردن ، أما برفضها من الاصل ، أو بنسفها من الداخل ، وهو أمر لا يحتاج الى «موهبة» كبيرة .

مفارقة كامب ديفيد

ومن الصحيح أن الليكود ، وفى ظل رئاسة بيجن ، أظهرت مرونة كبيرة ، عندما قبلت التخلى عن أراضى سيناء منزوعة السلاح ، مقابل علاقات السلام مع مصر، إلا أن «المبادرة» الليكودية ، لا يمكن القياس عليها ، لانها إستهدفت عزل أكبر قوة عربية ، لتفكيك الوضع العربى برمته ، وأحداث خلل فى الميزان الاستراتيجى وفقا لمعطياته الراهنة ، بصورة تسمح بضم الضفة والقطاع والجولان ، وغزو لبنان ، فى شروط مواتية .

وسيناء لم تكن مركز إستقطاب لاغلبية سكانية فلسطينية ، كما أن عمقها الجغرافى يوفر فترة انذار كافية ، لصد أى هجوم محتمل ، على فرض حدوثه ، كما كفلت الترتيبات الامنية المتعاقد عليها ، كل ضرورات الامن الاسرائيلى .

أما الاردن فإن فرصته محدودة . فضلا عن كل التعقيدات التى ينطوى عليها وضع الضفة الغربية ، فإنه (أى شرق الاردن) لا يمثل ، فى الوضع العربى الراهن ، نفس القيمة الاستراتيجية التى كانت لمصر ، فى الصراع العربى الاسرائيلى .

لهذا السبب لم تكن التسوية مع الاردن ، حتى بالنسبة لحزب العمل ، أمرا عاجلا مباشرا قبل تحقيق ترتيبات إنتقالية طويلة ، فالهدف المباشر كان وضع اقدام الاردن على بداية طريق طويل ، لا يعرف أحد نهايته .

ومن هنا فإن التحول المحتمل فى سياسة الحكومة الاسرائيلية قد يشمل

(البقية ص٩)

مدحت الزاهد

العرب والعالم

اليوم يفتتح مؤتمر السلام في كوبنهاجن: أكبر تجمع شعبي في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية

تبدأ صباح اليوم في «كوبنهاجن» عاصمة الدنمارك أعمال المؤتمر الدولى للسلام تحت شعار من أجل حماية السلام ومستقبل الانسانية بمشاركة ١٤٠٠ منظمة وهيئة دولية من بينها الامم المتحدة ومجلس السلام العالمى ، ومنظمات وحركات السلام في العالم ورجال الدين ، ونواب برلمان ، ومنظمات للشباب والمرأة واتحادات العمال ، كما سيشارك في أعمال المؤتمر عدد من رؤساء العالم ينتظر ان يكون بينهم مجموعة الست (الهند ، والأرجنتين ، زيمبابوى ، المكسيك ، اليونان ، والسويد) .

وقد وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر رسائل إلى زعماء العالم ، ومن بينهم الرئيس حسنى مبارك حول أهداف المؤتمر ودعته إلى حضوره أو إيفاد ممثل عنه .

ومن المنتظر أيضا أن يحضر أعمال المؤتمر الأمين العام للأمم المتحدة «بيريس دى كويلار» باعتبار أن الجمعية العامة للأمم المتحدة هى صاحبة الدعوة بأن يكون عام ١٩٨٦ عاما دوليا للسلام.

وعلى إثر هذا القرار من الجمعية العامة اجتمعت المنظمات والهيئات غير الحكومية وقامت بتكوين لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر ومن أجل السلام ووقف سباق التسلح النووى فى الأرض وفى الفضاء .

خالد محيى الدين في الأمم المتحدة

وفى إطار التنسيق الذى قامت به الأمم المتحدة فى هذا الاطار ، وجه الأمين العام «دى كويلار» دعوة إلى ٣٠ شخصية دولية لها مكانة فى نشاطات السلام للاجتماع معه فى الأمم المتحدة الشهر الماضى ، ومن بين تلك الشخصيات خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع ورئيس اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح .

وقد شارك عبد المجيد ابو زيد أمين اللجنة المصرية منوبا عنها فى الاجتماعات التحضيرية لهذا المؤتمر والتى عقدت فى «كوبنهاجن» و«جنيف» طوال الشهور الماضية .

ويشارك فى مؤتمر اليوم وفد مصرى يمثل اللجنة المصرية للسلام برئاسة خالد محيى الدين ، وتضم اللجنة المصرية ممثلين عن الأحزاب السياسية المصرية المختلفة : التجمع ، العمل ، الوفد ، الوطنى ، وحزب مصر .

كما تشارك اللجنة الدولية والمصرية للتضامن الأسيوى الافريقى فى أعمال المؤتمر العالمى .

البوليساريو: أسرنا ٢٠٠٠ جندى مغربى منذ ١٩٧٥

رويتر: قالت جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب (البوليساريو) انها أسرت ٢٠٠٠ جندى وضابط مغربى منذ بداية الحرب عام ١٩٧٥ .

وذكرت الجبهة انه لم يحدث أى تبادل للأسرى منذ نشوب الحرب بسبب رفض المغرب مع الجبهة .

الجيش فى الفلبين يعرقل الحوار مع الحزب الشيوعى

فى الوقت الذى إستطاعت فيه رئيسة الفلبين «كورازون اكينو» اقناع الرئيس الامريكى باستمرار المساعدات الامريكية لبلادها ، فقد اصيبت لدى عودتها إلى «مانيلا» بنكسة شديدة ، وذلك على إثر قيام الجيش باعتقال أحد زعماء الثوار الشيوعيين مما أدى إلى عرقلة الحوار وامكانيات التوصل إلى هدنة دائمة تقود الى إنهاء الحرب الدائرة بين الجناح العسكرى للحزب الشيوعى - جيش الشعب الجديد - والقوات الحكومية .

ويرفض قادة الجيش إجراء حوار مع الشيوعيين ، وتطور هذا الموقف الى نشوب أزمة خانقة بين وزير الدفاع «بونس انريل» الذى طالب بإجراء استفتاء على سلطة «اكينو» فى بداية العام المقبل .

الدول العربية تعترض على عضوية اسرائيل فى الأمم المتحدة

اعترضت كل دول المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة على عضوية اسرائيل فى الجمعية العامة وذلك فى رسالة موجهة لسكرتير عام المنظمة الدولية .

وهذه هى المرة الأولى التى يشارك فيها سفراء الواحد والعشرين عضوا فى المجموعة العربية بلااستثناء ، وكانت الأردن وسلطنة عمان تمتنعان فى الماضى عن المشاركة فى التشكيك فى أوراق إعتماد الوفد الاسرائيلى .

ولم يورد النبأ موقف التصويت المصرى .

خبير امريكى فى مجال السرطان يلجأ إلى الاتحاد السوفيتى

هرب خبير امريكى فى مجال السرطان إلى الاتحاد السوفيتي.وقال ان حياته فى الولايات المتحدة كانت كابوسا من الاضطهاد ، وقالت وكالة تاس السوفيتية انه تم منح الخبير «أرنولد لوكشين» حق اللجوء السياسى .

الجنرال بيليد : لامفر من الحرب مع سورية خلال عامين

صرح الجنرال «يوسى بيليد» ، قائد المنطقة الشمالية فى اسرائيل بقوله ان الحرب مع سوريا واقعة لامحالة فى غضون عامين أوثلاثة أعوام .

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن «بيليد» قوله ان مثل هذا الاستنتاج لايسمح بتخفيض درجة الاستعداد أوالتأهب العسكرى .

توفيق زياد : الوحدة الوطنية الفلسطينية ضرورة لمواصلة الكفاح

أعرب توفيق زيادة رئيس بلدية الناصرة عن أسفه لعدم تحقيق وحدة الصف فى المعسكر الفلسطينى ، وقال ان الوحدة الفلسطينية قضية حيوية وشرطا لتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من أن تكون أكثر فاعلية فى الكفاح .

وقال توفيق زياد ان بيان «براغ» قاعدة مناسبة لمواصلة جهود التوفيق بين الفلسطينيين ، تمهد الطريق أمام جلسة جديدة للمجلس الوطنى الفلسطينى .

الأهالي

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم - ملوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

□ جريدة كل الوطنيين □

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩.شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق تريو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ شبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● أسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● أسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

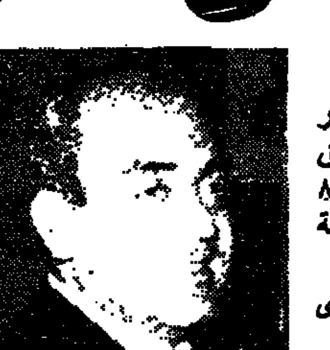
ماذا وراء شعارات حكومات الانفتاح المتتالية حول الثورة الإدارية وإزالة المعوقات والإدارة بالاهداف ..إلخ ؟

حكومة على لطفي تدخل مزاد الإصلاح الإداري

فى ٥ أكتوبر – وفى ذكرى احتفالات ٦ أكتوبر – أعلن «الدكتور على لطفى» عن محاولة جديدة لتطوير الجهاز الادارى ، عن طريق تطبيق نظام جديد للحوافز على العاملين بالجهاز الحكومى . وفى ٨ أكتوبر وافق مجلس الوزراء على الخطوط العامة لمشروع الحكومة الذى تضمن خطين رئيسيين :

● الاستمرار فى إزالة المعوقات الادارية أمام النشاط الاستثمارى لرأس المال المصرى والأجنبى .

● إطلاق نظام الحوافز فى الجهاز الحكومى بهدف رفع الانتاجية ، وتحسين الخدمة ، وتبسيط الاجراءات .


د. عبد العزيز حجازى
الادارة بالاهداف


ممدوح سالم
الثورة الادارية


د. فؤاد محيى الدين
هز الجهاز الحكومى

بيان رئيس الحكومة فى أعياد أكتوبر

إزالة المعوقات أمام الإنفتاحيين وتحميل المواطنين عبء الخدمات

تحقيق : مدحت الزاهد

الاصلاح الادارى لمن ؟

وقد ألحت الحكومات المتعاقبة ، منذ منتصف السبعينات ، على شعارات «الاصلاح الادارى» فحكومة «الدكتور حجازى» تبنت شعار «الادارة بالأهداف» وحكومة ممدوح سالم دعت إلى الثورة الادارية ، وحكومة فؤاد محيى الدين دعت إلى هز الجهاز الحكومى ، وحكومة على لطفى تدعو إلى «الادارة بالحوافز» .

استهدفت هذه المحاولات جميعاً البحث عن علاج لظاهرة واحدة هى تخلف الادارة فى الأجهزة الحكومية ومحاولة تحديثها .

ومع ان قضية الخلل الادارى قضية خطيرة بالفعل وتمس انتاجية المجتمع ككل إلا أنه ثبت بعد فترة قصيرة أن المقصود بالاصلاح الادارى هو إزالة المعوقات الادارية من أمام الانفتاحيين ورأس المال الأجنبى !

فلم تكن هموم المواطن المصرى البسيط هى التى ضغطت على الحكومة فدفعتها لمحاولات الاصلاح الادارى ، بل ضغوط رجال الأعمال الذين هالهم التعقيدات الروتينية ، فى إنجاز أى مشروع .

فالثورة الادارية ارتبطت بسياسة الانفتاح لارتباط التوأمين حيث كان التغيير التشريعى وتبسيط الاجراءات ضروريا لتشجيع رأس المال الخاص المصرى والعربى والأجنبى على الاستثمار ، وظلت محلقة فى هذه السماء وحدها .

هذا الاتجاه هو الذى أكد عليه الدكتور على لطفى ، فى كلمته أمام مؤتمر الادارة العليا الذى عقد بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى حيث قال :

انه فيما يخص القطاع الخاص فاننا نعمل على تشجيعه ، وتسهيل إجراءات نشاطه حتى لاتعرقله عقبات ادارية توقف من حماس مستثمريه ، ونمو مشاريعهم مثال ذلك مكتب التراخيص الصناعية للمجتمعات الجديدة الذى بدأ العمل منذ يناير الماضى ، وتطوير الهيئة العامة للاستثمار حيث يتم التصديق على أى مشروع تثبت جدواه ، فى خلال اسبوع من تاريخ التقدم به ، لاى من هذين الجهازين .

ثم أورد الدكتور على لطفى مثالاً اخر باللقاء الاسبوعى الذى يعقده وزير السياحة مع المستثمرين للبت فوراً فى أى مشروع سياحى جديد ، هذا بجانب ماتوفره الحكومة من امتيازات بالنسبة للاعفاء من الضرائب ، وتسهيل استيراد مستلزمات الانتاج .

وأكد رئيس الوزراء أن الجهود كانت على مايرام بالنسبة للقطاع الخاص بالذات بقوله «وعلى ذلك فقد تلاحظون معى .. انه قد تم فعلاً حل مشكلة الادارة على مستوى القطاع الخاص » .

ومشكلة تبسيط الاجراءات الادارية فى حد ذاتها ، لاتثير مشكلة ، ولكن المشكلة أن اهتمام الحكومة يسير فى اتجاه واحد ، خدمة مصالح رأس المال الخاص ، وزيادة أسعار منتجات القطاع العام ، والتخفف من أعباء مشروعات الخدمات من خلال دعوة المواطنين إلى المساهمة فى دفع نفقات الخدمات ، فقضية الاصلاح الادارى ليست مطروحة فى علاقتها بخطط التنمية ، ولكنها تطرح فى إطار تخلى الدولة عن دورها فى تقديم الخدمات العامة للمواطنين ، بدعوى «الحلول الذاتية» و«مساهمة المواطن فى عبء الخدمات» .

تضخيم الجهاز البيروقراطى

وقد تضخم الجهاز الادارى الحكومى ، فى مصر ، تضخماً كبيراً ، لايبرره نمو القاعدة الانتاجية ، ولايوجهه مخطط لتوفير عمالة مدربة لمجالات ضرورية فى خطط التنمية .

ففى عام ١٩٥٢ لم يزد عدد العاملين فى الجهاز المدنى الحكومى على ٩٥ الفا وارتفع الرقم ، هذا العام إلى ٣,٢ مليون (وفقاً لتصريحات الدكتور على لطفى الأخيرة) بمعدل يزيد عن ٣٠ ضعفاً خلال ٣٤ سنة !

وفى السبعينات والثمانينات على وجه الخصوص ، فإن توسيع العمالة فى القطاعين الحكومى والعام كانت تتم ، أساسا فى مجموعة وظائف الخدمات المعاونة ، غير الانتاجية .

ويسجل التقرير الاستراتيجى العربى لعام ٨٥ هذه الظاهرة فبين عامى ٨٠ و٨٤ تزايد عدد العاملين فى القطاع الحكومى بنسبة ٢٩,١٪ وفى القطاع العام بنسبة ١٩,١٪ ، بينما زادت مجموعة الوظائف العليا بنحو ٥٩,٦٪ ، والوظائف المكتبية ٤٠,١٪ .

وبالقياس لكل هذه الأرقام فإن مجموعة الوظائف الفنية لم تزد عن ٢٤,٨٪ ، عن نفس الفترة .

بل أن نسبة شاغلى الوظائف العليا ، وحدها ، بالمقارنة بعدد العمال فى وحدات القطاع العام اصبحت ١٦٣ : ١ « عام ٨٤ » بعد أن كانت ١٨٧ : ١ « عام ٨٠ »

كما تشير احصاءات نشرة العاملين بالدولة ، الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء الى تفوق عدد الاداريين فى معظم الوزارات ، عن عدد الفنيين المرتبطين مباشرة بأداء العمل الانتاجى أو الخدمى .

ويؤكد بحث لاكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالاشتراك مع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة على زيادة عدد العاملين فى الجهاز الحكومى بين أعوام ٦٥ / ٦٦ و٨٢ / ٨٣ بنسبة ٢٢٠٪ ، وأن عدد الوزارات (٣٠) والهيئات الحكومية (١٢٥) يزيد عن مثيلاتها فى الولايات المتحدة الأمريكية !

وتشير هذه الظواهر إلى تراجع دور الدولة فى مجال الصناعة ، وفشل خطة التنمية فى تلبية احتياجات تطوير المجتمع كما تؤكد دراسات اقتصادية عديدة وليس إلى خطأ التزام الدولة بتعيين الخريجين كما تؤكد التصريحات الرسمية لكبار المسؤولين .

فالاصلاح الادارى ليس قضية ادارية ، بل ترتبط بالاصلاح الاقتصادى والاجتماعى .

الحوافز المعنوية

فى إطار نظرة الحكومة لزيادة الانتاجية ، برفع الهمم ، استمراراً لفلسفة «الصحوة الكبرى» أعلن الدكتور «على لطفى» عن نظام للحوافز المعنوية يشمل نيشانا ، ووساما ، وشهادات تقدير .

ونست الوزارة أن القيم الاستهلاكية التى اشاعتها سياسة الانفتاح دفعت بالمجتمع كله إلى سباق جنونى من أجل المصلحة الفردية ، التى ضاع منها أى هدف قومى ، لايمكن استعادته بموعظة أخلاقية .

وكانت «الأمانة العامة لحزب التجمع» قد نبهت إلى تأثير هذا «النظام القيمى» الجديد – فى بيانها الذى أصدرته فى أعقاب استقالة كمال حسن على وتكليف الدكتور على لطفى بتشكيل الوزارة – وحذر البيان من أن السياسة الاقتصادية للدولة تدفع بالمجتمع كله فى سباق يلهث فيه كل انسان وراء الثروة ، مما أسقط كثيراً من القيم الشريفة والأصيلة ، وأدى إلى تراجع الانتاج الحقيقى ، واندفاع العمالة الماهرة للهجرة ، وتدهور انتاجية العمل عموماً ، وانصراف مجتمع الادارة فى القطاعين العام والخاص عن كفاءات الأداء ، وحسن الادارة ، وتفضيله المصالح الخاصة عن المصالح المشتركة ، ناهيك عن مصلحة المجتمع .

ويبدى الدكتور «حلمى سلام» والاستاذ بتجارة القاهرة ، مخاوفه من أن يتناول العاملون بالدولة هذه الفكرة «كدعاية» مثل «الصحوة الكبرى» لان الانقلاب الاجتماعى الذى حدث فى السبعينات ، أطاح بنظام القيم المعنوى ، والمطلوب هو إعادة التوازن إلى الهيكل الاجتماعى ، الهرم «المقلوب» فلايمكن ان نطلب من موظف مرهق ، وأحواله المعيشية سيئة أن يرفع انتاجيته مقابل شهادة تقدير ، أو إصلاح جزئى فى نظام الأجور .

ويضيف الدكتور «حلمى سلام» ان رفع الانتاجية ، هو امر مطلوب فى كل الأحوال ، والحلقة المفرغة بين ضعف الانتاجية ، وضعف الأجور ، ينبغى ان تكسر فى مناطق عديدة ، ولكن الأثر المنشود لايتحقق إلابالعمل فى كل الاتجاهات .

الثواب والعقاب

ومبدأ الثواب والعقاب ، الذى أكد عليه الدكتور على لطفى ، كمدخل للاصلاح الادارى ترتبط قيمته بالاتجاه العام لسياسة الحكومة .

وكان «الدكتور على لطفى» قد دافع أمام مؤتمر الاقتصاديين ، عام ١٩٨٢ ، عن إلغاء الدعم بشكله الحالى ، وطرح بديلاً عنه دعماً نقدياً للعاملين بأجر ، ولكن ماحدث ان متوسط نصيب الفرد من الدعم قد هبط بنسبة تقارب النصف ، وبدلاً من ان ترفع وزارة على لطفى الأجور ، كما أكدت فى كل مناقشة عن الدعم ، بلعت شعارها وقدمت نظام الحوافز كبديل لرفع الانتجية فهل تكفى «التقارير» لتحقيق هذا الهدف .

دكتور حسن توفيق – نقيب التجاريين والرئيس السابق للجهاز المركزى للتنظيم والادارة – حذر من عيوب المحسوبية فى تقدير احوال العاملين فى وضع التقارير الدورية عن الانتاج بعد أن تبين للجهاز أن ٨٠٪ من موظفى الدولة يحصلون على تقدير ممتاز سنوياً ، فى الوقت الذى يتميز فيه أداؤهم بانخفاض فى الكفاءة منقطع النظير ، فى حين لايحصل سوى ٢٠٪ فقط فى الدول المتقدمة على هذا التقدير .

ولملاحظة الدكتور حسن توفيق حول حصول ٨٠٪ من موظفى الحكومة على تقدير امتياز مايبررها بالفعل لانه فى غياب سياسة تطلق المبادرات ، وتشرك المواطنين فى صنع الخطة ، وتوجهها لمصلحتهم فإن نظام الحوافز يمكن أن يتحول إلى قناة جديدة من قنوات الافساد بسبب الوساطة والمحسوبية ، أو تقدير الرئيس لسوء الأحوال المعيشية لمرءوسية بصورة تدفعه إلى الابتعاد عن توقيع العقوبة الجزائية .

«فالثواب» و«العقاب» ، كمايرى الدكتور «حلمى سلام» ، لايكفى وحده ، بل من الضرورى إدخال تغيير جذرى على هيكل الأجور ، حتى يحقق هذا النظام كل أهدافه .




د. حلمى سلام
الحلقة المفرغة


د. يحيى الجمل
المناخ العام محبط

مناخ الاحباط

ولأن قضية المناخ العام ، فى أى مجتمع ، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية الانتاج ، اختار الدكتور يحيى الجمل (وزير الدولة السابق للتنمية الادارية) المناخ العام فى مصر كمدخل لبحثه أمام مؤتمر الادارة العليا الذى عقد فى الاسكندرية ، فى الاسبوع الماضى

قال الدكتور يحيى الجمل :

– ان المناخ العام يعكس نفسه ، بل يفرض نفسه على طريقة الاداء ، ومعدلات الاداء ، ونوعية الافراد فى مجتمع ما . وهناك عناصر سلبية محبطة فى المناخ العام ، أهمها عدم الاقتناع بعقيدة تتعلق بالعمل المطلوب ، ويتصل بهذا الامر اتصالا وثيقا غياب القضايا العامة التى تشد الناس جميعاً .

والقضايا العامة على هذا النحو –كما ذكر الدكتور الجمل– تتمثل فى قضايا التحرير ، أو قضايا التنمية والبناء ، أوحتى قضايا التصدى لكوارث معينة ، وغياب هذه القضايا يجعل انشغالات الانسان فردية ، أو ذاتية ، أو محدودة .

وأكد الدكتور يحيى الجمل أن انشغال الانسان بهمومه فقط ، وبذاته فقط ، نتيجة غياب الاقتناع بالقضايا العامة هو عنصر سلبى خطير من مكونات المناخ العام الذى يحيط بنا .

ولخص ذلك كله فى غياب البوصلة ، وغياب الاستراتيجية الواضحة ، وعدم معرفة من يخدم من .. ولماذا ؟ ..

تبسيط الاجراءات ولكن

وكما تؤكد دراسات عديدة فى مجال التخطيط فإن الاصلاح الادارى ليس مسألة مستقلة يمكن إنجازها ببعض الاجراءات الادارية ، إلا أن تبسيط الاجراءات وتحسين مستوى الاداء ممكناً ، إلى حدود معينة .

فالدكتور حلمى سلام يرى أن النتيجة النهائية للخلل الادارى اننا اصبحنا جميعاً نعانى فكل موظف بيروقراطى موجود فى مؤسسة ، يتحول هو نفسه إلى ضحية لموظف اخر ، فى مؤسسة أخرى .

والموظف الذى يتم تعطيله وهو ينجز مصلحة فى منطقة ، يعطل مصالح اخرين ، فى منطقة أخرى ، والنتيجة أضرار تلحق بمصلحة الجميع ! فانتاجية الفرد مرتبطة بإنتاجية المجموع .

ويقيم الدكتور حلمى المحاولات السابقة بأنها كانت مجرد «خربشة» على جسم بيروقراطى متضخم ، مع اننا فى حدود الامكانيات يمكن أن ننجز الكثير مثل تقسيم وحدة ادارية إلى وحدات فرعية كثيرة ، وعلى سبيل المثال فإن تجميع مصالح كل أهالى الجيزة فى مكتب واحد للشهر العقارى يؤدى إلى تبديد للوقت لايتصوره أحد .

وحتى عندما نصمم مبنى جديدا لانراعى حجم الجمهور المتوقع ، كما أن أجهزة بسيطة مثل الالة الحاسبة (الكالكيليتور) لاتوجد فى مصلحة مثل مصلحة الضرائب !

والحل كما يراه «الدكتور حلمى سلام» هو فى تطوير الديمقراطية فى المؤسسات ، وفى المجتمع ككل .

ويقول الدكتور حلمى :

– أتصور انه لابد أن يكون هناك دور للقيادات والأجهزة الشعبية فى مراقبة الجهاز الادارى فى الحكومة والقطاع العام ، ولكن توسيع الديمقراطية فى المجتمع ضرورى حتى لاتتحول هذه الأجهزة الشعبية إلى اجهزة بيروقراطية جديدة تضاف إلى كل الرصيد السابق !

حكومة للايجار

ولأن محاولات الاصلاح الادارى محكومة برؤية الوزارة لطبيعة المشكلة الاقتصادية ، أكد رئيس الوزراء فى تصريحاته عن الاصلاح الادارى ، ان الدولة على استعداد لمساعدة الجهود الذاتية لانشاء مكاتب الخدمات الحكومية مثل الشهر العقارى ، والسجل المدنى ، ووعد بمشاركة الحكومة فى التمويل لوأسهم المواطنون فى أى حى ، أومدينة أو قرية بنسبة ٥٠٪ ، هذا رغم ثبات الأجور ، وارتفاع الاسعار ، والانخفاض المستمر فى نصيب الفرد من الدعم .

ومن المفارقات أن يدلى رئيس الوزراء بهذا التصريح ، فى نفس الوقت الذى تنازل فيه الدكتور يوسف والى ، عن ٦٠ ألف قضية اعتداء على الاراضى الزراعية ، كان يمكنها أن تحقق لخزينة الدولة مليارات الجنيهات ، وبينما تستمر سياسة الاعفاءات الضريبية والجمركية (دعم الاغنياء) الذى يكلف الميزانية مليارات أخرى !

ولايبدو أن هناك مايشير إلى أن تقارير قد وصلت إلى الدكتور على لطفى تفيد بوجود تمايز اجتماعى حاد فى الاحياء والقرى والمدن ، وان سكان الاحياء والقرى الفقيرة ليس بوسعهم الاستجابة لدعوته الكريمة .

وليس فى الأمر سر ، فقد أفشى الدكتور على لطفى سره للأهرام الاقتصادى فى الحديث المنشور معه فى ٢٩ أبريل عام ٨٥ فقد قال :

– إن المواطن فى مصر عندما يولد يجد الدعم فى انتظاره ، وعندما يبلغ السادسة يجد مقعداً فى المدرسة بالمجان حتى يحصل على شهادة جامعية أويحصل على الدكتوراه ، إن أراد ، وعندما يتخرج فى الجامعة يجد وظيفته فى انتظاره ، ومن ثم فإن الحكومة تدلله .

وعندما تحدث الدكتور على لطفى أمام مؤتمر الادارة عن القطاع العام قال :

– اننا نعمل الان على رفع يد الحكومة عن شركات القطاع العام تماماً ، بحيث يكون لها مطلق الحرية فى أن تحدد سعر السلعة المنتجة فى ضوء تكلفة الانتاج ، وظروف العرض والطلب والمنافسة الحرة .

فالاصلاح الادارى الوزارى يتم لصالح الاغنياء وحدهم ، ولصالح المشاريع الخاصة ، أما الفقراء فإن الوزارة تؤجر لهم الحكومة تحت شعار «المبادرة الذاتية» بعد أن دللتهم .

صباح الاربعاء

المتهم برىء .. حتى تثبت ادانته

كان مجلس نقابة الصحفيين موفقا ، حين اصدر فى بداية هذا الاسبوع بيانا ينكر فيه الصحف بمناسبة القضية التى أتهم فيها نائب رئيس تحرير جريدة الوفد ، بأن المتهم برىء حتى تثبت ادانته .

وإذا كانت هذه القاعدة القانونية واجبة التطبيق فى كل القضايا فإنها فى هذه القضية أكثر وجوبا ، لما احاط بها من ملابسات ، وما سوف يترتب على أسلوب معالجتها من آثار بالغة على الرأى العام وعلى مستقبل الديمقراطية فى بلادنا .

فالقضية – كما صورتها أجهزة الامن والصحف تمس صحيفة حزب من احزاب المعارضة الذى يحوز عددا كبيرا من المقاعد البرلمانية ، والذى تعتبره الحكومة المنافس الاساسى لحزبها فى الوقت الراهن لاستناده الى نفس الطبقات والقوى الاجتماعية .

ومن حق الناس أن تتأكد أن الصراع السياسى بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة ، لم يكن له أى دخل فى وقائع هذه القضية ولم يؤثر على أى خطوة من خطواتها ، وهو ما لن يتحقق الا باسراع جهات التحقيق باجراءاتها وتأكدها من الملابسات التى احاطت بها واعلان ما انتهت اليه على الرأى العام من خلال اجهزة النيابة العامة ، وليس من خلال اجهزة الامن ، والصحافة الحكومية التى اعتادت الترويج لاتهامات اجهزة الامن وتبنيها .

فالتحقيق القضائى المتكامل والبعيد من أى شبهة ، هو وحدة الكفيل بتبديد الظن بأن ضيق دوائر الحكم ودوائر السوق بالدور الذى تلعبه صحف المعارضة عموما فى الكشف عن وقائع الفساد كانت له علاقة بوقائع واجراءات هذه القضية .

لقد ولد أسلوب أحد الصحف اليومية فى النشر ومنهجها فى المعالجة ، ومحاولة استباقها لحكم القضاء ، وإستغلالها وقائع « الاتهام البوليسى » كنوع من التهنيد الخفى لصحف المعارضة واحزابها .. هذا الظن الذى لا يستفيد منه أحد ، ولايخدم أى قضية .

ويهمنا هنا التوقف أمام موضوعين ..

الاول يتعلق بمحاولة استغلال هذه القضية للتغطية على احداث وقضايا اكثر اهمية وحيوية لكل المواطنين .

فبافتراض صحة الاتهام – وهذا أمر لا يؤكده الا القضاء وحده .. فإن وجود واقعة فساد أو إنحراف تمس صحفى أو أكثر من صحيفة معارضة ، وهو أمر وارد على أية حال فى أى مجتمع انسانى ، لايعنى ان كل العاملين فى هذه الصحيفة ، أو أن الحزب الذى يصدر الصحيفة ، أو أن كل صحف المعارضة واحزاب المعارضة وما تثيره من قضايا جوهرية فاسدة ومنحرفة .

ومن باب أولى ، فمثل هذه الواقعة لو صحت ، لايمكن استغلالها مثلا للتغطية على جريمة تزوير انتخابات مجلس الشورى ، وهى جريمة لا يحتاج أحد الى ادلة إثبات مصورة بالفيديو أو مسجلة بالصوت والصورة ، فقد كان شهودها الرأى العام فى كل أنحاء مصر . ملايين الرجال والنساء الذين أدعت الدولة أنهم ذهبوا الى صناديق الانتخابات وأدلوا باصواتهم لحساب الحزب الحاكم ، بينما الحقيقة أن احدا منهم لم يذهب ، بل وبعضهم لم يكن يعرف أصلا بوجود مثل هذه الانتخابات .

وكذلك فلا يمكن أن تكون هذه الواقعة – لو صحت – مبررا للفساد الشامل فى المجتمع وغطاء التبرير الصمت على مئات من قضايا العمولات والانحراف والاختلاس والرشوة وإستغلال النفوذ فى الدولة والقطاع العام والحكم المحلى .

وهذه الواقعة ان صحت لايمكن ان تكون وسيلة للتغطية على التدهور فى مستوى معيشة الناس والارتفاع فى الاسعار ، والتبعية للولايات المتحدة الامريكية والتنازل أمام العدو الاسرائيلى .. وكله نتاج لسياسات الحكم منذ السبعينات وحتى الان .

اما الموضوع الثانى : فيدور حول المخاوف التى انتشرت فى بعض الدوائر من تفتح شهية الاجهزة الامنية مستغلة هذا المناخ الاعلامى لممارسة اسلوبها المعتاد فى اصطناع القضايا وتلفيقها . فهناك من يربط بين هذا المناخ والتصريح الغريب لوزير الداخلية الذى نشر فى الاسبوع الماضى وتضمن انذارا للمعارضة بأن لديه ملفات سرية تمس الوطنية والطهارة . وقد ذكر هذا التصريح الناس بممارسات بغيضة لوزير داخلية سابق ، لفق للمعارضة قضيتين مشهورتين « قضية بلغاريا » « وقضية التفاحة والمستنقع » وتحدثت الصحافة واجهزة الاعلام عن تسجيلات صوتية وتليفزيونية تدين عشرات من قادة الفكر والسياسة والصحافة من المعارضين . وتمخض الامر عن كذبة كبيرة بعد ان ظل سيف الاتهام والتشهير معلقا على الرؤوس فترة طويلة .

إن التلفيق واصطناع القضايا والاتهامات التى تمس الشرف والاعتبار ، خطر يهدد الحياة السياسية للوطن كله . ويضيف أعباء جديدة امام المتصدين للعمل العام ويضيق الهامش المحدد للعمل الديمقراطى .

والتورط فى هذا المنهج والايغال فيه ، يهدد الجميع حكومة ومعارضة . فالنتيجة الوحيدة له هو ارتفاع الحدة فى اسلوب الصراع السياسى وفتح الباب واسعا امام العنف كبديل لغياب الديمقراطية .

فهل يعى الجميع الدرس قبل فوات الاوان ؟

المحرر

أسرار الأسبوع

موسى صبرى . وابو غزالة والتليفزيون

□ المشير عبد الحليم ابو غزالة .. طلب من صفوت الشريف وزير الاعلام .. حذف اجزاء من الندوة التى سجلها التليفزيون عن حرب اكتوبر .. وشارك فيها ابو غزالة وموسى صبرى ومكرم محمد أحمد وصلاح منتصر ومحمد عبد المنعم .

حجة ابو غزالة انه قد قال كلاما فى الندوة قد يسبب التباسا فى وجهات النظر بينه وبين المعارضة التى لايريد الدخول معها فى معارك كلامية .

وجد صفوت الشريف ان الحذف قد يضر كثيرا بشكل الندوة .. ولهذا الغى اذاعتها بعد ان كان التليفزيون قد اعلن عن موعد اذاعتها فى الاسبوع الماضى .

المقطع الذى اراد ابو غزالة حذفه هو رده على اسئلة وجهها اليه موسى صبرى حول ماأثير عن وجود بعض افراد القوات المسلحة فى التنظيمات الدينية .. ورد ابو غزالة بان للقوات المسلحة مثل اى مجتمع قد يوجد به بعض المتطرفين .

سؤال اخر لموسى صبرى طلب ابو غزالة حذفه وهو ان صحف المعارضة تثير بعض الاحاديث حول امتيازات اضافية لرجال القوات المسلحة .. ورد ابو غزالة بانه من غير المعقول ان لانوفر سكنا للضابط الذى يعمل فى جبهة القتال او فى حراسة حدود الوطن .

واضاف ابو غزالة : انه لاتهمنى المعارضة .. فليست هناك خصومه بينى وبينها وانا قائد للقوات المسلحة التى تمثل كل شعب مصر معارضة وغير معارضة .

المشير أبو غزاله

موسى صبرى

محفوظ الانصارى

خلافات الشارع الصحفى

□ الرئيس حسنى مبارك .. اشار اثناء لقائه مع القيادات الاعلامية فى الاسبوع الماضى الى جو الخلافات الذى يسود الشارع الصحفى واكد على اهمية قيام المجلس الاعلى للصحافة ونقابة الصحفيين بدورهما فى مواجهة تدهور لغة الحوار بين الصحف .. وطلب الرئيس مبارك من اطراف اى نزاع تسوية المسألة بهدوء .

وكان الرئيس مبارك يقصد الخلاف داخل جريدة الجمهورية بين محفوظ الانصارى ومحسن محمد من ناحية .. وبين الاخير ونقابة الصحفيين من ناحية اخرى ولم يحاول الرئيس مبارك اثناء كلمته فرض رأيه .. او اعلان تأييده لاى فريق .

من نصب الفخ للعصفورة ؟

لن يمر وقت طويل حتى تتضح أسرار قصة عصفورة الوفد التى نالت من الاهتمام الاعلامى الرسمى ما لم تنله عصفورة محسن محمد ولا عصافير زكى بدر التى عرفت بنتيجة انتخابات الشورى قبل اجرائها بأسابيع .

وحتى الان لم يعرف من الذى نصب الفخ للعصفورة أو من الذى أدار المعركة معها على كل الجبهات ولكن المعروف فقط أن البيان الاول فى المعركة صدر عن مكتب الصحافة بوزارة الاعلام ونشرته الصحف القومية كما هو .. ثم تطوع شحرور صحفى عجوز بجريدة الاخبار للقيام بدور رئيس التحرير الفعلى للجريدة فذبح ثلاث صفحات فى عدد واحد روى فيها القصة كما روتها أجهزة وزارة الداخلية ثم تكرم فنسب عمله الى مجموعة من صحفيى الاخبار .

هذا وقد بدأ عدد من الصحفيين الذين لم يكتبوا شيئا فى هذا التحقيق (الصحفى) جمع توقيعات على مذكرة يستنكرون وينكرون فيها تعاونهم مع الشحرور .

ثمن الانتخابات

□ زكى بدر وزير الداخلية .. اصدر قرارا بترقية اللواء احمد زكى راسخ المسئول عن «طبخ» انتخابات مجلس الشورى ، الى مساعد وزير الداخلية ، متخطيا زميليه اللواءين لطفى الديب .. وسط الدلتا – وابراهيم بسيونى – اسيوط اصدر الوزير ايضا قرارا بتعيين اللواء سمير فؤاد مدير منطقة الامن المركزى بالقاهرة .. نائبا لمساعد وزير الداخلية .

من كواليس المحافظات

□ متولى القطيرى عضو المكتب السياسى للحزب الوطنى بالفيوم .. ارسل برقية الى اللواء مساعد وزير الداخلية مدير امن الفيوم .. يتهم العقيد فتحى الخولى رئيس قسم شرطة نجدة الفيوم بقيامه باعمال تتنافى مع القانون واستغلاله لسلطاته .. وضرب مثالا بحصوله على السماد المدعم وبيعه فى السوق السوداء .. ورغم ان الضابط المسئول يقوم بزراعة خمسة افدنة فانه حصل على سماد مدعم لمساحة ٤٢ فدانا !!

□ مسئول كبير ببنك التنمية والائتمان الزراعى بالسويس .. يمارس ضغوطا كبيرة على موظفى البنك الذين تقدموا بشكوى ضده تضمنت عددا من المخالفات القانونية اجبر المسئول احدى الموظفات على التنازل عن شكواها فى مقابل اعادتها للعمل بالسويس بعد ان قام بنقلها للقاهره .

□ عضو مجلس شعب من الحزب الوطنى تقدم للترشيح لعضوية مجلس ادارة جمعية تعاونية زراعية باحد مراكز محافظة المنيا بصفته فلاحا .. النائب المذكور كان قد دخل مجلس الشعب عن العمال وصنفته ادارة التعاون الزراعى كفئات .. ومع هذا قبلت ترشيحه عن الفلاحين !!

□ يوسف والى امين عام الحزب الوطنى .. قرر تخصيص بعض المناصب الرئيسية فى الحزب لزملائه من اساتذة كليات الزراعة بمختلف الجامعات .. ومن المنتظر ترشيح الدكتور محمد عبد الرحيم نائب مدير جامعة الاسكندرية والاستاذ السابق بكلية الزراعة امينا عاما للحزب بالاسكندرية .

تطبيع .. زراعى

□ يوسف والى وزير الزراعة ..اوفد الى اسرائيل مجموعة من المسئولين بالوزارة .. لبحث وسائل التعاون الزراعى بين مصر واسرائيل والاطلاع على احدث نظم الزراعة هناك .. يؤكد العارفون ببواطن الامور .. ان هناك ثلاثة خبراء اسرائيليون يعملون حاليا فى محطة الجيزة بالغربية .

قضية مصطفى السعيد .. من جديد

□ تحقيقات النيابة العامة فى قضية مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق .. وصلت الى نهاية المطاف .. وتنتظر نتائج فحص التوقيعات التى تقوم بها لجنة فنية بمصلحة الطب الشرعى .. وسوف يعلن قرار التصرف فى قضايا رد الاموال المصادرة فور وصول نتائج فحص التوقيعات التى يصل عددها ٣٠ توقيعا لموظفى مكتب الوزير السابق .

فض اشتباك

□ سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية .. تدخل لفض اشتباك كبير بمكتبه بين جبريل محمد عضو مجلس الشعب وبين عزت قادوس رئيس المجلس الشعبى بالاسكندرية ، استخدمت فيه الايدى والارجل والفاظ يعاقب عليها القانون .. وذلك اثناء مناقشة خطة الحكومة لانتخابات مجلس الشورى .

وكان اشتباك اخر وبنفس الاسلوب قد حدث بين احمد الشرنوبى عضو مجلس الشعب وبين عزت قادوس داخل السرادق الذى اقامه الحزب الوطنى بمنطقة الرمل للدعاية لمجلس الشورى .

مواجهة ساخنة بين على لطفى ونائب أسبق لرئيس الوزراء

رئيس الوزراء يعترف بان العجز فى الميزانية بلغ ٥٠٪ وينفى وجود ازمة اقتصادية

د . ابراهيم حلمى يتهم الحكومة بتعليق اخطائها على شماعة الحرب واسعار البترول

كتب مصطفى السعيد :

شهد المؤتمر الثانى والعشرين لجماعة خريجى الادارة العليا الذى عقد فى الاسبوع الماضى بالاسكندرية مواجهة ساخنة بين رئيس الوزراء د. على لطفى ونائب رئيس الوزراء الاسبق د. ابراهيم عبدالرحمن حلمى .

قدم كل من رئيس الوزراء ووزير الصناعة حجج الحكومة التى رفضها الخبراء وفندوها وقد فاجأ د . على لطفى الجميع بقوله انه لا توجد ازمة اقتصادية فى مصر وان من يدعى ذلك هو متشائم لا يرى الا السلبيات واكد ان مايعانى منه الاقتصاد المصرى اليوم هو مجرد (صعوبات) سببها الحرب مع اسرائيل وعدم وجود وعى انتاجى اهم ظاهرة ان العاملين يهتمون بالحقوق دون الواجبات وان لديهم قلق متزايد لمجرد اختفاء سلعة مؤقتا مثل الارز او السكر او الصابون او الفول .

واضاف رئيس الوزراء ان هناك ظروفا خارجية قد زادت من ارهاق اقتصادنا واهمها انخفاض سعر البترول ادت الى خسارتنا ١٢٠٠ مليون دولار فى عدة شهور وان العجز فى تحويلات المصريين العاملين فى الخارج قد وصل الى الفى مليون دولار وانخفضت ايرادات السياحة بما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار كما حل موعد سداد بعض اقساط الديون وفوائدها بما لا يقل عن ثلاثة الاف مليون دولار .

ورد د . ابراهيم حلمى عبدالرحمن وزير التخطيط الاسبق على كلمة رئيس الوزراء فقال : ان تصريحات الوزراء بان الحال على ما يرام هى للاستهلاك المحلى فقط .

واعرب عن دهشته من اعلان رئيس الوزراء بعدم وجود ازمة اقتصادية فى حين انه يعترف بان العجز فى الموارد قد تجاوز ٤ مليار دولار من اجمالى ٨ مليون دولار !

وانتقد ابراهيم حلمى عبدالرحمن التقديرات الجزافية للخطة وكشف عن ان مشروعات الخطة لم يصرف لها سوى نصف مخصصاتها من النقد الاجنبى وثلث مخصصاتها من النقد الحكومى .. واضاف : ومع ذلك ترصد الحكومة للخطة الجديدة ٥٠ بليون دولار بدلا من ٣٤ بليون .. وتساءل : الى اى شىء استندوا لهذه التقديرات !

شماعة الحرب

ثم اضاف ان شماعة الحرب التى تعلق الحكومة عليها اخطاءها مكشوفة .. لان كوريا مثلا قد حل بها الخراب فى حرب دامت ما يقرب من ١٨ عاما ومع ذلك فان معدلات التنمية فيها اعلى منا واقتصادها اقوى .

اما عن الوعى الانتاجى فقال انه ضعيف لان الحكومة لا تعاقب المهملين واحد امثلة ذلك هو تنازل د. يوسف والى عن ٦٠ الف قضية «مخالفة مبانى» فبأى حق يتنازل ؟!

اما عن الاسباب الخارجية التى فاقمت الازمة مثل انخفاض سعر البترول وعوائد المصريين قال ابراهيم حلمى ان استراتيجية اى دولة يجب الا تعتمد على الظروف الخارجية كما ان الاقتصاد لم يشهد تحسنا كبيرا عندما ارتفعت اسعار البترول وزادت العوائد .

وعن استراتيجية الادارة قال انه لا يمكن اصلاح الادارة دون تغيير الاستراتيجية العامة للحكومة فى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية لان الاستعداد الكامل للاعتبارات السياسية والامنية تقف عقبة امام التطور الادارى ويخشى اى مدير من المستويات المتعددة التى تعلوه وكانت النتيجة ان ٨ مليون مصرى تعلموا ان البلد مليئة بالرشوة والمحابات واصبح الهدف الاساسى من التعليم هو استبعاد قطاع الطلاب عن سوق العمل المتخم لاطول فترة ممكنة بغض النظر عن مدى استفادتهم من التعليم !

عيـوب

ورصد ابراهيم حلمى الاستراتيجية الادارية للحكومة والتى تتلخص فى :

● استيعاب الزيادة السكانية عن طريق انقاص الانتاج .

● رسم الاهداف الطموحة ورفع الشعارات اللفظية دون النظر الى امكانية تحققها .

● اهمال النظرة المستقبلية هربا من اتخاذ قرارات مصيرية بشأنها مثل الطاقة والسكان والاراضى الزراعية .

● الاعتماد على موارد طارئة .

● شراء الاستقرار السياسى بالتسيب كرشوة مقنعة للبعض لضمان ولائهم السياسى .

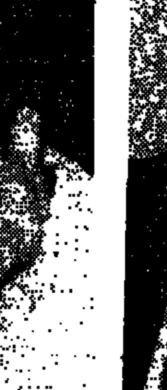
وقال ان مستقبل مصر يتوقف على القدرة على الاستفادة بالثروة البشرية والقدرة على التنظيم والتدريب والاستفادة بالتكنولوجيا .

القطـاع الخـاص

وتحدث محمد عبدالوهاب وزير الصناعة عن دور القطاع الخاص وقال ان الخطة القادمة تعتمد على قيام القطاع الخاص بانجاز نصفها ويعود ذلك الى عجز الدولة عن توفير الاستثمارات اللازمة للخطة وقال اننا «نتمنى» ان ينجز هذه المهمة رغم قلة استثماراته ! وكان رئيس الوزراء قد اكد فى كلمته ان الخطة ستعتمد على القطاع الخاص











ابراهيم حلمى عبد الرحمن — على السلمى — على لطفى — محمد عبد الوهاب

الخسائر تحققت فى ٨٠٪ من الشركات المشتركة

على الرغم من انه يسلك طريقه بحذر وبطء وانغماسه فى الانفتاح الاستهلاكى انتهازا لفرص الكسب السريع على الرغم ما توفره الحكومة له من تشجيع وتحريره من اى قيود تجاه تسعير منتجاته .

وعن القطاع المشترك قال د.. على السلمى :

ان الامال كانت معقودة على القطاع المشترك ليكون افضل حالا من القطاع العام بسبب تحرره من القيود ولكن النتائج كانت مخيبة للامال فمن بين ٢٥٠ شركة مشتركة بلغ حجم استثمارات القطاع العام فيها ٢٠٠٠ مليون جنيه .. كانت النتيجة أن ٥٠ شركة فقط حققت ارباحا ضئيلة لا تعوض سعر الفائدة فقط بينما حققت الشركات الباقية خسائر كبيرة !

القطـاع العـام

وكشف د . على السلمى استاذ ادارة الاعمال بتجارة القاهرة ووزير التنمية الاسبق عن ارقام خطيرة تؤكد التدهور فى ادارة القطاع العام وقال ان السحب على المكشوف فى شركات القطاع العام وصل الى ١٦ الف مليون جنيه حتى ٣٠ يونيو ٨٥ ، المخزون الراكد ٨ الاف مليون جنيه وارتفعت القروض الطويلة الاجل حتى نفس التاريخ الى ٣٠ الف مليون جنيه بينما يبلغ المال المستثمر فيه ٦٠ الف مليون جنيه .

لكن د . على السلمى اتخذ من هذا التدهور فى ادارة القطاع العام نقطة انطلاق لدمجه الكامل فى اليات السوق الرأسمالى .

وعلل د . على السلمى هذا التدهور بانه نتيجة للاسباب التالية :

● التضارب بين الاهداف الاجتماعية للتنمية والسياسة الاقتصادية .

● عدم التكامل بين قطاعات التنمية مثل التوسع فى مزارع الدواجن دون مصانع الاعلاف واستصلاح الاراضى دون توفير المعدات ومستلزمات الانتاج .

● الضغوط التى يمارسها المغرضون للتأثير على سياسة التنمية .

● اصطناع سيل من القوانين لتحل محل تفاعل قوى السوق (الرأسمالى) .

● البقاء فى المناصب لم يعد انعكاسا للكفاءة وانما انعكاس للرضى من السلطة .

● قصور دور الجمعيات العمومية لشركات القطاع العام فى محاسبة الشركات وتصحيح مسارها .

قلـة الاسـتجابات

وتناول المهندس محيى الدين عبداللطيف رئيس مجلس ادارة جماعة الادارة العليا فى كلمته المعوقات التى تواجه رجال الادارة وقال ان الجوانب السلبية التى ظهرت فى شخصية المديرين ترجع الى بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اذا تحسنت هذه الاوضاع ستتحسن الادارة .

وقال ان الحكومات المتعاقبة تأخذ ببعض التوصيات التى يصدرها المؤتمر السنوى للجماعة ولكن تأتى دائما متأخرة بما يؤدى الى ضعف فعاليتها .

واعرب على ادريس مدير عام المؤتمر عن خشيته من الا يستجيب المسئولون لتوصيات المؤتمر .

وقال ان الملل واليأس قد تسربا الى نفوسنا بسبب كثرة النداءات وقلة الاستجابات ومع ذلك استمرت التصريحات فى المطالبة برفع الانتاج وتصحيح المسار الادارى كيف .. ؟

محـاكمة تاجـرى عمـلة بالاسـكندرية

تقوم محكمة القيم برئاسة المستشار حسن عمار فى نهاية هذا الشهر بمحاكمة سعد وسعيد محمد تاجرى العملة بالاسكندرية لاتجارهما فى النقد الاجنبى عن غير طريق المصارف المعترف بها مما يحرم الدولة من السيطرة على سوق النقد الاجنبى بالاضافة الى تضخم ثروتهما من تجارة العملة .

تصفيـة هيئـة السلـع التموينية

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات وقف نزيف المال العام الموجه لهيئة السلع التموينية .. قال الجهاز أن دور هيئة السلع التموينية قد ألغى بعد أن اتجهت الحكومة للتخلى عن أستيراد السلع التموينية للقطاع الخاص وبعد أن أصبحت عقود توريد القمح - عقود دولية ..

وأضاف الجهاز فى تقريره أن إعتماد ميزانية الأجور والأنفاق فى الهيئة يعد تبذيراً بلا مبرر .. يقتضى وقفه والاستفادة بالعمالة الموجودة بالهيئة .. ذكر التقرير أن الهيئة تضم نائب وزير و ٤ وكلاء أول و ٤ وكلاء وزارة و ٤٠ مديراً عاماً ومئات من العاملين بوظائف المستوى الاول والثانى .. ويقتضى ترشيد الانفاق تحويلهم الى عمالة منتجة



نوال عامر تقود انقلابا فى مؤسسة يوم المستشفيات

طلب كبار موظفى مؤسسة يوم المستشفيات والتأهيل المهنى مقابلة الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية للمناقشة حول تردى اوضاع المؤسسة بعد تشكيل مجلس ادارة معين لها تسيطر عليه نوال عامر نائبة الحزب الحاكم عن دائرة السيدة زينب التى تقع المؤسسة فى نطاقها الجغرافى .

قالت وكيلة المؤسسة ورؤساء الاقسام فى المذكرة ان المجلس المؤقت لايعالج قضايا المؤسسة الحقيقية وانه مشغول بتصفية الحسابات فى اشارة القرار المجلس المعين فى اول اجتماع له منح محمد عبد الرسول مدير عام المؤسسة اجازة مفتوحة : منذ حوالى العام وهو القرار الذى قال رؤساء الاقسام فى مذكرتهم للوزيرة انه مخالف للقانون .

كانت نوال عامر - التى لاخبرة لها فى موضوع تأهيل المعوقين - قد سعت لحل مجلس الادارة المنتخب من كبار الاطباء والمتخصصين فى شئون المؤسسة والاستيلاء على المجلس لتصفية حساباتها مع مدير المؤسسة الذى كان قد رفض تحويل المؤسسة الى مركز لدعايتها الانتخابية .

المعروف ان الدكتورة امال عثمان تشارك نوال عامر النيابة عن نفس الدائرة .

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف اعلانات الزراعة

كشف تقرير الحساب الختامى لوزارة الزراعة الذى أرسله الجهاز المركزى للمحاسبات لمجلس الشعب ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة قد قام بعمل اعلانات للدعاية غير مرتبطة بتحقيق اهداف الوزارة .. وان ذلك تم بالمخالفة لتأشيرات الموازنة العامة للدولة ..

وقال التقرير انه تم صرف ١٦ الفا و٨٠٠ جنيه لمؤسسة دار الهلال قيمة تكلفة ملزمة ١٦ صفحة بالالوان توضح الانجازات الخاصة بمشروع الميكنة الزراعية . كما تم صرف ٥٥٦٤ جنيها قيمة اعلانات لجريدة « صوت الشباب » حول الوزارة ودورها البارز فى تدعيم الاقتصاد القومى وذلك كما يقول التقرير - على الرغم من ان الوزارة ليست وحدة اقتصادية ، ولا يجب ان تعلن عن نفسها ..

وطلب الجهاز من مجلس الشعب بحث هذه المخالفات ووضعها فى التقرير الذى يتقدم لمجلس الشعب .

الجـزام فى القليوبيـة

عدد من كبار المسئولين بمحافظة القليوبية يمثل الان أمام النيابة الادارية للتحقيق فى مدى مسئوليتهم عن اتلاف الاراضى الزراعية الملحقة بمستعمرة « الجزام » .

وكان عمر عبد الاخر محافظ القليوبية قد تعاقد مع احد المقاولين على ازالة الرمال الزائدة على هذه الارض فقام المقاول بتجريفها الى عمق ١٢ مترا بحيث اصبحت غير صالحة للزراعة .

بدون فوائد .. ولا ضمانات

الجمعية العمومية لمصرف اسلامى شهير اكتشفت وجود عجز فى الميزانية قدره ٩٠ مليون دولار بسبب القروض التى منحها المصرف بدون ضمانات كافية لعدد من معارف واصدقاء رئيس مجلس الادارة السابق من بينها قرض قيمته ٣٠ مليون مارك المانى منحه المصرف لمليونير مصرى عائد من السعودية قام بشراء أشهر محلات الحلوى فى العام قبل الماضى ، تحت بند (المشروعات المشتركة) بدون فوائد .

تأجيل قضية ماجد ولطفى

أجلت المحكمة العليا للقيم قضية الطعن فى قرار الحراسة - على أموال ماجد ولطفى موسى أصحاب معارض النهضة لتجارة السيارات الى ٢٥ اكتوبر

نقطة نظام

« البيه المدير » .. كيف .. وأين !

فى مؤتمر جماعة خريجى المعهد القومى للإدارة العليا الثانى والعشرين .. كنت أتصور ان يكون همس القاعة أكثر ارتفاعا كى يدافع عن القطاع العام أو على الأقل يضعه فى مكانه الصحيح .

فالقضية بالنسبة للمتناقشين كما كنت أتصور ليست دفاعا عن منهج اقتصادى يعبر عن احتياجات أساسية فى ظروف الفرصة المحدودة . ولاهى بدفاع عن موقف يعتمد على أيديولوجية سياسية معينة .

لكنى كنت أتصورهم يدافعون عن القطاع العام ولو من قبيل الدفاع عن النفس ..

فالمتناقشون أغلبهم .. إن لم يكونوا جميعا بلااستثناء - بحكم مكان - هم خريجو جماعة القطاع العام .

ومن هنا فأى فشل لهذا القطاع ويصرف النظر عن التحديات التى دارت كانت فى أغلبها تبدأ وتنتهى عند «دور الفرد» و«العنصر البشرى» .. و «المدير والقائد» ! إلى أخر هذه القائمة من الأسماء والمسميات التى تقود فى النهاية إلى باب سعادة البيه المدير .

لذلك .. كان تصورى أن يكون الدفاع عن القطاع العام أكثر حرارة كما .. ونوعا .. من تلك النماذج المحدودة التى ضرب بها المثل . خاصة وأن هناك بالفعل جهود تبذل .

لكـن ..

يبدو أن المدير الناجح .. هو فقط فى القطاع الخاص ، و «القيادة» و «الريادة» لاتوجد إلا عند صاحب العمل .

والدليـل ..

ان وجهة النظر التى سيطرت على المناقشات هى .. الانقاذ فى الادارة على طريق القطاع الخاص .. وأن الحل هو .. أن ترفع الحكومة يدها عن القطاع العام بحيث يصبح .. لاتسعيرة ولا اسعار محددة لماينتج .

● لاحماية للانتاج وليفعل المستوردون بنا ماشاءت لهم قوانين السوق من منافسة .. وعرض وطلب .

● ولافرض لعمالة على شركة ما ، ولاالتزام بحد أقصى أو أدنى للأجور .

و .. بالطبع يصبح منطقيا أن يفهم عامل يعلن صراحة .. لامشاركة ولامشاركون فى مجالس الادارة !!

أى إلغاء وظيفة القطاع العام بحيث يصبح لافرق بينه وبين القطاع الخاص إلاماقيم كل منهما من «أرباح» أوخسارة .

الأكيد .. أن العامل الاقتصادى له أهمية خاصة فى مؤسسة صناعية انتاجية .

أيضاً .. لايمكن لانسان اليوم الآن يطالب برفع القيود والضغوط عن القطاع العام حتى ينطلق وينتج .

لكن .. أيضاً .. وبنفس الحماس لايمكن لأحد أن ينسى أن للقطاع العام وظيفة اخرى تقف على نفس الدرجة من الاهمية بجوار وظيفته الاقتصادية .

وبالتالى ان أى حسابات للمكسب والخسارة لايجب أن تقف عند حد ارقام الربح . فالتقييم الحقيقى للقطاع العام لابد أن يأخذ فى حساباته ..

★ ملحق من ديمقراطية الادارة وجماعيتها .

★ ملحق من تنمية للفرد ومشاركته فى اتخاذ القرار .

★ ماله ومايجب أن يكون عليه بالنسبة القضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ودوره فى القضية الوطنية والاستقلال الوطنى .

أشياء كثيرة لابد أن تضاف إلى مفهوم المكسب والخسارة بالنسبة للقطاع العام ..

فهل من مؤتمر أخر يناقش ذلك كله ليضع فكرة بجوار أفكار رجال الاعمال .. وأصحاب الأعمال ليحدث نوع من التوازن النفسى - على الأقل - عند العاملين فى هذا القطاع المفترى عليه .

هل من مبادرة يمكن أن تكون نقطة انطلاق ؟!

نجاح عمـر

خطـر المـوت يهـدد طـلاب مدرسـة بالسـويس

السـويس - عبد الحميد كمال :

انقلبت يوم السبت الماضى سيارة نقل بمقطورة كبيرة أمام مدرسة الصناعات الثانوية على طريق السويس الاسماعيلية وكادت أن تقتل عددا من تلاميذ المدرسة التى يوجد بها ١٢٠٠ طالب . وكان أولياء الامور قد طالبوا بتوسيع الطريق وإنارته ليلا أمام المدرسة بعد تكرار الحوادث . وكانت إدارة المرور قد رفضت من قبل عمل مطبات صناعية أمام المدرسة على إعتبار أن الطريق رئيسى

أرسل عدد من أولياء الامور شكاوى لمحافظ السويس يطالبونه بالتدخل لحل هذه المشكلة حماية لارواح أبنائهم

زيـادة رسـوم الاقـامة بالمـدن الجـامعية

ارتفعت الرسوم الابتدائية للاقامة فى المدن الجامعية هذا العام ، فبلغت ٤٥ جنيها فى جامعة القاهرة بدلا من ثلاثين جنيها وفى مدينة جامعة الازهر ارتفعت من ١٤ جنيها الى ٢٦ جنيها . كما زادت الرسوم الشهرية من ستة جنيهات الى عشرة جنيهات .

أول مجـلس تـأديب

احال عميد كلية الاعلام بجامعة القاهرة رئيس اتحاد الطلاب بالكلية الى مجلس تأديب بعد القائه كلمة الاتحاد فى الطلاب الجدد .

مؤتمر عام لأسـاتذة الجامعة خلال اسـبوعين

وجه اعضاء نوادى هيئة التدريس بالجامعات الدعوة لعقد مؤتمر عام لكل اعضاء هيئات التدريس خلال اسبوعين وقد جاءت الدعوة فى ختام الاجتماع الذى استغرق تسع ساعات متواصلة للمؤتمر الرابع والعشرين لاعضاء نوادى هيئات التدريس بجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية والأزهر وطنطا والزقازيق وأسيوط وقناة السويس والمنيا وبنها . وأعلنوا رفضهم لأساليب الحرس الجامعى ورفضوا تدخله وتدخل وزير الداخلية فى شئون الجامعات .

كما أكد المؤتمر اعتزازه بثقة جماهير الشعب وتفهمها لمطالب اعضاء هيئات التدريس فى مجال اصلاح التعليم الجامعى بما يكفل النهوض بابناء الوطن .

● تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات :

التهمت المخابز أرباح المطاحن والصناعات الملحقة

التهمت خسائر المخابز أرباح الصناعات الاخرى فى شركات المطاحن والمخابز جاء ذلك فى تقرير متابعة أعده الجهاز المركزى للمحاسبات عن نشاط صناعة الخبز - قال التقرير - رغم أن صناعة الخبز فى القطاع العام دخلت عامها الـ ٢٥ إلا أن أحداً من القائمين على هذه الصناعة لم يتوصل إلى وضع أسس ثابتة لتكلفة الانتاج .. بل تظهر مفارقات فى التكلفة بين كل وحدة وأخرى داخل الشركة الواحدة حيث تبلغ تكلفة انتاج الرغيف فى بعض المخابز ٢٢ مليما بينما ترتفع فى مخابز أخرى إلى ٣٧ مليما للرغيف . وأكد التقرير ان نفس الامر يحدث فى المخابز الآلية .

أرجع الجهاز أسباب التضارب إلى

• إختلاف نوعيات المخابز الآلية وزيادة تكلفة الخطوط

• عدم إستطاعة القائمين بالشركات الاستفادة من كامل الطاقة الانتاجية

• زيادة العمالة المقررة للمخابز الآلية ..

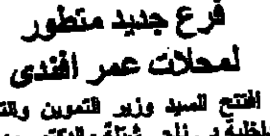
• زيادة تكلفة الصيانة والتشغيل

• عدم الاهتمام بعنصر الترشيد وتحسين الانتاج

● اختلاف نوعيات الدقيق المستخدم

• تدخل المسئولين فى فرض نوعيات من المخابز الآلية - لاتصلح للانتاج المصرى من الخبز .





فرع جديد متطور لمحلات عمر افندى

افتتح السيد وزير التموين والتجارة الداخلية د . ناجى شتلة والدكتور مهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة بصحبتهما اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة - الفرع الجديد المتطور لمحلات عمر افندى فى ميدان الحجاز بمصر الجديدة .

وعلى ضوء النجاح الذى حققه فرع عرابى - قامت شركة محلات عمر افندى بقيادة الاستاذ سيد جريشة رئيس مجلس ادارة الشركة بتطوير نموذج ذلك الفرع باضافات وتحسينات ومستوى خدمات متطورة جدا بحيث يجعل من زيارة المواطن لهذا الفرع متعة سياحية .

مؤتمـر صحفـى للدفـاع عن عمـال السـكة الحـديد

تعقد اللجنة القومية للدفاع عن عمال السكة الحديد ، مؤتمرا صحفيا ، خلال الاسبوع القادم بحضره ممثلو عمال السكة الحديد ، ورابطة سائقى القطارات لشرح ابعاد القضية امام الرأى العام .

وكانت اللجنة القومية للدفاع عن عمال السكة الحديد قد تشكلت فى الاسبوع الماضى من ممثلين عن احزاب التجمع والعمل والناصرى ولجنة الحريات بنقابة المحامين وممثلين عن التنظيمات النقابية والديمقراطية ومكتب العمال المركزى بحزب التجمع .

وتضم اللجنة بين اعضائها د . محمد السلام الزيات ، ود . جلال رجب وسامح عاشور واحمد نبيل الهلالى ، وعبد الله الزغبى ، ونبيل عبد الغنى ود . محمد الاهدافى وأصدرت بياناً استنكر اعتقال سائقى القطارات وحل الرابطة ، وايد المطالب المشروعة للعمال ، وحقهم فى الاضراب .

كما نظمت اللجنة حملة لجمع التوقيعات على رسالة موجهة الى السيد رئيس الجمهورية والمؤسسات التشريعية والدستورية ، ومنظمة العفو الدولية ، والاتحاد العالمى للعمال ومنظمة العمل ورابطة الحقوقيين الدولية تستنكر اعتقال العمال .

وتنظم اللجنة بالتعاون مع حزب التجمع مهرجانا ثقافياً وفنياً للتضامن مع العمال بالمقر المركزى لحزب التجمع يوم الاربعاء القادم .

وجدير بالذكر ان محاكمة عمال السكة الحديد سوف تبدأ يوم الاربعاء القادم .

المجلس الاعلى للصحافة يتجاهل شكـاوى العاملين بالجمهورية وخطاب المدعى الاشتراكى

طلب الصحفيون العاملون بجريدة الجمهورية ، فى مذكرة تقدموا بها الى مجلس نقابة الصحفيين ، أن يتخذ المجلس الخطوات الكفيلة بقيام المجلس الاعلى للصحافة بمحاسبة (محسن محمد) رئيس مجلس إدارة دار التحرير على المخالفات المالية والادارية واستغلال النفوذ والتى أحالها المدعى الاشتراكى الى المجلس الاعلى للصحافة .

وكان الجهاز المركزى للمحاسبات قد أعد تقريراً بمخالفات محسن محمد المالية والادارية ، وحددها على النحو التالى :

● أولا : عدم خضوع بدلات السفر والتمثيل الخاصة به للائحة المؤسسة وتبين أنه فى الفترة من ١ / ١ / ١٩٨٣ الى يوليو ١٩٨٥ قد حصل على ٧٥٧٨٣ جنيها تعادل ٨٤ الف دولار عن عدد ايام سفر بلغت ١٦٨ يوما ولم يتضح الغرض من السفر الا مرة واحدة صدر بها قرار رقم (٢) عام ١٩٨٣ .

● ثانيا أنه قد صرف حوافز بلغت خمسة الاف جنيه لنفسه عن كل سنة رغم الخسائر المالية الكبيرة للمؤسسة وفى ذلك يرى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات (أن مجلس الادارة قد جانبه الصواب فى اصدار قرار منح هذه الحوافز وأبطل المادة ١٨٢ من قانون الصحافة التى نصت على ربط الاجور والحوافز بالانتاج .

والى جانب الحوافز يتقاضى محسن محمد مبالغ اخرى تحت بند أعباء المهنة ومصاريف المكتب ليبلغ مجموع ماتقاضاه سنويا حتى عام ١٩٨٥ هو ١٧٧٨٩,٩٩٦ جنيها .

هذا وقد تقدم عدد من العاملين بالجمهورية لجهاز المدعى الاشتراكى بشكوى ضد محسن محمد مستندة الى هذا التقرير فأحالها المدعى الاشتراكى منذ مايقرب من عام إلى المجلس الاعلى للصحافة للتصرف ولعدم اختصاص المدعى الاشتراكى بالموضوع . ومازال المجلس حتى الآن لم يتخذ أى اجراء .

صبحى عبد الحكيم — محسن محمد

فصـل ٧٠ عامـلا بالشـركة الوطنيـة للامـن الغـذائى

كتب مصطفى السعيد :

بعثت الشركة الوطنية للامن الغذائى برسائل انهاء خدمة الى ٧٠ عاملا قالت فيها ان الظروف المالية الصعبة التى ستمر بها فى الفترة من الان وحتى عام ١٩٩٥ تدفعها الى الاستغناء عن عدد كبير من عمالها .

وقررت الشركة منح العمال اجازة مدفوعة الاجر من تاريخ تسلمهم لخطابات الاستغناء وحتى اول نوفمبر القادم وهو التاريخ المحدد لانهاء خدمتهم .

ارسل العمال ببرقيات استغاثة الى اتحاد العمال والنقابة العامة لعمال التجارة ، واكدوا انهم عمال دائمون وليسوا عمالة مؤقتة حتى تستغنى عنهم الشركة بهذه السهولة .

المعروف ان الشركة الوطنية للامن الغذائى هى احدى الشركات الاستثمارية التى ساهمت فيها عدد من شركات القطاع العام مع عدد من المستثمرين العرب وانتهت فترة الاعفاء الضريبى والجمركى التى تستفيد منها الشركة هذا العام طبقا لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ٧٤ الذى منح هذه التسهيلات للشركات الاستثمارية .

ذكر عدد من العمال ان الشركة قد بدأت فى اجراءات دمج فروعها بشركة استثمارية جديدة حتى تستفيد من التسهيلات الممنوحة لفترة جديدة .

عمال و نقابات

تخفيض حوافز العاملين بالكفاية الانتاجية

وخفضت مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى والمناطق التابعة لها الحوافز الشهرية للاداريين من ٢٥٪ الى ١٥٪ .. وقد صرفت حوافز شهر فبراير الماضى مع مرتبات شهر سبتمبر ، بينما لم يصرف العاملون حوافز الشهور من مارس حتى الان ولم يصرف العاملون بمنطقة الوجه البحرى الساعات الاضافية منذ ابريل الماضى حتى الان بدعوى عدم سماح البند .

امتناع عمال غزل ٨ بالمحلة عن صرف مرتباتهم

امتنع عمال مصنع غزل ٨ العادم بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى عن صرف مرتباتهم حتى يوم ٦ اكتوبر الجارى احتجاجا على خفض اجورهم .

انهى العمال امتناعهم عن صرف المرتبات بعد ان وعدت ادارة الشركة بصرف باقى الاجر بشيك منفصل .

تخفيض عمال فيروميتالكو

• قررت ادارة شركة فيروميتالكو الاستمارية اجراء تخفيض تدريجى فى عدد عمال الشركة تمهيدا لتصفية اعمالها وتضمنت خطتها تخفيض عدد العمال الى ٢٥٠ عاملا حتى نهاية العام الجارى .

كما قررت الشركة تخفيض الامتيازات التى يتمتع بها عمال الشركة ، والغت نقلهم بواسطة اتوبيساتها الخاصة .

ثلاثـة شهـور الحـد الاقصى لتعويض الاجازات

اقرت الجمعية العمومية للفتوى بمجلس الدولة حق العاملين بالقطاع العام على مقابل رصيد الاجازات المجمدة للعاملين بحد اقصى مرتب ثلاثة شهور .

وكانت بعض شركات القطاع العام قد طلبت رأى مجلس الدولة فى قيمة التعويض المستحق للعاملين عن رصيد الاجازات المؤجلة للعاملين .

اصدرت الجمعية العمومية قرارها بحق العاملين فى تعويض يعادل رصيد الاجازات وبحد اقصى قدره مرتب ثلاث شهور وان تسقط احقية المطالبة بالتعويض عام على الاحالة للمعاش .

بلاغ للمدعـى العـام الاشتراكى ضد شركة اتيكو

ارسلت اللجنة النقابية لشركة اتيكو لصناعة الاخشاب بلاغا عاجلا للمدعى العام الاشتراكى للتحقيق فيما قامت به ادارة الشركة الاستثمارية من وقف رواتب العاملين بها منذ ستة اشهر وحتى الان وايقاف انتاج الشركة بالكامل تحت حجة الافلاس .

وطالبت اللجنة النقابية فى مذكرتها للمدعى العام بتشغيل مصانع الشركة السبعة حفاظا على المال العام وحياة اسر اكثر من ٩٠٠ عامل بالشركة ووقف محاولات الشركة لتصفية اعمالها لتنال مدة اعفاء جديدة من الضرائب .

الافراج عن المقبـوض عليهم من الجماعات الاسلامية بأسيوط

تم الافراج عن جميع المقبوض عليهم من أعضاء الجماعات الاسلامية بجامعة أسيوط . كان قد حدث اشتباك بين بعض الطلاب والحرس الجامعى يوم ٤ اكتوبر الحالى ، وذلك بسبب اعتراض الحرس على دخول بعض المحجبات الى الحرم الجامعى ، وقد تعهد مدير الجامعة بعدم دخول الحرس إلى حرم الجامعة فى المستقبل

توصيـة لاصحـاب الاعمـال بدعـم القطـاع الخـاص فى افريقيـا

اوصت الندوة الثالثة لمنظمات أصحاب الأعمال الأفارقة بإنشاء صندوق افريقى لتمويل أصحاب الأعمال ، وتشكيل اتحاد افريقى لأصحاب الأعمال .

وكانت منظمة العمل الدولية قد نظمت الندوة فى القاهرة فى الفترة من ٧ إلى ١٣ أكتوبر الجارى ، وحضرها ممثلون عن ٤٠ منظمة لأصحاب الأعمال

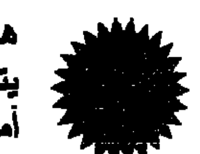
ناقشت الندوة الأزمة الاقتصادية التى تعانى منها معظم دول القارة ، وأثرها على معدلات التنمية ، كما ناقشت مشكلة البطالة وضعف الاعداد والتدريب المهنى للقوى العاملة ، ودور منظمة العمل الدولية فى دعم رجال الأعمال ، والصناعات الصغيرة

وتنظيم دورات التدريب لأصحاب الاعمال على إدارة المنشآت والأفراد .

وأوصت الندوة بأن تستجيب الحكومات الافريقية لدعم القطاع الخاص وزيادة فرصة فى الاستثمارات .

كما ناقشت كيفية مواجهة الاحتكارات الدولية ، وتعزيز دور رجال الأعمال الأفارقة فى المنافسة العالمية على الأسواق المحلية وفى التجارة الدولية .

سنوات الرئاسة الأولى لمبارك ..



هل ينجح مبارك خلال العام الباقى من حكمه فى أن يتقدم للناخبين بكشف حساب عن فترة حكمه الاول، تقوى أملهم فى إمكانية تحقيق تغيير حقيقى فى فترة حكمه الثانية؟

النوايا الطيبة وحدها لاتكفى!

يبدأ اليوم العام السادس من حكم الرئيس حسنى مبارك ، ومن واجبنا أن نتعرف على محصلة السنوات الخمس المنقضية من حكمه ، وهل نجح فى مواجهة المشاكل التى ورثها من حكم السادات ؟ .

لقد نجح مبارك فى أن يبطل مفعول القنبلة الزمنية التى كانت تهدد مصر بالانفجار فى أكتوبر ١٩٨١ عندما أفرج عن القيادات الوطنية وعادت صحف المعارضة للصدور ودعا إلى مؤتمر إقتصادى يضم المعارضة لدراسة مشاكل الاقتصاد المصرى . وكان لتواضعه الجم وشخصيته المهنية وماضيه النظيف وتصريحاته عن إحترام الممارسة الديمقراطية وأحكام القضاء وتأكيد سيادة القانون أكبر الاثر فى إمتصاص حدة التوتر السياسى وظهور تيار واضح فى الحياة السياسية يراهن على مبارك ويميز بينه وبين الفئات الحاكمة ويتوقع على يديه تغييرا حقيقيا للسياسات الساداتية . وكان هناك إتفاق فى الرأى بين معظم إتجاهات المعارضة لمنحه وقتا كافيا لمواجهة الازمة .

فماذا حدث ؟

وما هى النتيجة النهائية لجهوده فى إصلاح الوضع الاقتصادى والسياسى ؟ .

ديمقراطيـــا ...

كانت الخطوة الايجابية الوحيدة التى أتخذت هى السماح بإعادة إصدار صحف المعارضة وحرية نشر الكتب دون رقابة وهو قدر ديمقراطى هام لكنه لا يكفى فما يزال مفهوم الحكم للديمقراطية مقصورا على حرية التعبير دون حرية التنظيم وحرية الحركة وهكذا فإن قوى سياسية أساسية ما تزال محرومة من حقها فى التنظيم كالناصريين والشيوعيين والاخــوان المسلمين :

ومازال الاحزاب السياسية محرومة من حق الاتصال بالجماهير وعقد مؤتمرات جماهيرية ، ومازال الانتخابات العامة والمحلية تنظم من خلال نظم تسمح بتزييفها وتستبعد قوى هامة من التمثيل فى السلطة التشريعية والمحليات فقد أجريت فى عهد مبارك إنتخابات المحليات بنظام القائمة المطلقة وقاطعتها الاحزاب فانفرد بها الحزب الوطنى .

وأجريت إنتخابات مجلس الشعب بنظام القائمة الحزبية النسبية المشروطة وجرى تزييفها لاستبعاد اليسار من المجلس ، وأجريت إنتخابات مجلس الشورى فقاطعتها الاحزاب ، ولم تفلح مساعى الاحزاب المتكررة لدى الرئيس مبارك لتعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية لضمان عدم تزييف الانتخابات وأصر على أن تطوير الممارسة الديمقراطية ليس فى جدول أعماله لانها ليست ذات أولوية فى ظروف مصر الحالية .

والنتيجة العملية لهذا مجالس تشريعية ومحلية لا تعكس بصدق الخريطة السياسية ولاتمثل الاغلبية الشعبية وحرمان قوى سياسية من حقها فى إقامة أحزابها .

ولهذا الوضع أخطاره الشديدة لانه يؤدى من جانب إلى إنفراد الفئات الطفيلية وخدمها بالحكم ويؤدى من جانب أخر إلى ممارسة نشاط سياسى تجرمه الحكومة وتحاكم عليه كما حدث مع الجماعات الدينية والشيوعيين وبعض الناصريين .

كذلك فإن النقابات العمالية ما تزال تتعرض للتدخل الفظ فى شئونها ، وبالرغم من تمتع الرأسمالية الكبيرة بحرية متزايدة فى النشاط فإن العمال محرومون من موازنة هذه الحريات الرأسمالية بممارسة حقهم فى الاضراب والامتناع عن العمل وهو حق ديمقراطى أصيل أقرت به كافة الدول الرأسمالية المتقدمة ويمثل الامان فى المجتمع الرأسمالى لانه يضبط صراعاته فى إطار محدد .

إن جوهر مشكلة الديمقراطية فى مصر أن الحكم ما يزال يعتبرها وسيلة للتنفيس ، والشعب يراها أداة لتداول السلطة سلميا . وما لم يطمئن المواطنون إلى أنه باستطاعتهم دفع ممثليهم إلى الحكم من خلال الانتخابات فإنهم سوف ينصرفون عن هذه اللعبة غير المجدية وسينصرفون عن الاحزاب الشرعية لعجزها عن تحقيق ذلك . وهو موقف واضح الان للجماهير المصرية وستكون له أثار وخيمة على الحكم نفسه .

إقتصاديـا وإجتماعيـا ..

بالرغم من أن حكم مبارك بدأ بالاعتراف بالازمة الاقتصادية إلا أن المؤتمر الاقتصادى الذى دعا إليه قد إنتهى إلى لا شىء فوضعت توصياته فى الادراج وإستمرت سياسات العهد الساداتى وجوهرها إستمرار الاعتماد على الخارج بل وتزايد هذا الاعتماد على الخارج فى عهد مبارك ، فلم تكن الديون المدنية الخارجية تزيد عن ١٥ مليار دولار فى سنة ١٩٨١ فأصبحت ٣٨ مليار دولار تقريبا عام ١٩٨٦ بخلاف الديون العسكرية . كما أن الموارد الخارجية لمصر كانت تمثل ٥٠٪ من إجمالى الموارد القومية عام ١٩٨٠ فوصلت إلى ٨٥٪ عام ١٩٨٥ (وهى تحويلات المصريين العاملين بالخارج ، حصيلة صادرات البترول ، رسوم المرور فى قناة السويس ، المعونة الاقتصادية الامريكية) . يضاف إلى هذا أن الفجوة الغذائية التى لم ينقطع الحديث عن أخطارها على إستقلال الارادة المصرية تزداد إتساعا فقد كنا فى بداية حكم مبارك نستورد ٥٠٪ من إحتياجاتنا الغذائية من الخارج وأصبحنا نستورد الان ٦٠٪ تقريبا .

وكنا نستورد حوالى ٧٥٪ من إحتياجاتنا من القمح زادت إلى ٨٠٪ تقريبا .

وهكذا يتضح أننا مازلنا نواجه نفس المشكلة بل وأنها تتزايد عاما بعد الاخر حيث يعتمد الاقتصاد المصرى على الخارج فى تحقيق توازنه ويعتمد الشعب المصرى على الخارج فى سد إحتياجاته ، وتضطر الحكومة إلى قبول شروط صندوق النقد الدولى والحكومة الامريكية لتتمكن من الحصول على إحتياجاتها .

عبد الغفار شكر

الاستثمارات الجديدة ونتيجتها الفعلية

ولأن الحكومة تتباهى بأنها أنفقت أكثر من ٧ مليار جنيه إستثمارات جديدة فى السنوات الخمس الماضية والتى حققت تحسنا ملموسا فى بعض الخدمات والمرافق كالتليفونات والكهرباء فإن العبرة بالنتيجة .. فهل أدت هذه الاستثمارات إلى تقليل إعتمادنا على الخارج ؟ بالقطع لا .

وهل أدت إلى تحسين مستوى معيشة الاغلبية ؟ .

يكفى أن نسترجع تطور أسعار الخدمات والسلع الاساسية فى العام الاخير وحده والتى شهدت قفزة كبيرة وعامة حيث سلمت الحكومة بنصيحة صندوق النقد الدولى أن الاصلاح الاقتصادى يبدأ برفع الاسعار وينحصر خلافها معه حول حدود رفع الاسعار والمدة اللازمة لذلك . وإذا كان سعر صرف الجنيه المصرى يماثل مظهرا لسلامة الاقتصاد أو تدهوره فإنه يكفى أن نعرف أن الدولار كان يساوى جنيه مصرى واحد تقريبا عام ١٩٨١ وأنه يقترب الان من الجنيهين .

إن المشكلة الاقتصادية فى مصر ما تزال قائمة والاختلال الهيكلى للاقتصاد المصرى ما يزال قائما والسياسات الاقتصادية منحازة إلى الرأسمالية الكبيرة ولا تتيح أى تحول حقيقى للاعتماد على الذات وتلقى بعبء الازمة على الاغلبية الكادحة ولم ينجح حكم مبارك فى تحقيق تغيير يذكر فى هذا الصدد بل إن سنوات حكمه الخمس شهدت تصورا سلبيا جديدا يتمثل فى الهجوم المباشر على مكاسب شعبية إستقرت زمنا طويلا .

وخاصة مجانية التعليم والرعاية الصحية حيث [illegible] للدولة فى الخدمات الاساسية ويتم تصفيته تحت شعار «المشاركة الشعبية» بدعوة المواطنين إلى تحمل تكلفة المبانى التعليمية والاثاث المدرسى والتوسع فى المدارس الخاصة بمصروفات وإدخال نظام العلاج بأجر فى المستشفيات الحكومية وإقتصار دورها على تشخيص المرض . وتتخلى الدولة عن مبدأ تعيين الخريجين وعن دورها فى الاسكان الشعبى فتزداد معاناة الشباب سواء فى الحصول على فرصة متكافئة فى التعليم أو العمل أو السكن وتتضح الابعاد الاجتماعية للازمة الاقتصادية فى اجلى صورها فى قطاع الشباب وكذلك بالنسبة للمرأة التى تتعرض لهجمة شرسة تتناول حقها فى العمل .

وطنيـــا ..

شهد حكم مبارك تطورا إيجابيا فى علاقات مصر الخارجية يتمثل فى علاقاتها بالدول غير المنحازة والافريقية وإستعادة العلاقات مع الدول الاشتراكية ولكن ذلك لم يؤثر على العلاقة الخاصة بين مصر وأمريكا وجوهرها إعتماد مصر بدرجة كبيرة على المعونات والقروض الامريكية مدنية وعسكرية وإعتمادها شبه الكامل فى التسليح على أمريكا . وكان لذلك ثمنه الفادح حيث تتمتع مصر بقدرة مساومة ضعيفة أمام أمريكا وتضطر إلى قبول توجهاتها السياسية فى أخر الامر .

وكان حادث إختطاف الطائرات الامريكية للطائرة المصرية فى العام الماضى دون أن تجرؤ الحكومة المصرية على إتخاذ إجراء إحتجاجى نموذجا واضحا لمدى الاختلال فى العلاقات المصرية الامريكية .

يتجلى هذا الاختلال أيضا فى تطور العلاقات المصرية الاسرائيلية تحت ضغوط الولايات المتحدة الامريكية وإستقبال رئيس وزراء إسرائيل فى مصر وعودة السفير المصرى إلى إسرائيل وتقديم أوراق إعتماده فى القدس دون أى تغيير يذكر فى السياسات الاسرائيلية فما تزال إسرائيل تواصل تهويد الضفة الغربية وتقمع سكانها بقسوة وتتدخل فى جنوب لبنان عسكريا .

يضاف إلى هذا أن الحكومة المصرية وقعت عدة إتفاقيات مع الولايات المتحدة الامريكية تنص على إلتزامها بإجراءات إقتصادية معينة كشرط للمعونة الامريكية . وهكذا فإن التبعية الاقتصادية والعسكرية تؤدى إلى التبعية السياسية بمعنى قبول السير فى إطار السياسة الامريكية فى المنطقة وعالميا وبالتالى إستمرار سياسة الصلح المنفرد مع إسرائيل على حساب علاقات مصر العربية لان هذه السياسة تضمن إستمرار المصالح والهيمنة الامريكية فى المنطقة .

مـــاذا بعـــد ؟

أكدت فترة حكم الرئيس مبارك أن النوايا الطيبة وحدها لا تكفى لحل مشكلات المجتمع وأن السياسات المطبقة تعبر عن مصالح الرأسمالية الكبيرة وأن الفئات الحاكمة لا يمكن أن تتخلى عن مصالحها ما لم تقم حركة جماهيرية مؤثرة للطبقات المتضررة من هذه السياسات تمارس حقها المشروع فى الدفاع عن مصالحها .

ومن هنا فإن الاحزاب المعارضة مطالبة بأن تعيد النظر فى أولوياتها وبدلا من أن تركز إهتمامها على تناقضات السلطة فإنها يجب أن توجه جهدها الاساسى لبناء منظمات نقابية قوية ومنظمات جماهيرية واسعة وأن تطور تحالفاتها والتنسيق فيما بينها بما يمكنها من أن تفرض إصلاحا ديمقراطيا حقيقيا يسمح للاغلبية الشعبية بالتأثير فى السياسات الحكومية ويفتح الباب أمام إمكانية تداول السلطة بين الاحزاب .

على أن ذلك لا يعفى الرئيس من مسئولياته الدستورية باعتباره رأس الدولة المسئول عن تحقيق تغيير فى السياسات المطبقة يسمح بالتعبير عن مصالح الطبقات الكادحة ويعيد التوازن للاقتصاد المصرى ويقلل إعتمادنا على الخارج .

فهل يستطيع ذلك خلال العام المتبقى من حكمه ؟ .

وهل ينجح فى أن يتقدم للناخبين بكشف حساب عن فترة حكمه الاولى تقوى أملهم فى إمكانية تحقيق تغيير حقيقى فى فترة حكمه الثانية ؟ .

تبدأ الاهالى بهذا الموضوع الذى كتبه د . عبد الجواد عمارة منذ أسابيع متابعتها لهذه القضية الهامة وتواصل فى أعداد تالية فلم يعد خافيا على احد ان اسرائيل تمتلك امكانية نووية تمكنها من انتاج السلاح النووى أن لم تكن قد إنتجته بالفعل

التفوق النووى الإسرائيلى

تحد جديد للأمة العربية

والواقع أن إسرائيل منذ قيامها تسعى إلى إمتلاك التكنولوجيا النووية وتحقيق تفوق على الامة العربية فى هذا المجال – فقد بدأت البرامج النووية الاسرائيلية مع قيام الدولة ذاتها فى الاربعينات وتطورت هذه البرامج مستهدفة توفير كافة الامكانيات لفصل وتحضير المواد الانشطارية اللازمة لصنع السلاح النووى فاسرائيل تمتلك مفاعلا فى ديمونا يعمل باليورانيوم الطبيعى وقد بدىء فى تشغيله عام ١٩٦٤ ويستطيع أن ينتج ما يقرب من ٧ كيلو جرام من البلوتونيوم فى السنة (الكتلة الحرجة اللازمة لصنع قنبلة واحدة من البلوتونيوم تبلغ ٥,٧ كيلو جرام) . أيضا فإنها تمتلك مفاعلا فى ناحال سوريق يعمل باليورانيوم المثرى ويمكن أن ينتج عنصر البلوتونيوم بكميات أقل من المفاعل الاول . أما بالنسبة للمعمل الحار اللازم لفصل العنصر المذكور فإن مفاعل ناحال سوريق مزود بهذه الامكانية كما أن التقارير تشير إلى وجود معمل حار بجوار مفاعل ديمونا .

د . عبد الجواد عمارة
هيئة الطاقة الذرية

وواقع الامر أن إسرائيل لا تسعى فقط لكى تحقق سبقا فى المجال النووى ولكنها تسعى إلى إحتكار السلاح النووى بل ومنع أى دولة عربية أخرى من تحقيق تقدم فى هذا المجال وهو ما تمثل فى ضرب مفاعل الاوزوريك العراقى وما عبر عنه مناحم بيجين فى أعقاب هذا الحادث بأن إسرائيل ستضرب أى جهد نووى فى المنطقة وتكمره .

الفجـــوة ...

وبداية فإننا نستطيع أن نرصد تلك الفجوة بين إمتلاك إسرائيل للسلاح النووى بل وإحتكارها لهذا السلاح وبين محدودية الامكانية النووية العربية .

أيضا فإن إدخال السلاح النووى إلى حلبة الصراع العربى الاسرائيلى يخلق وضعا خطيرا تختل فيه موازين القوى كما أنه يغير من طبيعة الصراع ويصبغه بصبغة مغايرة من حيث حجم الصراع وأبعاده والمدى الذى يمكن أن يصل إليه .

إن هذا الموقف الجديد ينتقل بالصراع العربى الاسرائيلى من صراع تحكمه الاسلحة التقليدية إلى موقف تمتلك فيه إسرائيل إلى جانب الاسلحة التقليدية سلاحا من من أسلحة الدمار الشامل الامر الذى يخلق وضعا تستطيع فيه إسرائيل أن تملى إرادتها على كافة أطراف الصراع وتطلق يدها فى تشكيل خريطة الواقع السياسى والاجتماعى للمنطقة بما يخدم أهداف الدولة الصهيونية ومخططاتها .

- إن إمتلاك إسرائيل للسلاح النووى قد أدخل عاملا جديدا ضمن معطيات الصراع العربى الاسرائيلى كما أنه قد أضاف مكونا اخر إلى مكونات المأزق العربى الراهن . إن الامة العربية اليوم تواجه إسرائيل وهذه الاخيرة تحمل السلاح التقليدى فى إحدى يديها والسلاح النووى فى اليد الاخرى . ماذا يعنى هذا ؟ .

إن هذا يعنى بالضرورة أن تعمل الامة العربية على أن تكفل لنفسها من القدرات ومن عناصر القوة ما يمكنها من إدارة الصراع فى كافة مراحله وتطوراته بما يخدم أهداف شعوبها ويحافظ على مقومات وجودها وتطورها .

التـــوازن ...

إن خلق حالة من التوازن لاينفى إستمرارية الصراع مهما تعددت جولاته وتغيرت ملامحه وأشكاله . إن هذا يطرح ضرورة كسر إحتكار السلاح النووى وخلق حالة من التوازن يمكن معها للارادة العربية بحكم ما تتمتع به من ميزة واضحة فى القوى البشرية وإتساع رقعة الارض والقدرة على المواصلة والاستمرارية أن تحسم قضية التناقض بينهما وبين إسرائيل . إننا لن نتطرق هنا لدور القوى العظمى وموقفها من الصراع وإمكانية تأثيرها أو تدخلها المباشر أو غير المباشر وما نستطيع أن نقوله أن الصراعات الاقليمية تختلف عن الصراعات العالمية وإنه مهما كان دور العوامل الخارجية فى الصراعات الاقليمية فإن العوامل الداخلية هى التى تلعب الدور الحاسم والذى يتوقف على إمكانيات كل طرف وقدراته .

وفى هذا الصدد فإننا نتفق مع ما يطرحه بعض الباحثين (أمين هويدى – الصراع العربى الاسرائيلى بين الرادع التقليدى والــرادع النــووى) من ضرورة طرح إستراتيجية تستهدف تجاوز الفجوة الناشئة عن إمتلاك إسرائيل للسلاح النووى وتتألف من عناصر الردع التالية والتى تشكل حلقات يكمل بعضها بعضا وصولا إلى ضرورة إمتلاك الرادع النووى :

– ضرورة توفير الرادع التقليدى (الاسلحة التقليدية) .
– ضرورة توفير الرادع فوق التقليدى .
– ضرورة توفير الرادع النووى .

ومــاذا بعــد ؟

إن هذه الاستراتيجية تعنى أن الامــة العربية تواجه موقفا بالغ التعقيد . ففى ظل تردى الاوضاع العربية وفى ظل ضعف القيادات والانظمة السياسية القائمة وغيبة حركة نهوض قومى شامل فإن حركــة الاحداث وموازين القوى ستكون دائما فى صالح إسرائيل .

التحـــــدى ...

ونستطيع هنا أن نعدد التحديات التى تواجه الامة العربية فى محاولة تجاوزها. للسبق الاسرائيلى فى المجال النــووى والذى يمثل جانبا من جوانب الصراع الدائر فى المنطقة :

– التحدى التكنولوجى :
وهو ما يعنى ضرورة تحقيق إنجاز علمى وتكنولوجى فى مجال العلوم النووية وتقنياتها يمكن من خلاله تجاوز الفجوة القائمة الان .

– تحدى حماية المنشأت النووية : وهو جزء من حماية الامن القومى بشكل عام وهو ما يستلزم ضرورة توافر قدرة من الرادع التقليدى لضمان إستمرارية البرامج النووية .

– تحدى مصداقية السلاح النووى : وهو ما يعنى ضرورة توفر الارادة والعزيمة والتصميم على إستخدام السلاح النووى عندما يصل الصراع إلى نقطة لا يمكن تجاوزها . ليس هذا فقط بل ان يكون الاحساس بتوفر إرادة إستخدام السلاح النووى مترسبا فى يقين الطرف الاخر .

المــــأزق ...

والحق يقال أن هذه التحديات الثلاثة هى جزء من تحد أشمل وأعم وهو التحدى السياسى والاجتماعى أو ما إصطلح على تسميته مؤخرا بالمأزق العربى الراهن .

فالتحدى التكنولوجى مثلا يستلزم وجود أنظمة قادرة على تعبئة مواردها وتحديد أهدافها وخلق المؤسسات والتنظيمات القادرة على تحقيق هذا الانجاز . أيضا فإن حماية المنشأت النووية يستلزم وجود أنظمة ذات طابع وطنى تستمد قدرتها وبقاءها من جماهير شعوبها كما أنها قادرة على مناهضة العدو وإستمرار الكفاح لتحقيق أمانيهــا الوطنية .

أما بالنسبة لمصداقية السلاح النووى – فإنه لعمرى هو بيت القصيد فى هذا الحديث ذلك أنه لا معنى لامتلاك السلاح النووى دون توافر إرادة الاستخدام فى اللحظة المناسبة .

فإذا كانت الدولة البرجوازية الوطنية قادرة على تحقيق الانجاز التكنولوجى كما أنها بشكل أو بأخر قادرة على حماية منشأتها النووية فإن إرادة إستخدام السلاح النووى لا تتأتى إلا بالاستناد إلى نظام سياسى إجتماعى قادر على تأكيد هذه الارادة وتحمل تبعاتها وردود الافعال التى يمكن أن تنتج عنها فى مجرى الصراع .

إن هذا فى رأينا يتجاوز دور الانظمة السياسية القائمة . وهنا تتضح حقيقة المأزق العربى والتى تتمثل فى عدم تواؤم طبيعة الانظمة السياسية القائمة من حيث طبيعتها وقدراتها وأيديولوجياتها وتوجهاتهــا الاجتماعية مع طبيعة المهام المطلوب منها إنجازها .

ماذا يعنى هذا ؟
إن هذا يعنى ضرورة التغيير .

إن هذا مطلب بديهى ولكنه بالغ التعقيد كما أنه يخرجنا عن دائرة هذا الحديث ولكنى أتوجه إلى كافة القوى الفاعلة على الساحة العربية بأن تستشعر خطورة الموقف وأن تواجه مسئولياتها نحو خلق إمكانية التطور السياسى والاجتماعــى فى الوطــن العربى بما يمكننا من تحقيق مهمة إمتلاك الرادع النووى العربى من أجل دعم أمن أمتنا والحفاظ على مقدرات وطننا .

تصحيح المسار.. أم اشعال النار؟

المجتمع المصرى مجتمع غير ناضج من الناحية السياسية وإذا استمرت الممارسة السياسية فى البلد على وضعها الراهن فلتقل السلام على الديمقراطية الصغيرة التى لن تكبر بل على العكس ستحل محلها دكتاتورية مدنية أو عسكرية صريحة –أو نصف صريحة .

وإذا تناقض ذلك الاستنتاج مع مايملأ البلد من أغانى وخطب وشعارات عن التمسك بالديمقراطية، فالرد عندى أن التراجع عن الديمقراطية لايتم الاعلان عنه مبكرا فى أى بلد فى العالم لأنه لايحتاج إلا ساعات قليلة يتم فيها إغلاق كل دكاكين الديمقراطية وإصدار بيان فى الاذاعة عن تجاوزات السياسيين التى اضطرت السلطات الجديدة لاغلاق هذه الدكاكين .

وأساس هذا الاستنتاج هو أن فى البلد أزمة اقتصادية واجتماعية شديدة وستكون أشد فى السنوات القليلة القادمة . وأن الاطار السياسى الحالى أضيق وأضعف من أن يستوعب ويعالج هذه الأزمة التى ستعصف بالأوضاع الاقتصادية للأغلبية الشعبية وستعصف معها بالأوضاع السياسية للصفوة والمعارضة معاً إذا لم يتم لاستدراك الأمر كله قبل فوات الاوان . والآن هو الأوان ولابد من التحرك سريعا قبل لحظة ندم حيث لاينفع الندم . أما اتجاه التحرك فلابد وأن يكون حيثما وجدت

د . أحمد عبد الله

أعراض عدم النضج فى المجتمع السياسى المصرى. وهناك فى هذا الخصوص ثلاثة أعراض رئيسية .

السلبية الشعبية

فهناك أولا ظاهرة السلبية الشعبية ذات الجذور التاريخية البعيدة التى جعلت المواطن المصرى العادى يؤثر السلامة ويلف ويدور من حول السلطات الحاكمة ليحقق مصالحه بأقل قدر من التصادم مع هذه السلطات . ومما يؤكد هذه العقلية لدى المواطن العادى إصرار السلطات الحاكمة على تزييف ارادته فى المرات القليلة التى يبدى فيها هذه الارادة مثل الانتخابات. كما تتأكد لديه هذه العقلية ايضا من خلال إصرار السلطات كذلك على إبعاد الحوار السياسى عن وسائل الاعــلام الجماهيرى وأهمها التليفزيون الذى يؤثر فى ملايين الناس لكنه لايقدم من المادة السياسيــة سوى الاخبــار المملــة وموضوعات الانشاء المكررة. بينمــا المفروض أن يظهر على شاشته كل يوم ممثلو الاحزاب والقوى السياسية كلهـا لمناقشة مشاكل البلد فى حوار مفتوح يمثل دعوة للمواطن نفسه للمشاركة .

ورغم أن السلطات الحاكمة تبدو مرتاحة للسلبية الشعبية باعتبار أنها تجعل حكم البلاد أسهل إلا أن هذه السلبية تحمل عنصرين للخطر .

الأول هو عدم تمكن السلطات من تطبيق القوانين بسبب قدرة المواطنين على اللف والدوران من حولها بدلا من إبداء رأى صريح برفضها والعمل على تغييرها .

الثانى هو استعداد الملايين السلبية للتحول إلى كتلة من الديناميت الذى ينفجر فجأة فى لحظة ما من لحظات الأزمة الاقتصادية .

وحين يشتعل الحريق غالبا ماتمتد النيران من اسوان إلى الاسكندرية وتأتى على مرحلة من تاريخ البلاد دون إتاحة الفرصة التطور السياسى الذى يشارك المواطنون فى صنعه يوما بيوم .

البقــاء للأقــوى

وهناك ثانيا من أعراض عدم النضج فى السياسة المصرية تشبث العناصر الحاكمة بالبقاء فى الحكم بأى ثمن ولو بالأساليب غير المشروعة . ويؤدى هذا إلى تحول الديمقراطية الى لعبة غير مستساغة من اغلبية المواطنين واستخدامهم بالتالى لتقبل البديل الدكتاتورى .

ومن هنا يمكن أن نؤكد أن الديمقراطية التى تضمن بقاء الحزب الوطنى الديمقراطى فى الحكم بصورة دائمة –وهو النوع الوحيد من الديمقراطية الذى يتقبله قادة هذا الحزب على مايبدو– ليست سوى حجر الأساس لدكتاتورية جديدة اتية لاريب فيها .

بل لعلى أضيف أن الأمل الباقى لاستمرار النظام الديمقراطى فى مصر قد يتوقف على عدم انتخاب الحزب الوطنى الديمقراطى لتولى الحكم فى انتخابات ١٩٨٩ بحيث تتأكد لمكانية تداول السلطة بين الاحزاب السياسية ويتم بالتالى توسيع نطاق المشاركة الشعبية فى الحلبة السياسية على اعتبار أن هذه المشاركة هى الحماية الأساسية للنظــام الديمقراطى ولأن ديمقراطية الصفوة الضيقة تسقط أمام أول نسمة ريح .

الثقة المفقودة فى المستقبل

أما العرض الثالث لعدم النضج فى السياسة المصرية فيتمثل فى أن أغلب قوى المعارضة تبدو فاقدة للثقة فى امكانية استمرار النظام الديمقراطى ويشير لسان حالها – ولسان مقالها أيضا – إلى أنها تنظر للوضع القائم باعتباره ديمقراطيـة مؤقتة لن تعيش طويلا حتى يأتى زمن إغلاق الصحف ومراقبة التليفونات وسجن وتعذيب السياسيين المعارضين. ولهــذا تتصرف المعارضة بمنطق إبراء الذمة وتحاول أن تقول كل ماعندها بكل قوتها قبل أن ينتهى المهرجان كله . ورغم أن تصرفات رجالات الحكم تؤكد هذه العقليــة لدى رجــالات المعارضة إلا أن هذه العقلية بدورها تساهم فى توتير الجو العام المتوتر أصلا ..

ولا شك أن قوى المعارضة الاسلامية التى تلجأ لاشكال من العنف انما تساهم بدور كبير فى هذا التوتير بل هى قد تقدم الذريعة التى يتصيدها بعض رجال الحكم ممن لم يتعلموا قط أن يكونوا ديمقراطيين وتبدو عليهم أعراض الاستعداد للانقضاض على التجربة كلها بدلا من توسيع نطاقها بحيث تستوعب حزبا سياسيا شرعيا للحركة الاسلامية وبحيث تضمن مواجهة الصراعات التى ستنجم عن الازمة الاقتصادية بالوسائل السلمية بما فى ذلك وسيلة استبدال السياسات الاقتصادية القائمة بسياسات غيرها عن طريق استبدال الحزب الحاكم بحــزب او بائتلاف حزبى اخر بحكم بواسطة صندوق الانتخابات . فمما لاشك فيه أن لكل سياسة اقتصادية عيوبها ولابد أن يتحمل الشعب مسئولية السياسة التى يختارها بعد أن تتاح له بالطبع فرصة الاختيار الحر .

أن فرصة الاختيار الحر هى فى تقديرى أخر فرصة لاصلاح المسار الراهــن للسياسة المصرية وتحول القوى السياسية المصرية إلى قوى ناضجة تتجاوز تراث الاستبداد وتدير صراعاتها بأساليب رشيدة وبمشاركة شعبية أوسع . أما بدون ذلك فإن النار ستشتعل حتما على غير ما يحب أحياء هذا البلد !

ألفاظ ..ومعان

اعـــدام ميـــت

اعتذر للمخرج على عبد الخالق عن استعارة هذا العنوان دون سابق انذار منه . ولكن التعبير فرض نفسه على ذهنى وأنا افكر فيما حدث فى اندونيسيا فى الاسبوع الماضى . وقد يذكر القراء ان اندونيسيا شهدت فى ١٩٦٥ احداثا دامية بدأت بضابط بدرجة عقيد قيل انه دبر انقلابا ضد سوكارنو بمساندة الشيوعيين . وقد نشر بعد ذلك بعشر سنوات فى الولايات المتحدة مايثبت أن المخابرات المركزيــة الامريكيــة استخدمت ذلك العقيد لتسوغ ماترتب على فعلته من استيلاء الجيش على السلطة ثم ابعاد سوكارنو وتولى قائد القوات المسلحة سلطات رئيس الجمهورية معززة بصلاحيات تجعل منه ديكتاتورا . وقد عمد سوهارتو ورجاله عقب الاستيلاء على السلطة الى التصفية الجسدية للقوى اليسارية بدون محاكمة أو بعد محاكمة وهمية . وزجت السلطة الديكتاتورية من بقى فى السجون حتى الان .

وكما هو من طبيعة الاشياء لم يكن حكم سوهارتو واعوانه مجرد انحياز لامريكا فى الخارج وللمصالــح الرأسمالية فى الداخل . بل امتد بالتدرج ليفسد المجتمع كله ويجعل الرشوة اساس الحكم . واطلق الناس على زوجته اسم السيدة ٢٠٪ حيث انها تأخذ حصتها من كل صفقة تمر بها . وبدأت الطبقات الوسطى التى هللت للانقلاب العسكرى عند وقوعه تعلن سخطها على تفشى الفساد وسوء الادارة ، ونقمتها بالذات على مايفرضه عليها الحكام من اتاوات . وكان الحزب الشيوعى الاندونيسى وقت الانقلاب اكبر الاحزاب الشيوعية خارج الدول الاشتراكية وقدر عدد اعضائه بمايزيد على ثلاثة ملايين . وقد تأثر الحزب داخليا قبل الانقلاب بالخلاف الصينى السوفيتى حتى كاد ينقسم على نفسه (كما حدث فى الهند) . وقد اباد الانقلابيون حوالى نصف اعضائه ، وهرب البعض الى الخارج وقبع الباقون فى السجون . وبسبب الخلاف الصينى السوفيتى لم يلق الحزب فى محنته ماكان ينتظر من تأييد دولى وحملات اعلامية وضغوط سياسية . لكن الصراع الطبقى يخلق دائما أدوات للتعبير عنه . فالاحزاب اليسارية تستند الى ذلك الصراع ولاتخلقه خلقا . ومع البطش الشديد كان حتميا ان يتخذ التيار الثورى العمل السرى الدقيق سبيلا . وكان من الوارد ايضا استغلال الطبيعة الجزيرية لاندونيسيا والبدء فى الكفاح المسلح فى الجزر النائية .

وهكذا اصبح الوضع فى اندونيسيا يشبه الى حد بعيد الوضع فى الفلبين فى اواخر عهد ماركوس . والحقيقة ان سوهارتو وأعوانه قد استبد بهم القلق حتى اهملوا المجاملة الدبلوماسية . ففى اثناء زيارة السيدة أكينو لجاكرتا طالبها سوهارتو فى خطبة رسمية بعدم التفاهم مع الشيوعيين . ثم كانت الجريمة النكراء حين قتل رجال سوهارتو خمسة من الشيوعيين المسجونين من ٢١ عاما . وكان المضحك المبكى ان يقول متحدث باسمه انه قد تمت محاكمتهم وثبت انهم لعبوا دورا هاما فى محاولة الانقلاب على سوكارنو فى عام ١٩٦٥ . هل يمكن وصف هذه الجريمة النكراء بتعبير افضل من اعدام ميت .

اسماعيل صبرى عبد الله

سيادة الوزير « شنطه ».. إنما بشر

قديما وقبل قرون من ميلاد السيد المسيح قال الرومان بعدم أدمية العبيد وأنكروا عليهم ما أقروه لبقية ابناء روما واعتبروا أن إيذاءهم إلى حد القتل – ولمجرد التسلية – عمل طبيعى لا يلام عليه أحد ولا يستوجب المساءلة .

ومرت السنون بالآلاف ومر على البشرية أنبياء ومصلحون وقامت ثورات كتبت بالدم حق الجميع فى الحرية والاخاء والمساواة .

ورغم قرع كل تلك الطبول فإن بعض من يعيشون بيننا الآن ويجلسون الى عجلة القيادة فى وزارة التموين لم يبلغهم النبأ ومازالوا على ولائهم للفلسفة الرومانية ومفاهيم ما قبل الميلاد .

وانطلاقا من عقيدتهم وبمنتهى راحة الضمير ينكرون على الفلاحين أدميتهم وحقهم فى نظافة الوجه واليدين والجسد ويحرمونهم – عمدا ومع سبق الاصرار –من صابون الحمام ويتركونهم للذباب والتراب . يفعلون ذلك بالناس فى الريف ثم يمارسون حياتهم العادية «كأن شيئا لم يكن» فيأكلون الثلاث وجبات وينامون الثمانى ساعات دون إحساس بالذنب

محمد عراقى

مؤكدين لانفسهم ان ما يفعلونه بنا هو الصواب والعدل وما ينبغى أن يكون .

ونحن باسم ابناء القرى والعزب والنجوع وكل المشمولين بقرار الحرمان من ربط صابون الحمام على مقرراتهم التموينية . باسم كل الذين يورثون محاصيل التسويق الاجبارى والتسعير التحكمى بربع قيمتها . نحن من قرانا وعلى يد هذه الجريدة – ننذر جهاز التموين الاميرى وكل من يأخذ بعقيدة الرومان فى هذا البلد أننا بشر وكلنا لأدم وإنا فى مصر حقوق المواطنة والمساواة فى الخدمات . ومن حقنا أن نحصل على صابون الوجه لنغسل به ضمن ما نغسل ما قد يلحق بنا من جراء السياسة الحزبية الوطنية الديمقراطية الحكومية . ونطالبكم وفورا بالرجوع عن تطبيق مفاهيم العصر العبودى الذى مازال ينكر على بعض الناس أدميتهم .

نطالبكم وفورا بصرف مقرراتنا من صابون الوجه . فليس فينا من يطيق – الحياة غير النظيفة تريد الصابونه ورد النيل . إذا لا يوجد بين فقراء الريف من صغار الحائزين وعمال الزراعة والتراحيل من فى قدرته الحصول على صابونة ال «فيتوليا» أو ال «كامى» لان الطريق إليها لا يمر بنا .

وفقكم الله إلى الرجوع عن الخطأ فى حقنا ، وهداكم إلى الاقرار بأننا لسنا مواطنين من الدرجة الثانية .

الاسكندرية | النهب وفق آخر طراز انفتاحي !

شركة صناعات الأرز تفصل كل من يفتح فمه ويعترض طريقها !

في إحدى قضايا الفساد المحدود التي تفجرت أمام محكمة القيم ، وتناولتها الصحف ، ورد على لسان مساعد المدعي الاشتراكي أن ماتم نهبه وتهريبه من أموال البلاد خلال سنوات الانفتاح يبلغ حوالي ١٢٠ ألف دولار (أي حوالي ٢٠٠ ألف مليون جنيه)

وقد يبدو الرقم أضخم من أن يتصوره عقل المواطن في مجتمع ينتظر أبناؤه منحة كل موسم لتعينهم على مواصلة الحياة هم وأسرهم .. منحة المدارس .. ومنحة أول مايو .. وخلافهما ..

وتزول الدهشة عندما تتكشف أسرار النهب الذي يمارسه المئات من مستثمري الانفتاح ..

وهذا التحقيق عن واحدة من شركات النهب الانفتاحي .. «شركة صناعات الارز للزيوت النباتية ومشتقاتها» بالمنطقة الحرة بالعامرية .. التي تقوم بانتاج زيت فول الصويا والأعلاف والكسب ..

إذا اختلف اللصـــان

يقول محمد فتح الله عبد المقصود، وكان يعمل رئيسا لقسم التنسيق والمتابعة بالشركة ، وتم فصله تعسفيا مع عشرات اخرين عندما طالبوا بحقوقهم وفضحوا مخالفات الشركة :

- انشئت الشركة عام ١٩٧٥ بمعرفة شخص لبناني هو محمد أرسلان سنو ، وشريك مصري ، وحققت أرباحا طائلة منذ تشغيلها ثم اختلف الشريكان على توزيع الغنائم فابتلع اللبناني شريكه واستولى على كل شيء ، ووصل النزاع بينهما إلى محاكم الاسكندرية ومازال منظورا حتى الآن .

- وقد احتكرت الشركة منذ انشائها عمليات تشغيل فول الصويــــا لحساب مؤسسة الدواجن . فقد استطاعت الشركة بوسيلة ما التعاقد مع المؤسسة على تشغيل جميع انتاج مصر من فول الصويا ويقدر بعشرات الألوف من الأطنان وحقق هذا الاحتكار للشركة أرباحاً طائلة ولم تكتف بذلك بل استطاعت التحايل على مؤسسة الدواجن وجعلها تقوم بتخزين كافة رسائل فول الصويا داخل أسوار الشركة دون أية رقابة بحيث تتصرف الشركة فيها كيفما شاءت ، كما أن الشركة تقوم باحتساب فروق عديدة في التشغيل تتحملها مؤسسة الدواجن وتقدر بحوالي مليوني جنيه سنويا .

الاستيلاء على أراضي الدولة

● وحصلت الشركة عندما أنشئت على قطعة أرض مساحتها ٢٥ فدانا من محافظة الاسكندرية لاقامة المصنع عليها ، بإيجار إسمي قدره ٥٪ من قيمة الأرض، وقدر

تحقيق : محمد حمدينو

وقتها بخمسة قروش عن المتر سنوياً ، ونص العقد على أن تقوم لجنة من مصلحة الأملاك الاميرية بتقدير قيمـة الأرض واحتساب الايجار على أساس هذا التقدير وقد قامت اللجنة بعملها وقيل بأنها خضعت لتأثير الشركة فقدرت سعر المتر بمبلغ ٣٤٠ قرشا أي أن الايجار ١٧ قرشا للمتر سنويا ومع ذلك رفضت الشركة السداد . والواقع يؤكد أن ثمن المتر في هذه المنطقة يقدر بمائتي جنيه وبذلك فالمفروض أن يكون الايجار السنوي للمتر طبقا للاتفاق هو عشرة جنيهات سنويا . وهذه الأرض تساوي الآن مايقـــرب من عشرين مليون جنيه .. وكما استولت الشركة على حوالي ١٥ فدانا أخرى دون أي تعاقد مع المحافظة ولتغطية عملها غير المشروع قامت ببناء نقطة شرطـة في هذه الأرض قدمتها كهدية لشرطة المسطحات المائية .

البيع في السوق المحلي

● والشركة كمنطقة حرة محظور عليها بيع منتجاتها في السوق المحلي ، لكنها كانت تقوم بذلك بالمخالفة لقانون الاستثمار وتحت سمع وبصر مندوب الجمارك الموجـود . حيث كانت تخرج عشرات السيارات محملــة بالكسب والأعلاف وكذلك المئات من جراكن زيت فول الصويا لتباع في السوق المحلي ..

- تصريح السيارة رقم ٦٠٢٥٥ يوم ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ وخرجت من الشركة محملة بكمية ٣,٢٥ طن قشرة فول صويا .

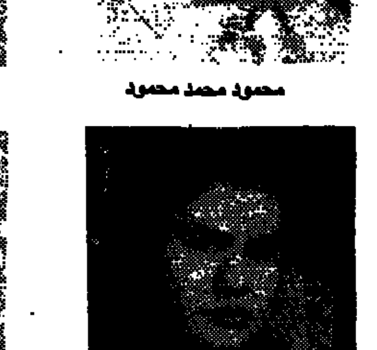
- شهادة رقم ٤٠٣٥٧ بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩٨٥ عن تحميل السيارة رقم ٤٠٠٩٥ والمرسلة الى كفر الدوار بحمولة ٤,٥٦ طن

- شهادة رقم ٤٦٩ في ١٨ فبراير ١٩٨٥ عن السيارة رقم ٤٠٠٩٥ وخرجت بحمولة ١٠٢ جوال وزنها ٤ اطنان مرسلة إلى احمد ابو اسماعيل بكفر الدوار .

- وعشرات بل ومئات من تصاريح لخراج كميات كبيرة من جراكن زيت الصويا على مدار العام مرسلة إلى مطعم بالاسكندرية



محمد فتح الله عبد المقصود



محمود محمد محمود



فايز محمود حجازى



صلاح الدين سعيد

يملكه شخص سوري اسمه عمر الدالاتي الذي كان يحصل على مايوازي ٢٠ جركن اسبوعيا ويتم هذا البيع للسوق المحلــي ولخراج البضائع من بوابة المصنـع رغم وجود مندوب الجمارك وهيئة المناطق الحرة

مخالفة قانون الاستثمار

ويقول فايز محمود حجازي، موظف بإدارة مخازن المنتجات ، ومفصول أيضا :

● تعودت الشركة على مخالفة قانون الاستثمار ، بشراء كل مستلزماتها ورغم عدم وجود أي حسابات لها بالعملة المحلية . كما أن القانون نفسه ينص على قيام الشركة بسداد أجور جميع العاملين بها بالعملة الأجنبية ، لكنها امتنعت عن ذلك وظلت منذ قيامها في عام ١٩٧٥ وحتى أواخر عام ١٩٨٤ تسدد أجور العاملين بالعملة المحلية . مما اضطر إدارة التأمينات الاجتماعية بمنطقة مينا البصل وبعد شكاوى كثيرة من العمال إلى اخطار الشركة بخطـاب مؤرخ ٢٨ يوليو ١٩٨٤ رقــم ٩١٣٢ عن السبب في عدم الالتزام بالقانـون . وحتى عندما التزمت الشركة أخيرا بالسداد بالعملة الاجنبية لم تقم برد الفروق المستحقة للعمال عن السنوات العشر الماضية وعندما طالب العمال بذلك قامت الشركة بفصل مجموعة كبيرة منهم

وألقت بهم إلى الشارع دون صرف مستحقات أو تعويض . وحتى اشتراكات التأمينات فإنها تحاسب عليها الهيئة بأسعار مختلفة مستخدمة في ذلك كل وسائل التحايل .

تجـــارة العمـــلة

● وطبقا للقانون كان على الشركة استبدال قيمة العملة الأجنبية التي تحصل عليها نتيجة بيع منتجاتها في السوق الخارجي من البنك المركزي بالسعر المحدد لذلك لكنها كانت تقوم ببيع متحصلات من العملة الأجنبية في السوق السوداء وقد تم أخيرا ضبط صاحب الشركة في إحدى القضايا بعد أن قام ببيع أكثر من خمسة ملايين دولار في السوق السوداء

وعن سيطرة الشركة على المسئولين الحكوميين عن متابعتها ، يتحدث محمد حسين أبو العينين رئيس قسم التركيبـات الخفيفة وهو من المفصولين أيضاً !

● استطاعت الشركة فرض سيطرتها على مندوبي الجمارك وهيئـة المناطـق الحـرة، وكانت أغلب البضائع التي يتم بيعها في السوق المحلي تخرج عن طريقها بعد شرائها بهداياً من منتجات الشركة ، فقد حصل مندوب الجمارك منها على تصريح مؤرخ في ٣ يناير ١٩٨٤ حصل بموجبه على ٢٤ جركن زيت صويا حملها على السيارة رقم ٦٤٧ ، وهناك

تصاريح اخرى لعديد من الجهات من بينها مسئولون بمؤسسة الدواجن التي تتعاقد مع الشركة ، ومديرية الشئون الصحية وادارة الجوازات والهيئة العامة السلع التموينية .

العمــل في الظــلام

ويقول كامل حسين عبد الغفار وهو عامل انتاج بالشركة ومفصول أيضا :

● تستخدم الشركة الصنادل البحرية لنقل منتجات قادمة لها من الخارج من السفن مباشرة ، ويتم النقل عن طريق ترعــة النوبارية حتى موقع المصانع ، وكنا نلاحظ أن الهويس لا يفتح إلا ليلاً وبشكل دائم .. وأن النقل دائما يتم في فصل الشتاء وأثناء النوات الشديدة حيث ينعدم السيـر في الشوارع ولاتوجد رقابة مطلقا ، فهل من المعقول ألا تأتي بضائع الشركة من الخارج إلا في فصل الشتاء ولايتم النقل إلا بالصنادل البحريـة وأثناء النوات وألا يتم فتح الهويس إلا ليلا؟!

● وحتى الصرف الصحي لمخلفات الشركة فإنها تقوم بإلقائه في ترعة النوبارية رغم أنه يشتمل على مواد لها خصائص كيماوية قابلة للاشتعال مع العلم بأن الشركات البترولية الموجودة في المنطقة وهي (مصر – أسو – وموبيل) تستخدم مياه الترعة في عمليات تبريد ماكيناتها وهذا الأمـر قد يؤدي إلى إحداث اشتعال في هذه الماكينات عند وصول المياه المحملة بالمواد الكيماوية إليها .

التلاعب بالأجور الاضافية

ويقول مسعد موسى عمر وكان يعمل ميكانيكي بالشركة .

- تعرضنا لعمليات استغلال بشعة من قبل الادارة وكنا نهدد دائما بإرسالنا إلى جهات الأمن إذا ماحاول أحدنا رفع صوته للمطالبة بحقوقه وكنا نحصل على أجور ضئيلة لاتتناسب مع مانقدمه من جهد مستمـر لساعات طويلة . وعندما كنا نستمر في العمل لأكثر من ١٥ ساعة يوميا لاتصرف الشركة مستحقاتنا عن الأجور الاضافية طبقا للقانون بل كانت تصرفها لنا حسب الاجر العادي وبعد خصم ٥٠٪ منها .

وبعد .. هذه صورة لبعض مايجري في إحدى شركات الانفتاح ..

وهي صورة مكررة لمايحدث في العديد من الشركات المماثلة .

ومع علم كل المسئولين بمايحدث فإن أصحابها مازالت مستمرة في التهام خيرات الوطن ، وفقا لقوانين الانفتاح التي أعطتها كل الامتيازات .. وسهلت لها تهـريب ثروات البلاد .. ثم الرحيل ليأتي غيرها من جديد !

أهالي المحافظات

القليوبيـــة :
من عبد العزيز فرج :

المخصبات الورقية تضعف محصول القطن!

تسبب تأخير رش التغذية الورقية لمحصول القطن هذا العام لمدة شهرين في ضعف محصول القطن بدرجة خطيرة ، حيث ساعدت المخصبات على نمو الاوراق وعدم تفتح نسبة كبيرة من اللوز .. الغريب أن المسئولين عن الزراعة في القليوبية يصرون على رش القطن بالمخصبات الورقية رغم عدم جدواها ، وذلك للاستفادة من العمولة التي تقرها لهم الشركة المنتجة للمبيد . ومما يذكر أن مساحات القطن التابعة لكلية العلوم الزراعية بمشتهر قد أصابها التلف هي الاخرى .

حمـــاية الفســـاد في شـــبين القناطــر

قررت لجنة الحزب الوطني الديمقراطي بشبين القناطر إعادة ماهر خضر مهندس التنظيم بمجلس المدينة إلى عمله . كان محمد فكري عبد الرحمن رئيس مدينة شبين القناطر قد قرر إلغاء ندب المهندس المذكور ونقله من المجلس . كان رئيس المدينة قد تلقى شكاوى عديدة من أهالي شبين يتهمون فيها ماهر خضر بتقاضي رشاو منهم وقيامه بتأجير الاكشاك المقامة في الاماكن العامة لحسابه الخاص .

البحـــيرة :
من ثروت سرور :

مازال التخـــريب مســـــتمرا

تجاهل مقاولو هيئة الصرف المغطى بمحافظة البحيرة أوامر يوسف والي وزير الزراعة وأمين الحزب الوطني بشأن حماية محصولي القطن والارز بمنطقة الخزان مركز المحمودية .

كان د . يوسف والي قد أعلن في المؤتمر الذي أقامه الحزب الوطني بقرية «فيشا» قبل إنتخابات مجلس الشورى – وبعد يومين فقط مما نشرته جريدة الاهالي عن الدمار الذي حل بزراعات المنطقة – أنه أصدر أوامره بوقف عمليات هيئة الصرف المغطى إلى أن يجمع الفلاحون محاصيلهم ، لم يلتفت مقاولو هيئة الصرف لاوامر يوسف والي واستمروا في تنفيذ أوامر البنك الدولي الذي يصرف على المشروع . وما زال التخريب في زراعات القطن والارز مستمرا .

الحوافز لتسديد الديون

حرمت وزارة الزراعة الفلاحين في القرية الاولى أبيس مركز كفر الدوار بحيرة من حوافز توريد الارز للعام الماضي .. كانت الوزارة قد أعلنت أن الفلاح الذي سيقوم بتوريد حصة الارز المطلوبة كاملة سيحصل على مبلغ ٢٥ جنيها عن كل طن .. ويتردد أن الحوافز المخصصة للفلاحين قد تم تحويلها للصندوق الخاص بسداد ديون مصر .

الجمعيــة تماطـل في توريـد ثمـن الفـول

ماتزال جمعية الروضة التابعة للاصلاح الزراعي بمنطقة ملوي تماطل في صرف ثمن الفول المورد للجمعية منذ شهر مايو الماضي ، وكذلك عدم صرف عوائد الجمعية منذ أكثر من سبع سنوات ، علما بأن تأخير الفلاحين عن توريد الفول يعرضهم للمحاكمة .. كان مندوب الاصلاح الزراعي لهذه الجمعية قد رفض تسلم الشكوى التي تقدم بها المنتفعون بالاصلاح الزراعي بهذا الصدد ، وقام بطرد الفلاحين ومنبهم وتهديدهم بأنه لايهتم بشكواهم أيا كانت الجهة التي يشكون لها .

عمر عبد الاخر

الاســـكندرية :
من محمد حمدينو :

إنقطاع المياه عن آهالي الاسكندرية

إنقطعت المياه عن المناطق الواقعة قبلي ترعـــة المحموديــــة بالاسكندريــــة ، وخصوصا في مناطق النزهة والمطار وعزب محرم بك ، وذلك منذ ٢٦ سبتمبر الماضي ، ترتب على ذلك تعطل العمل في عديد من أقسام الشركات والمخابز الواقعة في المنطقة وتعرض عشرات الالوف من المواطنين للعطش وإضطرارهم إلى عبور الترعة والذهاب إلى مناطق أخرى في المدينة لاحضار المياه ، ورغم إخطار الجهات المسئولة فإن أحدا لم يتحرك حتى الان .

المنوفيـــة :
من عبد الحميد راجح

تحصيل مبالغ كبيرة عن إستهـــلاك الكهرباء

يعاني أهالي قرية بروى مركز تلا منوفية من الزيادة الكبيرة المقررة على فواتير الكهرباء تحت بند تصفيات في حين أنهم يقومون بالسداد بإنتظام ، وهناك حالات كثيرة ربطت عليها الكهرباء وهميا مما أضر بهؤلاء المواطنين . ومما يذكر أن جميع أعمدة الكهرباء بالقرية مطفأة منذ عام .

المنيـــا :
من محمود ونى :

حفظ البلاغات ضد نشرة «أهـال بنـى مـزار»

قررت النيابة العامة ببني مزار حفظ البلاغ الذي تقدم به مفتش التموين أحمد رشدان ضد نشرة «أهالي بني مزار» – التي يصدرها حزب التجمع بالمدينة – والذي إتهمهم فيه بالتشهير والسب والقذف .. كان أهالي بني مزار قد طالبوا بإيقاف مفتش التموين وإحالته للتحقيق في العديد من المخالفات التي نسبت إليه والمتعلقـة بإستغلال أزمة المازوت وتسرب كميات كبيرة منه إلى السوق السوداء . كذلك الاستيلاء على الدقيق المخصص لاحد المخابز .. كان هذا هو البلاغ الثاني الذي تقوم النيابة العامة بحفظه إداريا في الوقت الذي لم تتخذ فيه الجهات المسئولة أي إجراء بشأن المفتش المذكور .

بـور سـعيد :
من قاسم عليوة :

تكــرار الحـــوادث بمينـــاء بـور سـعيد

تقرر إنشاء مكتب للامن الصناعي داخل الدائرة الجمركية بميناء بورسعيد وتشمل دائرة إختصاصه جميع المنشآت التي تعمل داخل الدائرة الجمركية والميناء . إتخذ هذا القرار بعد تكرار حوادث العمل التي أفضت إلى وفاة وإصابة عدد من العاملين بالميناء أخرها وفاة وإصابة ستة عمال في شهر واحد منهم إثنان لقيا مصرعهما إثر سقوط القلال عليهما وتعلقـت أحشاؤهمـا بسيـور المشروع الامريكي لتفريغ القلال ، واخر لقي مصرعه داخل السفينة أسوان المستخدمة لرصيف عائم للمشروع الالي لتفريغ وتداول الحبوب الصب ، وأصيب ثلاثة نتيجة إنزلاق عربة نقل تابعة لشركة النيل العامة لاعمال النقل «الفيل» بسبب إنهيار جزء من رصيف حوض شريف .

الخدمـات الطبيـــة الحكوميـة بالثمـن !

تقرر تحصيل رسوم على المرضى الذين تستلزم حالاتهم إستخدام الاجهزة الطبية الموجودة بجميع المستشفيات الحكومية ببورسعيد ممن يتم تحويلهم من عيادات الاطباء أو المستشفيات الخاصة .. تتراوح هذه الرسوم بين ٣ و ٢٠ جنيها . وعلى الرغم من تأكيد بعض المسئولين بأن الرسوم المقررة لن تمس بحقوق المواطنين في العلاج المجاني الذي تدهور بشكل ملحوظ فإن المترددين على الاقسام الداخلية والعيـادات الخارجية بالمستشفيـات الحكومية من فقراء بورسعيد يخشون من عدم المعاملة بالمثل .. وهناك تساؤل عن مصير حصيلة هذه الرسوم ، وعما إذا كانت ستوجه للصيانة ولشراء أجهزة جديدة أم ستوجه إلى جيوب عدد محدود من العاملين .

فضائح في شركة كفر الشيخ للأمن الغذائي

الأمن الغذائي تحول إلى عزبة يديرها الكبار لحسابهم

عندما أطلق السادات شعار الامن الغذائي ظن الناس أن أزمة الغذاء في سبيلها الى الحل ، ولكن ما حدث بالفعل هو أن الفجوة قد اتسعت بين الاستهلاك والانتاج ، كما ارتفعت أسعار السلع الغذائية بصورة غير مسبوقة ، وتزايد اعتماد مصر الغذائي على الخارج حتى في المحاصيل التي كانت تتحقق اكتفاء ذاتيا .

ولاينطوي الامر على نفر كبير ، فقد كانت شركات الامن الغذائي ، والتسهيلات التي قدمت لها بمثابة منحة مجانية قدمتها الحكومة للسماسرة والرأسمالية الطفيلية .

ورغم تعدد أمثلة إنحراف هذه الشركات عن وظائفها الاصلية ، وتحولها الى مؤسسات طفيلية في جسم الاقتصاد المصري فقد اخترنا نموذجا من كفر الشيخ هو شركة الامن الغذائي هناك ، التي أنشئت بالقرار رقم ٢٤٥ لسنة ٨١ برأسمال قدره ٢ مليون جنيه بهدف إنشاء مشروعات الصناعات الغذائية ، ومشروعات تنمية الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية ، واستصلاح وزراعة الاراضي ، بالاعتماد على الالات الحديثة .

● **تسهيلات بالجملة**

وقد منحت الشركة تسهيلات عديدة لانجاز هذه الاهداف .

☐ فقد منحت . بقرار من د . يوسف والي – ١٥٠ فدانا من أجود الاراضي الزراعية التابعة للهيئة العامة للانتاج الزراعي بزمام قرية مسير ، بهدف زراعتها «خضر» لتوفير الخضروات لمواطني كفر الشيخ .

☐ إستولت الشركة على ٧ مخازن للجمعيات الزراعية بقرى المركز كانت مخصصة لخدمة المزارعين والتسويق التعاوني لتستخدمها في تسمين العجول لتوفير اللحوم بأسعار رخيصة للمواطنين .

☐ ومنحت الشركة قطعة أرض بقرية منية مسير لاقامة مشروع إنتاج ١٥ مليون بيضة .

☐ إستولت الشركة على عدد كبير من المواقع المتميزة بالمدينة ، ودون إيجار ، كمنافذ لبيع منتجاتها للمواطنين .

فهل حققت الشركة التي قدمت كل هذه التسهيلات هذه الاهداف .

● **الحقائق تتكلم :**

نترك الحديث للمجلس المحلي بمدينة كفر الشيخ الذي عقد جلسة بتاريخ ١٢ يونيو ٨٤ حضرها (٧٥ عضوا) ومسئولو التموين والامن الغذائي بالمحافظة .

كان الاعضاء قد تقدموا بطلب إستجواب بشأن مشروعات الامن الغذائي ، وحجم كل مشروع ، وأسباب إختفاء السلع من منافذ التوزيع بالنسبة لبعض السلع فماذا قال الاعضاء ؟

● **عبدالله إسماعيل :**

– الخضر والفاكهة ليس لها أي وجود ، وإذا تم زرع الـ ١٥٠ فدانا فسوف تكفي محافظة كفر الشيخ بأكملها ، واستيلاء الشركة على مخازن الجمعيات والاكشاك بدون إيجار يجب أن يعقد لها إيجار سياحي علما بأنني وجدت سلعا تباع مضي عليها مدة إستهلاكها . وأن ما عرض على المجلس من مشروعات الشركة يستطيع أن يقوم به فرد

تحقيق : محمد الشامي

واحد ونريد أن نعرف اللحوم المفرومة من أي أنواع وهل ١٢٠ رأس ، ١٠٠ طن لحم مفروم هل تكفي لمنح الشركة ١٥٠ فدانا هل كل هذه الامتيازات نظير ما تقدمه الشركة الاستثمارية .

● **سامي اللواتي :**

– للاسف شركة الامن الغذائي عرفت من اين تؤكل الكتف فخصصوا جزءا من اللحمة لبعض الشخصيات المسئولة . فالشركة بدأت تنظر للمصلحة الخاصة .

● **محمد شكري :**

– يهمني في المقام الاول موضوع الحظائر فأنا أعلم أن الحظيرة مساحتها ٨٠٠ متر مربوط لها ايجار ٣٠ جنيه في الشهر ومكلفة ٤٥ الف جنيه وعلى أرض ملك الزراعة – حصل العكس وسلمت المخازن للشركة لكي يحصل الناس على اللحوم . ولكن بعد تسلم الشركة للحظائر منذ ٣ سنوات لم تسلم رأس واحدة فيجب محاسبتها بأثر رجعي – وإذا كانت الشركة لم تؤد الغرض المطلوب من الحظائر فيجب اعادتها لوزارة الزراعة لاستخدامها للغرض التي انشئت من أجله وهو تسويق المحصولات الزراعية .

● **مسعد عبد الرؤوف :**

– كل ما نراه في منافذ الامن الغذائي معلبات يستطيع أي بقال أن يبيعها ولا يستطيع أي مواطن الحصول على كيلو لحمة واحد فالشركة بعيدة عن الجماهير .

● **السيد مصباح رئيس المجلس :**

– أمام كلام الاخوة وضحت الحقيقة بأن الشركة لا تبغي أي هدف ولا أخفي سرا بأنني كنت مخدوعا في الشركة لذلك أرجو من حضراتكم تكليف المجلس بتشكيل لجنة تقصي الحقائق وأطالب الوحدة المحلية بتحرير قيمة ايجارية للاكشاك والمخازن بأثر رجعي .

● **مصطفى الشعراوي :**

– كل ما يباع في الاكشاك عبارة عن بيبسي ومعلبات وحجارة وبيض وشيكولاتة فالشركة لا هي وطنية ولا تحقق أمنا غذائيا والمعروف أنها إستغلت الشعب وحصلت على ١٥٠ فدانا زرعوها برسيم وباعوه للناس . كما أن الشركة حصلت في المدينة على أحسن الاماكن لوضع أكشاكها بلا مقابل .

● **عبد الفتاح سليمان :**

– من واقع المشكلة وبعد استعراض الموضوع من سلبيات كثيرة ولعل الواقع الملموس كله سلبيات ويجب تشكيل لجنة لتقصي الحقائق .

● **كمال الزواوي :**

– الشركة تعطي عمولة لموظفيها ومكافآت نريد طلب كشف الحوافز ويوضع أمانة المجلس . علما بأننا ٧٥ عضوا في المجلس وأتحدى أي واحد يقول أنه أخذ كيلو لحمة علما بأن هذه اللحمة يحصلوا عليها من الفلاح البسيط ليحصل عليها كبار القوم . علما بأن الاكشاك بها بعض السلع إنتهت مدة صلاحيتها وما تزال تباع وبالتحديد علب الفول .

فما الذي يكشف عنه تقرير هذه اللجنة ؟!!

● **الشركة سرقت الدعم :**

يقول التقرير «فوجئت اللجنة بأن ادارة تموين بندر كفر الشيخ قامت بتخفيض كميات السكر والزيت والارز والدقيق التي تصرف للجمعية الاستهلاكية بصفة شهرية الى النصف وبالسؤال اتضح أنه تم صرف نسبة الـ ٥٠٪ التي خصمت من الجمعية من هذه السلع الى الشركة الوطنية للامن الغذائي وهذا في حد ذاته أمر مزعج ويدعو للتساؤل اذ أن جماهير كفر الشيخ ونحن من بينهم استبشرنا خيرا بقيام الشركة الوطنية للامن الغذائي وكنا نأمل أن تقوم الشركة بدور واضح في الانتاج بما يتلاءم مع العنوان الموضح لها (الشركة الوطنية للامن الغذائي) ولكن ما حدث لا يتوقعه أي متفائل اذ أن الشركة قصرت جهودها مؤخرا في السعي لدى المحافظة ومديرية التموين للحصول على سلع تموينية مدعمة لعرضها بأكشاكها شأنها في ذلك شأن أي بقال تمويني وهذا مالا يرضاه أي مواطن غيور على بلده» .

وتعلق اللجنة في تقريرها على هذا الامتياز الذي منح للشركة بقولها :

«أن بهذا التخصيص للشركة الوطنية للامن الغذائي أصبحت لها إمتياز في إستلامها حصص مدعمة مخصصة للتعاونيات والتجار التمويني فقط في حين أن المادة الثالثة من قرار انشائها نص صراحة أنه لا يترتب على هذا الترخيص منح أي إحتكار أو إمتياز للشركة .

ويتساءل التقرير .. كيف يجيز للشركة أن تخالف القرار الوزاري وتسلب حق التعاونيات التي تعمل في ظل قانون التعاون ١٠٩ لسنة ١٩٧٥ والذي ينص في مادته الاولى على أن التعاون الاستهلاكي : فرع من القطاع التعاوني يعمل على توفير السلع والخدمات الاستهلاكية بمستوى الجودة الاعلى وسعر التكلفة الاقل في ظل المبادىء التعاونية وفي اطار الخطة العامة للدولة كما أن أموال الجمعيات تؤول للدولة في حالة حلها أو تصفيتها»

لذا قررت اللجنة الاتي :

١ – التوصية لدى المجلس المحلي بإعادة حصص السكر والزيت والدقيق الى الجمعية بالكامل ومقر توزيع هذه السلع على فروع الجمعية حيث أنها المنافذ الشرعية للسلع التموينية ووقف الصرف بالنسبة لشركة الامن الغذائي وعليها الحصول على السكر والزيت والدقيق السياحي لعرضه بأكشاكها القادرين .

٣ – حظر صرف أية سلع تموينية مدعمة لاكشاك الشركة لمنافاة ذلك للاغراض التي أقيمت الشركة من أجلها من واقع نظامها الاساسي .

● **أين إنتاج هذه الشركة ؟!!**

وبحث اللجنة التقرير المقدم من الدكتور محمد الصديق هيكل عضو المجلس المحلي للمركز ورئيس قطاع الشئون الاقتصادية بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٧ والذي جاء الاتي :

١ – تحت شعار رفع المعاناة عن جماهير كفر الشيخ ملأت شركة كفر الشيخ الوطنية للامن الغذائي الشوارع بمنافذ التوزيع لمختلف السلع وملأت القرى بعنابر تسمين العجول وعنابر انتاج الالبان .

فاني اذ أتساءل أين إنتاج هذه الشركة ؟!! اللهم الا ما نراه هو البيض فقط من الانتاج وهو لا ينتج عن طريق هذه الشركة بل تقوم بتسويقه من محطة دسوق ومحطة الاصلاح الزراعي بكفر الشيخ فماذا قدمت مشروعات هذه الشركة ؟!! ماذا قدمت عنابر تسمين الماشية وتسمين الدواجن التي تملكها في انحاء القرى . وأيـن إنتـــاج هذه المشروعات .. لا شيء ..!

٢ – حصلت الشركة على إمتيازات لم تحصل عليها أي مؤسسة أو شركة قطاع عام أو حكومي أو تعاوني على خلاف ما نص عليه في قرار نشأتها : على أنه : «لايترتب على الترخيص لهذه الشركة منح أي إحتكار أو إمتياز لها» ومن هذه الامتيازات على سبيل المثال لا على سبيل الحصر :

الشركة لاتقدم خدمات .. وتشكو من خسائر ..

ويواصل تقرير اللجنة وضعه للنقط فوق الحروف ويقول بالحرف الواحد :

– «ويتضح لنا أن هذه الشركة ما هي الا مركز نفوذ وقوة جبارة لا يقف أمامها قانون ولا قرار وزاري ولها أن تطلب ما تريده وتجد من يلبي لها ما تريده ..»

وينتهي التقرير الخطير بهذه التوصيات التي لم تنفذ حتى الان وهي :

١ – توصي اللجنة المجلس الشعبي بالعمل على إعادة الارض الممنوحة أو المؤجرة بإيجار رمزي للشركة الى الهيئة العامة للانتاج الزراعي وعلى المجلس الشعبي أن يحدد الجهة التي تسلم اليها هذه الارض لاستغلالها في مشروعات تعود بالخير والرخاء على أبناء المحافظة .

٢ – توصي اللجنة بتسليم المخازن للجمعيات الزراعية لاستغلالها في تخزين المحاصيل والاسمدة التي كثيرا ماتتعرض للتلف وعوامل التعرية .

٣ – توصي اللجنة بأخطار الوحدة المحلية لمدينة كفر الشيخ بتحديد قيمة ايجارية لاكشاك الامن الغذائي المنتشرة بالمدينة والمركز من تاريخ استيلاء الشركة عليها حرصا على أموال الدولة .



يوسف والي

نبيل حلاوة

اعتـــرض المـــجلس المحلــي وتواطـــأ المسئولـــــون مع الكبـــــــار ..

● **صدق أو لاتصدق**

ولا تقف مآسي الشركة عند هذا الحد فقد احتكرت الشركة التوزيع ، وأصبحت المورد الوحيد للمواد الغذائية للاجهزة الحكومية في كفر الشيخ اعتمادا على شبكة من العلاقات تربطها بكبار المسئولين .

وبالتها تورد الاغذية الطازجة ، بل الاغذية المجمدة وتبيعها بسعر أعلى من السعر الرسمي .

ولم ترحم الشركة حتى مرضى المستشفى العام بكفر الشيخ ، حتى فرض الموضوع نفسه ، مرة أخرى على إجتماع المجلس المحلي بمركز كفر الشيخ فعاود مناقشته في جلسته بتاريخ ٨٦/٤/١٦ .

بدأ رئيس المجلس المناقشة بقوله بشأن السؤال المقدم من السادة أعضاء المجلس بشأن تضرر المرضى بمستشفى كفر الشيخ العام من تقديم لحوم مجمدة لهم ، فقد قرر المجلس تشكيل لجنة برئاسة الدكتور مصطفى الشعراوي وعضوية السادة سالم الديب ، مسعد عبد الرؤوف ، عبد السميع عبد الرازق ، حامد أبو العز ، محمد عوض ، عبد الفتاح سليمان ومعهم المدير المالي والاداري بالمستشفى العام .

وذلك لبحث الموضوع وتقديم تقرير واف لعرضه على المجلس بجلسته القادمة .

وبالرغم من أن اللجنة قامت فعلا بوضع تقريرها – إلا أنه لم يعرض في الجلسة التالية – ويظهر أنه لن يعرض أبدا .. لماذا ؟!!

لان رئيس المجلس المحلي للمحافظة أحد أعضاء مجلس ادارة الشركة وعرض التقرير على النحو الذي إنتهى اليه فيه أضرار بمصلحة الشركة على حساب مصلحة المرضى .

تلاعـب واسـتغلال

أما التقرير الذي لن يعلن – فمن المؤكد أنه كشف عن تلاعب في الاسعار واستغلال النفوذ – وأمامنا الوثيقة الرابعة التي تعبر عن ذلك وهي كراسة الشروط والمواصفات التي تم التعاقد على أساسها بين رئيس الشركة د . رفعت شريف ود . محمد عبد العال مدير الشئون الصحية لتوريد أغذية لمستشفيات كفر الشيخ عن المدة من ١٩٨٥/٧/١ حتى ١٩٨٦/٦/٣٠ ويلاحظ أنه مدون أمام أحد البنود «بند رقم ٣ لحم بقري أو جاموس صغير» يلاحظ عدم وجود سعر الكيلو مع التنويه بعد ذلك في الملاحظات العبارة التالية «يتم توريد اللحوم مجمدة مستوردة ويتم المحاسبة حسب التسعيرة» وواضح أن الشركة تعمدت عدم وضع سعر اللحوم لانها كانت تعد العدة لتوريد لحوم مجمدة تنفيذا لما جاء بخانة الملاحظات وبالتها وردت اللحم المجمد بسعره الرسمي حسب التسعيرة وقدرها ١٧٥ قرشا بل قامت بتوريده بسعر ٢٣٠ قرشا أي بزيادة قدرها ٥٥ قرشا للكيلو فيما تقوم الجمعيات التعاونية والقروية ووحدات الحكم المحلي ببيع الكيلو للمستهلك العادي بسعر ١٧٥ قرشا – لكن الشركة لا تعرضه في أكشاكها وتحرمه على المواطنين وتقدمه لجهة حكومية بسعر أعلى ودون أن تقدم فواتير التكلفة للمستشفى .

والـدواجن أيضــا

كذلك يبين من كراسة الشروط والمواصفات بين الشركة والشئون الصحية أن الشركة تقوم بتوريد الفراخ بسعر ١٧٠ قرشا عندما كانت تعرضه الجمعيات التعاونية للمواطنين في السوق الحر بسعر ١٢٠ قرشا .. فاذا كانت الشركة تتسلم هذه الكميات من مراكز الوحدات المحلية والقطاع العام بسعر ١١٠ للكيلو وتبيعه للمستشفيات بسعر ١٧٠ قرشا كما هو وارد في كراسة الشروط والمواصفات البند الخامس منها فانها تحصل على ربح للكيلو الواحد ٦٠ قرشا .

وهي في ظل الامتيازات الممنوحة لها بعيدا عن رقابة مديرية التموين تحدد السعر الذي يحلو لها مما يعد اضرارا جسيما بالاسعار .

ولعل ما تحصل عليه الشركة من زيادة عن السعر الرسمي في اللحوم والدواجن من المستشفيات وهي جهة حكومية – يفسر لماذا تخلو الاكشاك ومنافذ البيع التابعة للشركة من اللحوم والدواجن .

تورط الاجهـزة

ونسأل أين الرقابة التموينية لتكشف هذا التلاعب في الاسعار من أجل مصلحة حفنة من المؤسسين وذوي المناصب العليا في المحافظة . فلا تجد الا إجابة واحدة :

وهي تتمثل في عضوية سكرتير عام المحافظة ورئيس المجلس الشعبي في مجلس إدارة هذه الشركة – ولا يمكن للرقابة التموينية أن تتدخل طالما أن هذه الشخصيات الكبيرة على رأس هذه الشركة .

الهدف ضرب التعاون الاستهلاكي

ولمزيد من التعرف على الحقيقة المقيت بعدد من أعضاء المجلس المحلي الذين يرون كل هذا ويلمسونه يوميا ولا يستطيعون عمل شيء . وقيل ان يتكلموا رجوني ألا تنشر أسماءهم لتفادي انتقام الرؤساء . وكشفوا الحقيقة التي لم تغب عنهم لحظة واحدة . وهي أن الاجهزة التنفيذية والشعبية تكاتفت لضرب التعاون الاستهلاكي وذلك بسحب السلع المدعمة كالدقيق والسكر والمسلي والارز والزيت والتي من المفروض أن تقوم بتوزيعها الجمعيات الاستهلاكية والقروية ووحدات الحكم المحلي بالقرى والمنشآت بقانون التعاون الاستهلاكي في ظل ثورة ٢٣ يوليو – وتقوم بتسليمها للشركة رغم تمتعها بكافة الامتيازات التي كفلها قانون الاستثمار .

لاصحاب النفوذ ..!!

ويستطرد أعضاء المجلس المحلي . كنا نود أن نرى الاكشاك في الشركة المنتشرة في أنحاء المدينة والمغلقة أغلب الاحيان والمعروض بها بعض المعلبات وزجاجات المياه الغازية وبعض السلع المدعمة – كنا نود أن نرى سلعا من منتجات هذه الشركة كالبيض والدجاج واللحوم والخضار وخاصة أن لديها الاراضي الزراعية التي حصلت عليها من أجل هذا الغرض علاوة على تستخدمها للمخازن التي استولت عليها في تسمين العجول وتربية الدواجن ولحسابه وتحصل لغذائها على كميات كبيرة من المكرونة المدعمة والاعلاف من مصانع المحافظة ثم تقدم جزءا من اللحوم والدواجن لذوي النفوذ والجزء الاخر يباع في السوق الحر دون عرضها في أكشاكها بالسعر الرسمي .

ويدور الهمس في كفر الشيخ عن الشركة التي يركب رؤساؤها سيارات المرسيدس .

فمن أين لرئيس مجلس ادارة هذه الشركة د . رفعت شريف هذه الحظائر لتسمين العجول ومزارع الدواجن بقرية القطرة البيضاء والتي يملكها وتقام على أرض تبلغ قيمتها وحدها حوالي نصف مليون جنيه فما بالك بالمباني والمنشآت والرؤوس التي تربى .

ومن أين لزغلول الشيمي مدير المنافذ هذه السيارة المرسيدس الفاخرة وهذه المحلات التجارية .

ومن أين لعزت أبو المعاطي المدير المالي والتجاري هذه الشركات ومزارع الدواجن .

والاسئلة كثيرة فهل ينتبه المسئولون لهذا التخريب المتعمد للاقتصاد القومي ؟

ومن ينقذ أهالي كفر الشيخ من عبث الشركة الوطنية للأمن الغذائي ؟

الحياة السياسية

زعماء المعارضة يجمعون: انتخابات الشورى مُزوَّرة

المقاطعة هزمت الحزب "الوطنى" بالضربة القاضية!

والنتيجة "اهتزاز لشرعية الحكم

مجلس ٨٠٪ الشورى

الهوّه النوّه الزملوّه..!! أقول له أيوه يقول لأه ..!!

حكومه وأهالى

كانت إنتخابات مجلس الشورى هى أول تحد . بين الحكومة التى تصر على نظام إنتخابى إحتكارى لايسمح لغير الحزب الوطنى بالتمثيل فى مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية ، وبين أحزاب المعارضة التى أجمعت على مقاطعة هذا النظام الانتخابى ، الذى لا يترك لها سوى فتات قرارات التعيين .

ومع ان النتائج الرسمية ، قد أظهرت إقبالا لم تعرف له مصر مثيلا ، طوال تاريخها على مشاركة المواطنين فى الانتخابات ، إلا أن جميع المراقبين أجمعوا على نجاح المقاطعة .

وقد توجهت الاهالى إلى زعماء المعارضة تستطلع رأيهم فى أمرين :

● تقييم نتائج الانتخابات .

● تقييم تجربة المقاطعة وإحتمالات التعاون فى المستقبل .

فأجمعوا على أن الانتخابات كانت مزورة ، والمقاطعة كانت ناجحة ، وان تعاون قوى المعارضة سوف يستمر فى مواجهة إستبداد الحزب الحاكم .

ممتاز نصار

أشرف البيومى

ممدوح قناوى

● تحقيق :
منحت الزاهد
عمر احمد عمر

يقول د . فؤاد مرسى :

أوقعت الجماهير هزيمة ساحقة بالحزب الحاكم إضطرته إلى أن يلجأ إلى أبشع صورة من صور التزوير ، وهى إعلان أن نسبة من أعطوا أصواتهم بلغت ٨٢٪ من مجموع الناخبين ، بينما أعلنت وزارة الداخلية نفسها فى عام ٨٤ أن نسبة من أعطوا أصواتهم فى معركة إنتخابات مجلس الشعب لم تزد عن ٤٣٪ .

ولو صح ما أعلنته وزارة الداخلية الان لكان معنى ذلك أن تطورا ديمقراطيا حاسما قد تحقق فى بلادنا ، وأن الجماهير قد تغيرت تغيرا جذريا فيما بين إنتخابات مايو ٨٤ وأكتوبر ٨٦ ، وأنها قد أصبحت تشتغل بالعمل السياسى العام ، وأنها قد راحت تزحف على صناديق الانتخاب من أجل معركة تافهة لتجديد نصف أعضاء مجلس لايتمتع بأى إختصاص دستورى ، ومثل هذا المكسب التاريخى للديمقراطية فى مصر ، كان يمكن أن يجعل بلادنا وطنا اخر غير الذى نعيشه الان ،ولو كانت النتيجة التى أعلنتها وزارة الداخلية صحيحة لكان الحزب الحاكم قد حقق معجزة ديمقراطية ولكان يستحق منا كل تقدير ، ولكانوا بغير حاجة للحكم بقانون الطوارىء وترسانة القوانين الاستثنائية ، والمعادية للديمقراطية .

ولابد أن نسجل أن المعارضة فى مصر قد أحرزت نجاحا لم يسبق له مثيل فقد قاطعت الجماهير هذه الانتخابات ، وعلى الرغم من إختلاف مواقف أحزاب المعارضة فإنها نجحت فى أن تضع الحكم والحزب الحاكم فى حجمهما الطبيعى مما أفقدهما الصواب ، ولاشك أن هذه التجربة فى توحيد العمل بين أحزاب المعارضة فى موقف معين يمكن أن تكرر ، ولاسوف تتكرر كلما أصرت الحكومة وحزبها الحاكم على أن تتحدى إرادة الجماهير ، بمثل ذلك الاستهتار الذى رفضت به تعديل قانون إنتخاب مجلس الشورى ، والمعركة القادمة هى معركة تعديل نظام إنتخاب المجالس المحلية ، وعلى الحكومة أن تستخلص الدروس من تجربة إنتخابات مجلس الشورى الاخيرة .

ويضيف ممدوح قناوى :

أظن أن تقييم تجربة المقاطعة واضح فى أنها خطوة إيجابية كبيرة فحجم ردود الفعل من قبل الحزب الحاكم يدل على أن دعوة أحزاب المعارضة أفراد الشعب لمقاطعة هذه الانتخابات وعدم تمكين الحزب الحاكم من الحصول بقائمته المنفردة على ٢٠٪ من أصوات الناخبين قد هزت كيان الحزب الحاكم هزا شديدا ، تؤكد أن هذا البناء هو بناء كرتونى من الورق المقوى وليس له أى أساس شعبى .

وهناك أكثر من دليل . يكفى الذعر الاعلامى والحشد الهائل ضد فكرة المقاطعة رغم أنها حق مشروع للافراد وللجماعات السياسية .

ومحاولة تصوير هذه المقاطعة على أنها خروج على الدستور والقانون يكشف ضعف الحزب الحاكم .

أما ما أسفرت عنه عملية الشورى هو المزيد من الافساد السياسى للحياة العامة فى البلاد فمحاولة تملق الجماهير . وهذا لا يحدث من حكومة قوية وشرعية واثقة من أغلبيتها . وأبرز مثال على ذلك .

دعاوى البناء على الارض الزراعية الذى يجرمه القانون حماية للرقعة الزراعية المحدودة فى مصر .

ومن عجب أن الذى تبنى ذلك هو أحد صغار الطغاة وهو يوسف والى الذى يلبس الان قميص فؤاد محيى الدين والذى كان من خلال موقعه الاخر كوزير للزراعة يزعم أنه المدافع عن حماية الرقعة الزراعية وعدم المساس بها .

وكان من ردود الفعل أيضا عمليات التزوير الخطيرة التى وقعت فيما أعلن من نتائج هذا الانتخاب الباطل والزعم بأن ٨٠٪ على الاقل ممن لهم حق التصويت قد أعطوا قائمة الحزب الوطنى مما كان مثار تهكم أفراد الشعب .

وانى أعتبر ماحدث هو أكبر عملية تعذيب جماعية وقعت على الشعب المصرى لانه إذا كنا نستبشع تعذيب الافراد فإن جريمة الشورى كانت عملية تعذيب معنوى على ظهور المصريين جميعا .

وللاسف أن مردود هذا كله أصبح الان يضاف بالسالب إلى رصيد النظام والرئيس مبارك نفسه .

عملية المقاطعة نجحت وتعتبر منتهى الايجابية ومفروض أنها تحتذى فى المستقبل وإستعمال حق العصيان المدنى كموقف مكافىء للتصعيد من جانب النظام الحاكم الذى سيعصف بقضية الديمقراطية نفسها فى الوقت الذى لن يؤدى إلا إلى مزيد من تدهور الاوضاع وبخاصة الوضع الاقتصادى .

على ضوء هذه التجربة ومانتج عنها من إيجابيات فى تصورى أن فصائل المعارضة باتت الان أكثر إقتناعا بأهمية العمل الجبهوى وتوسيع نطاقه ليشمل النقابات والتجمعات المهنية والعمالية لتخليق موقف ضاغط فى إتجاه إنقاذ أوضاع البلاد وحتى يصدع الحزب الحاكم لرغبة الشعب فى تغيير واقع حياته وفى تحويل الدقة فى السياسات الداخلية والخارجية فى المسارات الوطنية الصحيحة خروجا من مستنقع التبعية والهيمنة الاقتصادية التى أدت بنا إلى الكوارث التى يعانى منها كل أفراد الشعب المصرى .

ويقول ياسين سراج الدين

إن تجربة المقاطعة نجحت نجاحا كبيرا سواء من ناحية أحزاب المعارضة التى كشفت عن حقيقة خطيرة وهى انها أمام القضايا الوطنية والمصرية ممكن أن تتحد وتواجه أى خطر كحزب واحد ، ورأى واحد ، على مستوى قومى ووطنى مهما إختلفت أيديولوجية بعض الاحزاب عن بعضها .

وهذه الحقيقة هى أن هناك مساحة واسعة وكبيرة بين أحزاب المعارضة من التوافق والاتفاق الذى يمكن أن تمارس هذه الاحزاب لعبتها السياسية داخلها وترك إختلافاتها .

وبالنسبة لأثر قرار المقاطعة فقد ظهر أثر هذا التفاهم بين الاحزاب من تصرفات الحزب الحاكم الذى إستنفر كل قواته ، حتى الاحتياطى منها ، وقام بعقد المؤتمرات فى كل المحافظات وكأنه يساهم فى إنتخابات حقيقية ونسى أنه ينافس نفسه وحده كالمثل الذى يقول «جورج الخامس بفلوس جورج الخامس» .

وقد ظهر ضعف الحزب الوطنى فى أشد صوره فى تصريحات زعمائه والتى وصلت إلى حد التهديد بالاغتيالات والتهديد بالسجن حتى لأبسط أنواع التعبير عن مشاعر الشعب مثل تعليق شارة سوداء تعبيرا عن الحداد لمأتم الديمقراطية فى أول أكتوبر .

أما عن النتائج التى جاءت من الانتخابات والتى أعلنت رسميا فليس هناك ضرورة للتعليق على عدم صحتها . فالشعب كله يعلم أنه لم يشارك فى هذه الانتخابات هذا العدد الذى أعلنوه رغم حشدهم للمناطق العمالية وغير ذلك من الاماكن التى يعمل فيها الموظفون من أجهزة الحكم المحلى وبعض المنتفعين من هذا النظام .

ولو أن واضع هذه الارقام أكثر نضجا سياسيا لكان أعلن أرقاما تقل عن ذلك بكثير لعله يجد بعض السذج لتصديقه .

فلايتصور عاقل أن شعبية الحزب الوطنى قد إرتفعت عما كانت عليه اثناء إنتخابات مجلس الشعب ، رغم أن نتائجها كانت مزورة .

والمعارضة سوف تواجه هذا التزوير ، فضلا عن كل سياسات الحزب الوطنى ، بمواقف متفق عليها .

أما أحمد الصباحى رئيس حزب الأمة فيعلن :

لقد قبلنا التعيين فى مجلس الشعب من منطلق أساسى هو عدم إعتراض الحزب على موضوعية وشرعية ودستورية مجلس الشورى وان مقاطعة إنتخابات المجلس شىء وقبول التعيين فيه شىء أخر .

وأضاف أنه قدم للرئيس مبارك قائمة بها خمسة أسماء من حزب الأمة لكى يعينهم فى مجلس الشورى .

وطالب الصباحى بعقد ما أسماه مصالحة وطنية بين أحزاب المعارضة وبين الحزب الوطنى برئاسة الرئيس حسنى مبارك بأن يصدر الرئيس قرارا بتخصيص مقاعد المعينين الـ ٣٥ فى مجلس الشورى لأحزاب المعارضة بحيث يحصل كل حزب على ٧ مقاعد . وأعلن الصباحى أنه سيتنازل من جانبه إذا تحقق إقتراحه عن ٣ مقاعد من المقاعد المخصصة له لحزب العمل والتجمع والوفد بحيث يحصل كل حزب منهم على ٨ مقاعد .

وأضاف أن العلاقة بين المعارضة والحكومة فى الفترة الآخيرة أخذت شكل التحدى وهو أمر لايصح وان إقتراحه يستهدف للخروج من هذا المأزق .

د . أشرف البيومى الأستاذ بعلوم الاسكندرية يضيف :

لم أجد من رأى أو سمع بأن أحدا ذهب إلى إنتخابات مجلس الشورى .

وكرجل يؤمن بالاحصائيات العلمية ، خصوصا وان العينة التى سألتها عشوائية ، فإن نسبة الحضور أقل بكثير جدا مما تم إعلانه ، خصوصا وإن نسبة الحضور حتى فى إنتخابات حرة حقيقة ، على طول التاريخ المصرى ، هى بعيدة أصلا عن هذه النسبة .

وعندما يفقد الشعب ثقته فى المعلومات التى تنشرها الحكومة فإن هذا له دلالات خطيرة ، فى قضية أساسية وهى شرعية السلطة .

ولاشك أن إتفاق الاحزاب المعارضة على المقاطعة ، من منطلقات مختلفة ، هو مفيد ، ولكن نرى أن القوى السياسية الأخرى ، غير الممثلة فى الاحزاب المعارضة ، وهى قوى أساسية ، يجب أيضا أن تشترك فى التنسيق حول القضايا السياسية المختلفة ، بما فى ذلك مقاطعة الانتخابات .

ويضيف جمال ربيع رئيس حزب مصر العربى الاشتراكى :

فى رأينا أن موقف التحدى والعناد من جانب الحزب الوطنى ، والذى واجهته المعارضة ، بتحد إيجابى ، ولاول مرة ، فى إنتخابات الشورى ظاهرة صحية ، نحو تصعيد الصراع من أجل تحقيق ديمقراطية الحكم .

والجانب الصحى فى هذه المواجهة ، فى أنها مع إيجابياتها ، مرت بدون أن تقع تصادمات وأحداث ، كما وأنها قد حددت بوضوح ابعاد مواقع المعسكرين المتواجهين ، وكل منهما يترقب فرصته لينقض على الاخر .

وهكذا تحولنا عن الحوار الوطنى البناء ، الذى يرفضه الحزب الوطنى ، بإصرار ، ولأسباب غير منطقية ، إلى مواجهة ساخنة متوترة من جانب المعارضة التى أصبح من واجبها أن تقبل هذا التحدى والعناد المفروض عليها ، وأن تواجهه ، وهو فى رأينا مالن يحقق لأحد المعسكرين نصرا حاسما على الاخر .

وسيبقى المستفيد دائما .. خارج مصر ، وسيقع الضرر على مصر والمصريين حكاما ومحكومين .

ويبقى السؤال الذى يطرح نفسه لماذا ، ومتى سنلتقى كمصريين ، ومتى نتفق على مصلحة مصر ونتصالح عليها ؟ .

المستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد يقول

لاشك أن مقاطعة الاحزاب أدت إلى نتائج إيجابية فى كشف التزوير الذى أقدمت عليه الحكومة جهارا نهارا . ففى أغلب الدوائر واللجان تمت عملية تسويد البطاقات ووضعها فى الصناديق بصورة تتسم بالفجر وعدم الاكتراث برأى الشعب وتزييفه بصورة لم يسبق لها مثيل .

وفى رأيى أن رجال المعارضة عليهم المبادرة فورا بتقديم بلاغ إلى النائب العام يتهمون فيه رجال الحزب الوطنى وجميع المسئولين فيه بالمشاركة فى تزييف إرادة الشعب وهو عمل إجرامى تتعفف أى نظم أخرى عن القيام به .

ولابد أن المعارضة تتجمع فى مقاومة هذا الاسلوب ووضع حد نهائى لتزييف إرادة الشعب .

وإنى أتحدى الحزب الوطنى بأن يقدم على إنتخابات عامة عن طريق وزارة محايدة وإبعاد المحافظين الاعضاء فى الحزب الوطنى من وظائفهم وننتظر ماذا ستسفر . النتيجة بالقطع ستكون خذلانا مبينا فاضحا لهذا الحزب الذى قام ويعيش فى كنف السلطة ويغتصب إرادة الشعب دون حق .

وأعتقد أن الاحزاب المعارضة عليها أن تداوم الاتصال ببعضها وتتبادل الرأى لمقاومة هذه الأساليب الاجرامية وإقتلاعها من حياة الشعب المصرى لاننا مقتنعون بأن هذا الأسلوب الذى تتبعه الحكومة فى تزييف إرادة الشعب ليس له مثيل فى أى بلد اخر فى العالم الثالث أو غيره بما يجعلنا سخرية أمام العالم .

وأوصى بإستمرار إتصال المعارضة ببعضها وتدبير أمورها دعما للديمقراطية الحقيقية .

ويرى ممتاز نصار أن الوقت قد حان لوضع ميثاق وطنى يقتضى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه وكفى التزييف الذى ران على ضمير الشعب سنين متعددة بعد مداولة يتفقون على وضع معين فى مواجهة كل أمر يعرض أمام الرأى العام لكى يقف الشعب على أساليب المقاومة ضد العبث بإرادته .

أبو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل :

● هذه النتائج مستحيلة ، لسبب بسيط ، إنتخابات مجلس الشعب ٨٤ - منذ عامين فقط متوسط الحضور ٤٣٪ حسب النتائج الرسمية .

وفى الانتخابات تتنافس الاحزاب كلها لشد الناخبين للادلاء بأصواتهم بعكس إنتخابات مجلس الشورى حزب واحد المجهود أقل .

المسألة الاخرى لايستطيع الحزب الوطنى أن ينال أكثر من ٤٠٪ .

فقد أعلنوا نتيجة الجمهورية كلها ٨٠٪ .. نريد معرفة النسبة فى المحافظات عادة القاهرة وعواصم المحافظات متوسط الحضور لايزيد عن ٢٠ إلى ٢٥٪ فلنفرض أنه زاد وتضاعفت النسبة .. فهل وصل الحضور فى بعض المحافظات إلى ٩٠ أو ٩٥٪ .

هذه النسبة مستحيلة ، لانه ثبت ، على مستوى العالم كله ، بما فى ذلك البلدان صاحبة التقاليد الليبرالية العميقة لا تزيد عن ٦٠٪ .

لقد كنت ضد فكرة مقاطعة الانتخابات ، لاننا كأحزاب ندخل المعركة الانتخابية .

أقصد أن المقاطعة سلبية ، لانستطيع فيها الاقتراب من صندوق الانتخاب ممكن بمعايشة الجمهور ممكن أخليها تعطى أصوات رفض .

عملية المقاطعة لم تنجح لان بلطجية الشرطة منعت المعارضة من الاقتراب من الصناديق .

بعد هذه النتيجة شعرة معاوية بين أحزاب المعارضة والنظام القائم قطعت نهائيا ، فالحكومة تحدت المعارضة بالمستحيلات ، تحدى إستفزازى الرد عليه عدم التعامل مع النظام القائم بأى صورة من الصور ، إما تعديل هذا التحدى الاستفزازى ، أو لا تعاون .

ويجب أن تكون الاحزاب على مستوى المواجهة وتبلغ النائب العام بتزوير الانتخابات وأطلب هذا من النائب العام .

ولدينا الدليل .. عندنا أرقام صناديق لجان إنتخابية تم تفصيل الصناديق بنسبة ١٠٠٪ وهذا يدل على تزوير كامل ، لان هناك أناس توفيت ، وناس جندت ، وناس سافرت .

من ديسمبر ٨٥ إلى أكتوبر ٨٦ ألم يمت أحد ، وهذا دليل قاطع على تزوير هذه الصناديق .

ويضيف أحمد طه عضو مجلس الشعب عن الوفد :

دلالة هذه النتائج الاساسية هى إنحسار الانفراجة السياسية ، وتزايد التناقضات السياسية ، ذلك أن عدم خروج أى قسم من المواطنين معناه أن هناك قطاعا واسعا قد إمتلك القدرة على أن يقول للحاكم (لا) وتلك ظاهرة لا ينتبه لدلالتها حكام مصر .

لقد مررت بنفسى على اللجان ، والقول بأن ٨٠٪ من المواطنين قد حضروا هو كذب واضح وصريح ، ويمكن إثبات هذا بوسائل عدة ، فعدد المواطنين الذين خرجوا كان يشكل فى القاهرة ، وفى حدود علمى ، ويقينى ، لايشكل أكثر من ١٠٪ من الناخبين التقليديين ، بالاضافة إلى أن كثيرا من الذين أرغموا على الخروج ، ووضعت تحت تصرفاتهم كافة الامكانيات ، ودفعت لبعضهم أموال ، رغم كل هذا فقد عاد هؤلاء وقالوا أنهم قد ذهبوا ، ولكنهم قالوا (لا) على الورق بشطب تذكرة إبداء الرأى .

الدلالة الثانية هى إقتناع الناخب بصورية مجلس الشورى ، وما يجرى حوله من تمثيليات ، وفى النهاية فإن الدلالة العامة هى تعميق مناخ الرفض .

دونما شك أن توصل المعارضة إلى هذا القرار كان كسبا كبيرا ، وأن العمل المشترك وفقا لحد أدنى هو قضية ملحة فى مختلف المجالات ، إلى جانب ملاحظات أخرى تضاف إلى هذا هو أن المعارضة ، فى مواجهة القهر العالى للسلطة خلال المعركة الانتخابية ، والذى تمثل بصورة أساسية فى منع عقد المؤتمرات ، مثل مؤتمر حزب العمل ، ومنع إصدار البيانات المعارضة ، بينما سمح للحزب الوطنى ، بإقامة السرادقات وتوزيع المنشورات .

إن المعارضة فى مواجهة هذا كانت مطالبة بتضحيات أكبر لمواجهة هذا النهج ، وهو ما لم تقدمه المعارضة .

وقال شيخ المعارضين فتحى رضوان

منذ سنوات كنت ضد قبول حزب العمل التعيين فى مجلس الشعب وأعتبرت هذا خطأ . ثم بعد ذلك أخذت أطالب الوفد بأن ينسحب من هذا المجلس خاصة بعد أن صرح فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد بأن هذا المجلس لايفعل شيئا وأن المرتبات التى يحصل عليها النواب هى بغير مقابل . فدعوت الوفد كنتيجة طبيعية لهذا التصريح أن ينسحب من المجلس .

ومقاطعة المعارضة لانتخابات مجلس الشورى هامة برغم تأخرها الشديد وقبول المعارضة لدخول إنتخابات مجلس الشعب بالقائمة النسبية كان محتما أن تأتى بالنتائج التى خرجت بها وكان هدف الحكومة الاول أن يبقى لحزبها الاغلبية غير الشرعية التى لايستحقها كما حدث . ومقاطعة إنتخابات مجلس الشورى لها ألف مبرر ويكفى أن يكون هذا المجلس لادور له ولاعمل ولايستطيع أن يغير قانونا أو يقترح قانونا وهو عبث لاطائل من ورائه .

والدلائل التى أسفرت عنها الانتخابات التى خاضها الحزب الحاكم منفردا تؤكد عدم إحترام الحكومة لنفسها لان تزييفها لم يأت معقولا . كما أنه فى أرقى البلاد الديمقراطية لايذهب للانتخابات أكثر من ٥٠٪ عدا مصر التى أعلن وزير داخليتها أن عدد الذين ذهبوا للادلاء بأصواتهم فى مجلس لا دور له هو أكثر من ٨٠٪ . ولكى يرقى موقف المقاطعة الذى إتخذته أحزاب المعارضة إلى مزيد من الفاعلية فلابد أن يتوحد موقف المعارضة لرفض التعيين فى هذا المجلس الهزلى .

●●●●●●

لقد إنتهت إنتخابات أو مهزلة مجلس الشورى . وأصبحنا جميعا مواجهين بظاهرة التزوير وتصاعده . ومع بداية العام القادم سنواجه معركتين إنتخابيتين .

الاولى معركة هامة وحقيقية ترتبط بالحياة اليومية للناس فى القرى والاحياء والمدن .. معركة إنتخابات المجالس المحلية .

والثانية معركة «الاستفتاء» على إعادة إنتخاب رئيس الجمهورية ..

والسؤال هل ستقبل التزوير مرة أخرى وكيف السبيل لهزيمته وإنتصار الارادة الشعبية والديمقراطية ..

هذا هو التحدى الحقيقى الذى على الاحزاب والقوى السياسية مواجهته من الان .. مثل أن يكفر الناس نهائيا بالديمقراطية .. ولايروا أمامهم سبيلا إلا العنف .

مكتب الادباء والفنانين ينعى شادى عبد السلام

أصدر مكتب الادباء والفنانين بالتجمع بيانا نعى فيه للشعب المصرى ولمحبى الفنون الراقية والعميقة أحد فرسانها الفنان شادى عبد السلام . وحمل البيان الواقع الثقافى المتردى والمشين مسئولية تعثر خطوات فيلم إخناتون الذى لم يمهل الموت شادى عبد السلام لاكماله .

وأضاف البيان أن شادى عبد السلام عاشق مصر وإخناتون يضع رحيله المأساوى الفنانين والمثقفين أمام مسئولياتهم ودورهم من أجل توفير الظروف المواتية التى يمكنها أن تحتضن المبدعين وتحول أفكارهم من مشاريع إلى واقع حى .

خالد محيى الدين يعزى فى وفاة مصطفى سعد

ارسل خالد محيى الدين الأمين العام برقية عزاء لأسرة الزميل مصطفى سعد عضو لجنة الحزب بكفرصقر هذا وسيحضر لطفى واكد مساعد الأمين العزاء الذى تقيمه اسرة الفقيد فى منشاة واكد .

اجتماع مراسلى الاهالى الاحد القادم

يعقد مجلس تحرير الاهالى اجتماعا مع مراسلى الاهالى فى المحافظات ، وذلك فى الساعة الرابعة من مساء الاحد القادم ١٩ اكتوبر .. وذلك بمقر الجريدة .

العدد الثانى من الاشتراكى

صدر العدد الثانى من النشرة غير الدورية الاشتراكى التى يصدرها الحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التأسيس تضمن العدد ردا من الكاتب محمد عودة على اراء محمد حسنين هيكل حول الناصرية وردا اخر على د . لويس عوض عن ثورة يوليو والتعليم وعبد الناصر وتحرير فلسطين تكتيك ام استراتيجية وشهادات حية حول وداع عبد الناصر والناصريون واستراتيجية المواجهة .

المفكرة

يجتمع مكتب التنظيم لاتحاد الشباب التقدمى فى الثالثة ظهر يوم غد الخميس بالمقر المركزى للتجمع بحضور الاجتماع أمناء تنظيم الشباب بالمحافظات .

كما يجتمع أمناء إتحاد الشباب التقدمى يوم الاحد القادم فى الثالثة ظهرا ، بالمقر المركزى .

● ندوة حول الاوضاع السياسية الراهنة السابعة مساء بالتجمع فى شرق القاهرة يتحدث فيها نادر حليم .

عبدالغنى الجمسى:

التعاون بين مصر وسوريا كان عنصراً أساسياً فى نصر اكتوبر

كتب محمد حمدينو :

قال المشير محمد عبدالغنى الجمسى مدير العمليات فى حرب اكتوبر ورئيس الاركان العامة السابق أن اسرائيل كانت تعتبر القوات المسلحة المصرية هى عدوها الرئيسى وأضاف أن هزيمة ١٩٦٧ تمت لأخطاء سياسية وعسكرية معاً وأن عاملا أساسياً فى نصر اكتوبر عام ١٩٧٣ هو التقارب العسكرى والسياسى الذى تم بين مصر وسوريا وهو أول تعاون موحد فى المجال العسكرى العربى منذ عام ١٩٤٨ .

وكشف الجمسى عن أن المجلس العسكرى السورى قد حضر سرأ إلى الاسكندرية قبل أيام من بدء حرب أكتوبر حيث اتفق على موعد بدءها . وأشاد الجمسى ببطولات الجيش المصرى وقال كان لنا فى الشرق ٣٠ ألف مقاتل وكانت نسبة الخسائر فى الضباط عالية لأن القادة فى حرب اكتوبر ضربوا المثل والقدوة . فقد كان قادة السرايا والفصائل يعبرون مع قواتهم مباشرة وقادة الكتائب بعد ١٥ دقيقة وقادة اللواءات بعد ٤٥ دقيقة وقادة الفرق بعد ساعة ونصف . وأضاف الجمسى أن قوات الصاعقة لعبت دوراً هاماً شجاعاً حيث بقيت إحدى مجموعاتها تتصدى للعدو فى ممر سدر لمدة ١٥ يوماً متواصلة عادت بعدها سالمة بعد أن فقدنا الأمل فى نجاتها ..

وقال الجمسى أن اسرائيل أصدرت أمراً للطيران بعدم الاقتراب من قناة السويس مسافة ١٥ كم بعد زيادة خسائرها نتيجة لكفاءة الدفاع الجوى فى استخدام الصواريخ مما أشعر أمريكا بالخطر فتدخلت بكل ثقلها لدعم اسرائيل ولمنعنا من الحاق هزيمة كاملة بها لأن هزيمة اسرائيل تعنى هزيمة أمريكا فى المنطقة . وكانت واشنطن قد أوضحت لكل الأطراف أنها لن تقبل بأن يحسم السلاح السوفيتى قضية الشرق الأوسط . فتركزت المعونة العسكرية الأمريكية لاسرائيل فى الفترة من ١٥ إلى ٢١ أكتوبر حتى حدثت الثغرة التى كانت ترغب أمريكا من ورائها استخدامها كورقة للمساومة السياسية .

وأضاف الجمسى أن اسرائيل انتصرت فى حرب ٦٧ من حدود كانت بالنسبة لها غير امنة لكنها هزمت فى حرب ١٩٧٣ من حدود كانت تعدها امنة وأوضح أن جيل ٦٧ الذى هزم هو الذى خاض حرب اكتوبر وانتصر . وقال لن إعداد الجيش لخوض الحرب تم فى عهد عبدالناصر أما خطة الحرب نفسها فقد وضعت فى عهد السادات .

وقال المشير الجمسى أن الفريق سعد الدين الشاذلى كان رئيسا للأركان من مايو ١٩٧١ حتى ديسمبر ١٩٧٣ وقام بجهد كبير لاعداد القوات المسلحة للحرب ولا يمكن لأحد إنكار دوره ، لكن الاراء اختلفت أثناء الثغرة فى القيادة العامة حول كيفية القضاء عليها . وفى مثل هذه المواقف تتعدد الاراء وفى العسكرية يقول كل رأيه ويكون القرار النهائى للقائد



الأعلى للقوات المسلحة .

وأضاف الجمسى أن الشاذلى اختلف مع أحمد اسماعيل على قفل الثغرة وحضر السادات واستمع لجميع الاراء ثم قرر عدم سحب أى قوات من الشرق للقضاء على الثغرة . وبعد الحرب أخبرنى أحمد اسماعيل أن الشاذلى عين سفيراً لمصر فى لندن .

جاء ذلك فى الندوة التى أقامها نادى هيئة التدريس بالاسكندرية الثلاثاء الأسبق واحتفالا بالعيد الثالث عشر لحرب أكتوبر وادار الندوة د . أشرف البيومى .

بورسعيد: هل هي حرة في حل مشاكلها ؟!

يترسخ في أعماق مواطني بورسعيد أن مصير المنطقة الحرة الى زوال ، وإن هو إلا عام أو يزيد ولن يتبقى منها – بمنطق القرار ٣٣٣ – سوى اثارها الضارة وأهمها إعادة توزيع الثروة لصالح المضاربين بالاقوات .

وبورسعيد عن بكرة أبيها تطلب من الدولة – قبل المساس بالمنطقة الحرة – أن تعمل على توفير ٤٠ الف فرصة عمل للمواطنين الذين أحالتهم اوضاع الانفتاح الاقتصادي الى تروس تصب الملايين في جيوب القائمين على إدارتها .

وفي التحقيق الذي نشرته الاهالي – في العدد الماضي – رصدنا انفعالات أهالي بورسعيد تجاه القرار رقم ٣٣٣ وشخصنا طبيعة ما يعاني منه أهالي المدينة وتوقفنا عند السؤال الرئيسي : وما هو البديل ؟

تحقيق : قاسم عليوة

الصناعة وتهافت التجار

يزعم كبار تجار بورسعيد انها لاتصلح لاقامة صناعات بها ، لاسباب منها طبيعة الارض ، مما يستدعى إستجلاب التربة الزلطية لتقويتها .. وقد تناسوا – في غمرة جشعهم – أن التربة في بورسعيد من أقوى أنواع التربة الرسوبية والدليل على ذلك وجود الترسانة البحرية وقيام عمائر تعلو أكثر من ستة طوابق مما يعني أن المتر المسطح يتحمل أكثر من ٦٠ طنا وهذا يؤهلها لتحمل أثقل الصناعات .

وفي تهافتهم ، زعموا ايضا أن أمل بورسعيد يكاد ينحصر في التجارة ، وحاولوا بهذا طمس الواقع الذي يؤكد أن الدولة – وقت أن كانت تتبنى في الستينيات سياسة اقتصادية ذات توجهات شعبية – أثبتت أنه يمكن لبورسعيد أن تصبح واحدة من أكبر القلاع الصناعية ، فأنشأت وطورت العديد من الصناعات القوية ذات التأثير الايجابي على النشاط الاقتصادي نذكر منها على سبيل المثال صناعات (الغزل والنسيج ، الحبال ، تعليب وحفظ وتعبئة وتجفيف الاغذية ، الترسانة والصناعات والخدمات البحرية ، بالاضافة الى مراكز ومعاهد التدريب المهني) ..

ثم جاءت فترة السبعينيات فأضاعت الامل ليعود السؤال من جديد عن كيفية إحياء التنمية الصناعية في بورسعيد .

الاقتصـــاد الموجـــه

بداية نحن نؤمن أنه لا يمكن إحداث تنمية صناعية حقيقية في بورسعيد بغير اللجوء الى التخطيط العلمي السليم ومساهمة الدولة فيها .. وتجارب أربعة عشر عاما مضت تؤكد هذا .. ومع هذا فإننا ندعو .. الرأسمال الوطني للمشاركة في التنمية المنشودة لبورسعيد .

النهـــج المرفـــوض

ولا يمكن أن تحل مشكلة بورسعيد بالنهج الذي طرحه المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة في أحد إجتماعاته ببورسعيد (١٢ يوليو الماضي) عندما قال أنه يمكن الدولة أن تخصص ١،٥ مليون متر مربع من بين ٢،٢٥ مليون متر مربع من الاراضي جنوبي بورسعيد بهدف اقامة منطقة صناعية على أن تباع لاحدى الشركات العقارية (قطاع خاص) بسعر ٣٠ جنيها للمتر أي بقيمة إجمالية تقدر بحوالي ٤،٥ مليون جنيه وتتولى الشركة تقسيمها على الراغبين في اقامة صناعات عليها .. ذلك أن قصر نظر أصحاب رأس المال ورغبتهم في الكسب السريع ستؤدي بهم حتما الى سوء تخصيص الموارد ، ولسنا في حاجة الى تأكيد المضار الكبيرة التي ستلحق بالاقتصاد المصري من جراء هذا .

مجالات صناعة عديدة

ان الامر يتطلب قبل هذا وذلك ، وفي اطار من التخطيط السليم ، استغلال الطاقات الصناعية الموجودة في بورسعيد الاستغلال الامثل ومعالجة أوجه القصور بها ، خصوصا تلك التي تمول عملياتها بالسحب على المكشوف (بورسعيد للغزل والنسيج مثلا) .

كما يتطلب أيضا إيجاد صناعات جديدة تستوعب الطاقات البشرية المعطلة .

وما دامت الارض التي يزعم اعداء تصنيع المدينة عدم توافرها قد توافرت (٢،٢٥ مليون متر مربع بالجنوب فقط) وتهيأت ظروف التصنيع ، ويبقى على الرأسماليين وعلى المنظم (الدولة) أن تعمل على التأليف بين عوامل التصنيع (موقع – عمالة – رأسمال) لاقامة صناعات قوية بالمدينة التي تتمتع بموقع كلما توافر لمدينة أخرى .

وبهذه الرؤية يمكننا أن نقدم العديد من المجالات الصناعية التي تتوافر عوامل نجاحها في بورسعيد .

● في مجال الصناعات الخفيفة :

– من الممكن انشاء مصانع لصفائح المعلبات والرقائق اللازمة لحفظ وتعليب الاسماك والفاكهة والمنتجات الزراعية لاسيما وفي بورسعيد مصانع لحفظ وتعبئة وتجفيف الحاصلات الزراعية والغذائية .

– صناعة الملابس ليس من خلال خامات مستوردة ولكن بخامات محلية وذلك بقصد سد حاجات السوق المحلية والتصدير وترويج الخامات والسلع تامة الصنع والنصف مصنعة في مصر .

– تشجيع قيام صناعة متطورة للاثاث عن طريق التوسع في استيراد الاخشاب واستغلال لامكانيات وطاقات الميناء المتاحة لهذا الغرض .

● في مجال الصناعات البحرية :

– إستغلال إمكانيات التفريعة الجديدة في خلق صناعات بحرية إنتاجية وخدمية وترسانة بحرية جديدة تقام على أسس تكنولوجية حديثة (تمولها هيئة قناة السويس والدولة والمؤسسات المالية) ، وكذا إنشاء مراكز صيانة عالمية وامداد السفن العملاقة باحتياجاتها من قطع الغيار والوقود والمؤن .

– تصنيع معدات واحتياجات سفن الصيد والسفن الملاحية واللنشات .. وهي صناعات تتوافر لها كافة الظروف والعوامل اللازمة لنموها وازدهارها .

● في مجال الصناعات الاستخراجية :

ببورسعيد منجم ضخم من (الطفلة) التي تعتبر مادة أساسية لتوفير طوب البناء .. وقد تراكمت هذه الطفلة منذ الاف السنين نتيجة لترسب الطمي فيها بعد جفاف فرع النيل البيلوزي وذلك في المنطقة المعروفة حاليا بسهل الطينة جنوبي شرق بورفؤاد ..

ويزيد من إمكانية اقامة هذه الصناعة في هذه المنطقة رفض الدولة مؤخرا من تخصيص أراضيها لعدد من الجمعيات التعاونية الزراعية « لانها ليست ضمن خطة الاستصلاح » .

● في مجال الصناعات التجميعية :

ويمكن إستخدام ميزة الموقع الجغرافي الذي تتمتع به المدينة باقامة صناعات تجميعية متطورة (سيارات – ساعات ... الخ) بقصد التصدير للخارج .

● في مجال الصناعات الحرفية :

ويتعين في هذا المجال تشجيع الافراد على عمل المشغولات اليدوية والانتيكات وفتح أبواب تسويقها لحسابهم فرادى أو عن طريق جمعيات تعاونية إنتاجية خصوصا من كانت هذه هي مهنتهم الاصلية مع تيسير حصولهم على القروض والخامات (أخشاب – جلود – أصداف – فضة – نحاس – الخ) وإذكاء روح التنافس الشريف بينهم ، وفي بورسعيد كانت هناك تجربة ناجحة مماثلة لخان الخليلي ..

كما يتعين اعادة النظر في قيادات مراكز التدريب المهني .

● صناعات المستقبل :

ونقصد بها الصناعات غير التقليدية ، فطبيعة العمالة والموقع والمرافق ورأس المال أيضا – ان أمكن تخليصه من جبنه – تتيح لبورسعيد أن تنال نصيبها العادل من هذه الصناعات .. ولعل أكثر هذه الصناعات ملاءمة لبورسعيد صناعة الكومبيوتر ونظم المعلومات والمهمات المكتبية الحديثة .

التلوث الانفتاحي !

وبجانب إمكانية قيام صناعة تناسب ظروف بورسعيد فإن السياحة أيضا تستطيع أن تلعب دورها في تطوير المدينة .

فقبيل الانفتاح الاقتصادي كانت بورسعيد مزارا عالميا ومصيفا عائليا ومنتجعا للعديد من الاسر المصرية .. وكانت تضم بين جوانبها إمكانيات هائلة لتطوير وتنمية السياحة بها لولا هجمة الجشع الانفتاحي الذي هشم فيها كل نواحي الجمال ولوث شوارعها بنفايات أوربا ، وزرع كل مكان فيها بالغش وجعلها واحدة من أكثر محافظات الجمهورية إزعاجا لابنائها وزائريها على حد سواء .. أكثر من هذا اندثرت فيها مهن وصناعات عديدة كانت مرتبطة بالسياحة – سواء الخارجية منها أو الداخلية – وبات المراقب يتحسر على جيل من العمال المهرة ضاع وضاعت مهارته في زحام الزيف المستورد ..

وسقطت السياحة من خطط وأوراق المسئولين وأصبحت مقدراتها نهبا لكل مستطيع وقادر .. وبهذا المنطق تم تقسيم مساحات شاسعة من الشاطئ بين نادي الصيد حيث يتوصل طفليو المدينة من ناحية الشرق والقوات المسلحة والشرطة من ناحية الغرب .

وإزاء الاحساس بالحسرة الذي يسود بورسعيد عاد السؤال : ماذا نفعل لنعيد للسياحة في بورسعيد سابق مجدها ؟

للاجابة على هذا السؤال عقدت إجتماعات وتشكلت لجان ، منها ما هو تنفيذي ، ومنها ما هو شعبي ، ومنها ما هو مشترك .. كما قدمت دراسات وتصورات ، واستقدم ضيوف وخبراء .. وأسفر هذا كله عن تعقد المشكلة لتعدد وجهات النظر وتضارب مصالح أصحابها .

تمويـــه ودعايـــة

كما أبرز في سفور ما يضمره الانفتاحيون تجاه البقية الباقية من مقدرات المدينة .. فبريق اساليب التمويه والدعاية – الميسورة في هذا المجال – كفيل بأن يعشي أعين المراقبين والحاقدين .

فنقل لهم : « ما رأيكم في أسطول من طائرات الشارتر يأتي بالسياح من أوربا الى شاطئ بورسعيد مباشرة ؟!! .. « ما رأيكم في مشروع للصوت والضوء في منطقة ديليسبس ؟ » .. فنقل لهم : « ما رأيكم في قرى سياحية تنتشر شرقا وغربا ؟.. » « في مرسى لليخوت ؟ » .. « في حدائق للحيوان ؟ » .. « وأخرى للطيور والاسماك » ..

ولكن نواياهم تكشفت فيما أسموه بمقترحاتهم البناءة لتطوير السياحة في بورسعيد والتي تركزت حول « تقسيم الشاطئ – فوق تقسيمه الحالي – الى ثلاثة أنواع من الشواطئ .. قسم للعموم فقراء الشعب ، واخر برسوم للقادرين منهم .. وثالث خاص لا يدخله إلا علية القوم » .. « اقتطاع جزء من الشاطئ لفندق إيتسلب » .. « إستلام ادارة هذا الفندق وموتيلاته من القطاع العام البغيض » ..

وقبل هذا وأثناءه التلويح بالكارت بلانش الذي يحتفظون به « وزير السياحة رجل منفتح .. يعرف أننا الاقوى .. سيستجيب .. بل لقد وعد بالاستجابة » .

رأي التجمـــع

والتجمع يرى أن قضية تطوير السياحة في بورسعيد بوصفها أحد البدائل الهامة التي يعول عليها في توفير العديد من فرص الكسب الشريف لاهالي بورسعيد لا يمكن أن تناقش قبل المرور بنقطتين .

أولاها : أن السياحة لا يمكن أن تنشط في مدينة لها بوابات ومنافذ ومراقبون وشرطة وانتظار وتفتيش وطرد من الشاطئ فور مغيب الشمس .

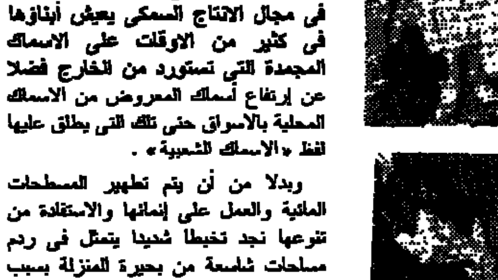
وثانيتهما : أن السياحة ليست نشاطا معزولا عن غيرها من الانشطة الحياتية في المدينة .. ومن غير المتصور أن سائحا – أجنبيا كان ام وطنيا – سوف يأتي من محل إقامته الى هذه المنطقة أو تلك التي يحددها له المسئولون دون أن يحاول إكتشاف جوانب الحياة في المدينة .. فإن فعل السائح هذا في بورسعيد فسوف يصطدم بآلاف العشش وتلال القمامة وبحيرات المجاري وإشغالات الطرق وغول الاسعار ، وكلها أمور لن تجعله يعيد الكرة مرة أخرى .

وقف تقسيم الشاطئ

وحسم هاتين النقطتين يرتبط ارتباطا وثيقا بضرورة إعادة تخطيط شاطئ بورسعيد ووقف اجراءات تقسيمه والعمل على إستعادة المساحات الشاطئية التي أصبحت تحت ادارة القوات المسلحة والشرطة .

عبقريـــة المـــكان

إن أهم ما تتميز به بورسعيد ، علاوة على تاريخها الوطني ومناخها المعتدل وامتنانها بالمسطحات المائية ما بين بحر وقناة وبحيرة ، هو عبقرية الموقع الفريد الذي قلما يتوافر لغيرها من المدن اذ تعتبر ملتقى ثلاث قارات في أفريقيا واسيا وأوربا ولا نغالي إن قلنا أنها يقدر من التخطيط العلمي السليم يمكن أن تبرز العديد من المدن الساحلية المطلة على البحر الابيض المتوسط .. كل هذا يؤهلها الان





وتحتل موقعها على خرائط السياحة الترويجية ، والسياحة التاريخية ، والرياضية أيضا .. كما يمكن جعلها قبلة لسياحة المؤتمرات والمعارض التجارية والمهرجانات الفنية .. وشاطئها الرملي الممتد خير مشجع على تطوير سياحة المعسكرات فضلا عن سياحة المبارات .. إن جعبة بورسعيد السياحية تحوي الكثير ولا أحد يلتفت اليها .. ويبقى السؤال : ومن أين التمويل ؟... وكيف نبدأ ؟

جزيرة وتستورد السمك

بورسعيد تتمتع بمسطحات مائية متنوعة وهائلة (البحر الابيض – بحيرة المنزلة – قناة السويس) بالاضافة الى بحيرة الملاحة وبحيرة البردويل القريبة منها .. وفي هذا ما يجعلها واحدة من أغنى المناطق بالثروة السمكية .

وبقليل من التخطيط والتنظيم المبنيين على أسس علمية ومخلصة يمكن للمدينة أن تصبح من أكبر المناطق تصديرا للاسماك بمختلف أنواعها ، ليس فقط الى السوق المحلي وإنما أيضا الى السوق الخارجي .. لكن الامر يأتي على النقيض تماما فبورسعيد التي تمتلك هذه الامكانيات في مجال الانتاج السمكي يعيش أبناؤها في كثير من الاوقات على الاسماك المجمدة التي تستورد من الخارج فضلا عن إرتفاع أسماك المعروض من الاسماك المحلية بالاسواق حتى تلك التي يطلق عليها لفظ « الاسماك الشعبية » .

وبدلا من أن يتم تطهير المسطحات المائية والعمل على إنمائها والاستفادة من تنوعها نجد تخبطا شديدا يتمثل في ردم مساحات شاسعة من بحيرة المنزلة بسبب التوسع العمراني يواكبه انشاء واقامة مزارع سمكية في الجنوب (!!) .

ملوثات ومشاكل بالجملة

لقد أصدر اللواء سامي خضير محافظ بورسعيد قراره رقم ٢٢٦ لسنة ٨٦ بشأن تشكيل لجنة تختص بحصر جميع المزارع السمكية في جنوب بورسعيد وسهل جنوب بورسعيد حتى حدود المحافظة الادارية مع محافظتي الاسماعيلية والشرقية ، كما أصدر قراره رقم ٢٨٢ لسنة ٨٦ بشأن عمل تقييم شامل الاسلوب إستغلال منطقة الصيد الحر ببحيرة أم الريش فهل يكفي التصدي للمشكلة مجرد تشكيل لجنتين لمناقشة هذه الجزئية فقط وإن كنا لا نقلل من أهميتها ، وماذا عن تطهير البحيرة وفتح البواغيز والقضاء على الملوثات العديدة التي تصب في البحيرة عن طريق تصريف مجاري بورسعيد دون معالجة في مياه البحيرة فضلا عن تصريف مجاري القاهرة الكبرى فيها عن طريق مصرف (بحر البقر) .. وكذا تصريف مجاري بورفؤاد مباشرة في مياه القناة .

ولو أضفنا ظاهرة صيد الاسماك الصغيرة لاسباب عديدة منها صناعة علف الدواجن وانتشار صناعة سفن وقوارب الصيد التي كانت مزدهرة على ضفتي (القنال الداخلي) ونقص عدد الصيادين وعزوف أولادهم عن مزاولة مهنة الصيد لاسباب منها الرغبة في الكسب السريع لعرفنا سبب المشكلة .

■ التجمـــع يقـــدم برنامجـــا تفصيليـــا لتحويل المدينة الحرة الى قلعة صناعيـــة

■ ويطـــالب بمطـــار جديـــد وميـنـــاء ترانزيـــت على تفريعـــة القنـــاة

التجمع والثروة السمكية

وحزب التجمع يرى أنه لابد من الاستغلال الامثل لهذه الموارد الطبيعية لتحقيق ، ليس فقط أكبر كفاية لابناء المحافظة من هذا الغذاء البروتيني ، ولكن أيضا لاقامة صناعات تصديرية تعتمد على مايفيض من إنتاج هذه المسطحات .. وذلك يتطلب تكاتف – وليس تصارع – الجهات المعنية ، ونقصد بها : منطقة الثروة السمكية ببورسعيد ، مديرية الزراعة ، الاتحاد التعاوني للثروة السمكية ، جمعيات الصيد والاستزراع السمكي ، ادارة التخطيط بالمحافظة ، ومركز بحوث الاسماك بجامعة قناة السويس .

ولابد من تطهير المسطحات المائية والبواغيز ، وانشاء مراكز تفريغ الاسماك ذات القيمة الغذائية العالية واقامة مراكز تجميع الزريعة ، وانشاء أساطيل صيد قوية ، وتشجيع اقامة جمعيات تعاونية حقيقية للصيد والاستزراع السمكي لا يسيطر عليها أصحاب النفوذ من الاداريين وذوي السلطان .. مع إنشاء مراكز للتدريب على الصيد وصناعة مهماته .

اراض جـــديدة

كانت بورسعيد تفتقر الى وجود الاراضي الزراعية اللهم إلا ذلك الشريط الضيق الملاصق للترعة الحلوة والذي يحده غربا طريق المعاهدة ، وهو الذي كان يمد بورسعيد باحتياجاتها من الخضروات الطازجة والزهور والابصال ، وبصدور القرار الجمهوري رقم ٦٥١ لسنة ٧٥ ضمت الى بورسعيد مساحات من الاسماعيلية والدقهلية والشرقية ودمياط نتيجـــة لتعديل حدود بورسعيـــد الادارية لقرار الجمهوري رقم ٦٥١ لسنة ٧٥ ضمت الى بورسعيد مساحات من الاسماعيلية والدقهلية والشرقية ودمياط نتيجة لتعديل حدود بورسعيد الادارية .. وأصبحنا نسمع عن استصلاح واستزراع أراض في جنوب بورسعيد ، وسهل جنوب بورسعيد ، ومنطقة شمال الصينية ، وجنوب شرق بورفؤاد .

غير ان هذه المساحات وزعت على عدد من الجمعيات التعاونية الزراعية – لنا ملاحظات ومآخذ جوهرية على عدد منها – حتى أصبحت المنطقة الواقعة بين المصرف رقم (١) وترعة السلام مساحة عراك بينها .. وكانت المفاجأة أن هيئة الثروة السمكية طلبت تحويل سهل جنوب بورسعيد الى مزارع سمكية وقامت بتحصيل مقابل انتفاع من المتحدين الذين اقاموا مزارع سمكية بهذه المنطقة وبذلك تم تقنين التعدي .. والحديث في هذا الموضوع ومخالفاته التي تضع الاهالي يدها عليها يطول ..

وتصحيحا للوضع يطالب التجمع بالقاء كافة الجمعيات التعاونية التي استولى عليها عدد من غير المعنيين بالزراعة ومن أصحاب النفوذ السياسي والتنفيذي بالمدينة وذلك في مناطق سهل جنوب بورسعيد ، وطرح الامر برمته على أبناء المدينة الراغبين والقادرين على الاستزراع من خريجي المعاهد والكليات الزراعية وممن يقبلون تغيير نشاطهم والتحول الى النشاط الزراعي .

ترانزيت وأقطرمة

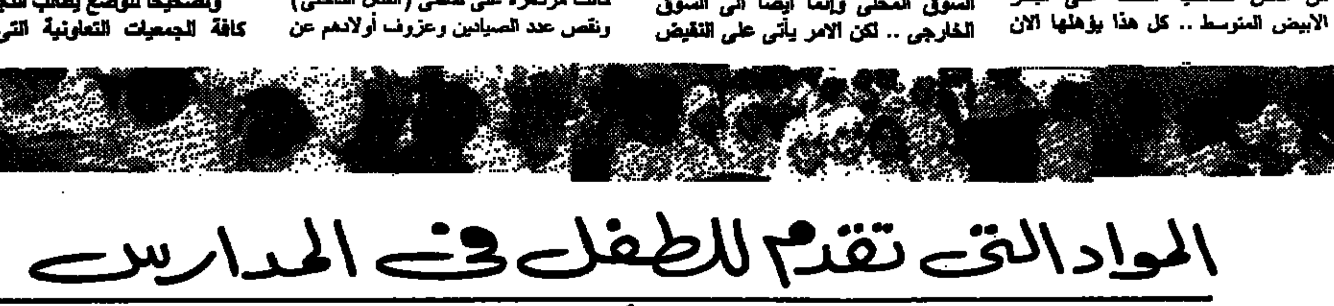
وبورسعيد بحكم عبقرية موقعها الجغرافي تعتبر من أفضل موانئ العالم التي يمكن تزدهر فيها تجارة الترانزيت والاقطرمة .. وكانت هذه التجارة بالفعل تحتل مكانة مرموقة في اقتصادياتها حتى تاريخ اغلاق القناة الاخير ثم تحويلها الى مدينة حرة اقتصاديا .. فالمخازن التي كانت تمتلئ بالحركة ما بين صادر ووارد تحولت الى مخازن للبضائع المستوردة فقط .. أكثر من هذا أصبحت هذه المخازن أداة رئيسية من أدوات تسريب هذه البضائع الى داخل الجمهورية عبر منافذ عديدة ، ففقدت تجارة الترانزيت المكانة التي كانت تحتلها بالرغم من وجود كافة العوامل التي تشجع على إزدهارها وقيامها بمنافسة موانئ في بلدان مثل قبرص واليونان ومالطة وايطاليا .

فاذا أضفنا تأثيرات ميناء دمياط الجديد التي يؤكد الخبراء أنها ستخفض طاقة ميناء بورسعيد بما لا يقل عن ٣٠٪ لعلمنا مدى عمق المشكلة التي تعاني منها بورسعيد .

ميناء جديد وتطوير الحالي

ويرى التجمع أنه لابد من التفكير جديا في انشاء ميناء ترانزيت بتفريعة قناة السويس المعروفة بتفريعة بورسعيد مع تطوير الميناء الحالي والاسراع ببناء رصيف الحاويات – الذي يتم العمل به حاليا – مع ضرورة ادراج انشاء ميناء بورسعيد الجديد ، خاصة بعدما وافقت هيئة قناة السويس وأقرت صلاحية انشائه ، وذلك في الخطة الخمسية القادمة .

وبعد ، لعلنا نكون قد أوضحنا حل مشكلة بورسعيد لن يتم عن طريق الحلول الجزئية والقرارات الوقتية من قبيل القرار ٣٣٣ لسنة ٨٦ . وإنما يتطلب بعد المواجهة الشاملة والصريحة انتهاج أساليب حل جذرية تستهدف صالح الشعب المصري كله ، ولن يكون ذلك بغير مشاركة جميع القوى السياسية وتضافر الاجهزة التنفيذية والشعبية .. حتى يعود لبورسعيد وجهها المشرق الذي عرفت به .



المواد التي تقدم للطفل في المدارس تهمل الإنتماء العربي وتؤكد فرعونية مصر !

(١٢٪ من المـــادة عن السادات)
(و ٧٪ عن الرسول صلى الله عليه وسلم)
(و ٥٪ عن سعـــد زغلـــول)
(و ٢٪ عن جمـــال عبـــد النصر)

دقت الاجراس في المدارس لاول مرة هذا العام
وانفتحت الابواب لتعليم التلاميذ
ودارت العدادات لاضافة عام جديد الى عمر التعليم في مصر .
ويعد التلاميذ سنة جديدة في حياتهم
ورصدت الدولة ١٧٩ مليون جنيه منها ١٠٥ ملايين من المنح الاجنبية لتمويل العملية التعليمية في المدارس .
وتحركت المؤشرات لحساب أوجه صرف هذا المبلغ على ١٠ ملايين تلميذ ، فكم يكون نصيب الواحد منهم ؟!

تحقيق : حمدي سليم

٤ شهور من مايو الى سبتمبر – هي مدة توقف الدراسة كل عام تعقد خلالها وزارة التربية والتعليم الاجتماعات وتجري البحوث والدراسات وتزعم أنها تجهز المعدات والاموال لاستقبال العام الجديد !

فكيف إستقبلت الوزارة هذا العام ١٠ مليون تلميذا في ١٣ ألف و ٥٠٠ مدرسة إبتدائية ، واعدادية ، وثانوية عامة وصناعية وزراعية وتجارية ؟!

ما هو نصيب التلميذ في العملية التعليمية ، وما هي الحقائق المعرفية والعلمية التي تقدم له من خلال المناهج ؟ كيف كان الوضع داخل الفصول في اليوم الاول بالنسبة للتلاميـــذ والنظـــار والمدرسين ؟!

الكثافـــة .. والمناهـــج

تراوحت كثافة الفصل هذا العام بين ٦٠ ، و ٧٠ تلميذا في حين أنها كانت ٤٠ تلميذا عام ١٩٨٠ و ٢٤ تلميذا عام ١٩٥٧ .

في صفط زريق بالشرقية بدت المدرسة الابتدائية مثل ماض هرم . فالمبنى قديم متهالك والجدران يظهر عليها اثار الترميم ، والبعض الآخر مليء بالشقوق . والفصل يزدحم بأكثر من ٦٠ تلميذا أسأل الناظر عن هذه الحالة فيقول : لم تبن مدرسة بالقرية منذ أكثر من ١٥ عاما ، فالتلاميذ يتزايدون وعدد المباني ثابت وهذا يعوق قدرة التلاميذ على الاستيعاب كما يحد من قدرة المدرس على توصيل المعلومة مما يؤدي الى هبوط مستوى التعليم والمهنة كلها .

يتدخل المدرس الاول بالمدرسة ويقول : ان الارتفاع بمهنة التعليم توعية جيدة من أصحاب القدرات والميول وبأعداد كافية تستوعب الآلاف من التلاميذ . وحتى مع الافتراض بإمكانية توفير عدد معقول من أهل الكفاءة فإن إمكانية توفير الاموال اللازمة لتأهيل هذه الاعداد وتخريجها ثم دفع مرتباتهم وأجورهم التي تبتلع حوالي ٩٠٪ من النفقات الجارية المخصصة للتعليم الابتدائي – هو أمر بالغ الصعوبة ويضع الحكومة أمام مشكلة صعبة لتحسين أوضاع المعلمين والتعليم بشكل متكافئ مع المهن الاخرى . ويخلصنا من هذا الوضع المتردي والمنهار .

وفي مواجهة هذه المشكلة ماذا تقدم الوزارة في مناهجها الى تلاميذنا ؟!

تجيب الباحثة الدكتورة نادية سالم في دراسة لها عن تنشئة الطفل المصري من واقع تحليل مضمون الكتب الدراسية في المواد الاجتماعية والتربية القومية الموجهة الى التلاميذ من الصف الثالث الى السادس الابتدائي .

فقد توصلت الباحثة الى ان الكتب تؤكد على فرعونية مصر بنسبة ٥٤٪ ، وعلى الانتماء المصري ٣٠٪ بينما الانتماء العربي لا يشغل سوى ١٦٪ من محتوى المواد الدراسية . وتأكيد دور السلطة التنفيذية بإعتبارها مصدر القرار في كافة جوانب الحياة .

لاحظت د . نادية ان كتب التاريخ تتجاهل دور الشعب وتؤكد على دور الفرد وتغفل تأثير الجماعات بالاضافة الى تدريس التاريخ الوقائعي دون التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والفكري .

فالشخصيات التاريخية والسياسية المتضمنة في الكتب ٥٨ قائدا أو زعيما أو مناضلا ، وأكثر الشخصيات التي تتناولها الكتب بالعرض والتحليل هي محمد علي إذ حصل على ١٩٪ من عدد الصفحات ، وأنور السادات ١٢٪ والرسول عليه الصلاة والسلام ٧٪ وعرابي ٥٪ والخديو اسماعيل ٥٪ وسعد زغلول ٥٪ وصلاح الدين الايوبي ٤،٥٪ ثم مينا ٤٪ وتحتمس ٤٪ ومصطفى كامل ٤٪ وجمال عبد الناصر ٢٪ وأحمس ٢٪ وابو بكر الصديق ٢٪ وعمر بن الخطاب ٥،١٪ وسيف الدين قطز ١،٥٪ .

أما مبادئ العدل والمساواة والحقوق الانسانية والحرية فلم تتعد كل منها ١٪

في ظل عجز المدرسين و ختناق الفصول بالتلاميذ ، ترى كم ترصد الدولة للخدمة التعليمية وما هو نصيب التلميذ الواحد ؟!

رصدت الدولة هذا العام ١٧٩ مليون جنيه منها ١٠٥ مليون منح أجنبية للصرف على تعليم ١٠ ملايين تلميذ بواقع ١٧،٩ للتلميذ الواحد في العام ، و ٢ جنيه في الشهر !!

أوردت الادارة العامة للموازنة بوزارة التعليم بيانا بتكلفة التلميذ بمراحل وأنواع التعليم عن السنة المالية ١٩٨٣ فذكرت ان تكلفة التلميذ بالابتدائي ٧٥٥ قرشا وفي الاعدادي ١٠ جنيهات و ٩٨ قرشا وفي الثانوي ١٨ جنيه و ٤٣ قرشا بمتوسط عام شهري ، على الترتيب ٦٣ قرش ، و ٩١،٥ قرش و ١٥٣ قرشا . فإذا قارنا هذه المبالغ بالتضخم في الاسعار ونجد أن الدولة تنفق الملاليم على الخدمة التعليمية ، وهذه الملاليم تتضاءل كل عام !! ولك ان تتخيل مستقبل هذا التلميذ ومستقبل مصر !!!

هذا بالاضافة الى ان نسبة الاستيعاب طبعا لم تتجاوز ٦٠،٥٥٪ حسب التقديرات الرسمية وتقارير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي ذكرت أن الامية وصلت الى ٥٦،٣٪ و ٥٥،٦٪ عام ١٩٨٠ ، في إشارة واضحة الى أن اكثر من نصف المجتمع لم يدخل أصلا المدارس الابتدائية – الالزامية المجانية والتي ينص عليها الدستور .

المعلم لم يعد رسولا !!!

الانفتاح ومشاريع الاستثمار وتحول المجتمع الى النشاط التجاري والاستيراد والتصدير بشكل أساسي ، وعدم الاهتمام بالتعليم كأفضل عملية إستثمارية مربحة . سحب السجادة من تحت اقدام المعلمين . وطمس البيت الشعري المعروف : قم للمعلم وفه التبجيلا . كاد المعلم ان يكون رسولا :

تقول دراسة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم رصدت الراغبين في العمل في مجال التعليم من عدمه أن ٧٠٪ من أفراد العينة لا يفكرون أصلا في الالتحاق بمعهد أو كلية ليصبح مدرسا مقابل ٣٠٪ فقط أجابوا بنعم . وبلغت نسبة الذين وافقوا على العمل بالتدريس من فئة العمر ١٨ سنة فأكثر ٣١٪ فقط في حين أن ٦٩٪ رفضوا الفكرة تماما .

يفسر هذه الظاهرة محمود المتولي ناظر بالتربية والتعليم فيقول بسبب قلة الدخل وبمقارنة المعلمين بغيرهم نجد انهم اقل الفئات أجورا ورواتب . ربما يكون هذا لان تقييم إنتاج المعلم لا يتصل بالمادة ولكن بأفراد قد لا يظهر فيهم أثر النمو التعليمي الا بعد فترة .

العدالة الاجتماعية في التعليم

بالنظر الى مفهوم العدالة الاجتماعية في التعليم ، نرى انه غير متحقق . فهناك مدارس للاطفال بالمجان لكن الكثير منها لا يعتبر مدارس بالمعنى العلمي لانها تفتقر الى أبسط التجهيزات اللازمة للمدرسة بما في ذلك مقاعد التلاميذ والحجرات الجيدة التهوية والسعة وهناك مدارس تزيد مصروفات التلميذ فيها على الالف جنيه في العام وهي مجهزة بطبيعة الحال للعملية التعليمية بأحدث الوسائل السمعية والبصرية وملتزمة بعدد معين من التلاميذ في الفصل .

اذن ماذا يمكن ان يترتب على هذا الوضع في المستقبل بعد الوصول الى هذا الفارق الطبقي الرهيب ؟ هل نتوقع سلاما اجتماعيا تنشده المجتمعات لم ينجم عن ذلك صراع ثقافي واجتماعي حاد بين ابناء الجيل الواحد ؟!!

كلام ستات

وفـــاة السيـــدة أزمـــة

« الرغاية » تحييكم وتزف اليكم نعي السيدة « أزمة الاقتصادية » .

وهـــي إذ تشارك السادة المسئوليـــن فرحتهم بما أعلنوه على المواطنين في الاحاديث الصحفية بالجرائد السيارة .. وغير السيـــارة والمجـــلات المصورة والملونة . والنـــدوات والمؤتمرات تقدم خالص التعازي في فقيدتهم وحدهم دون سواهم كما تتقدم الرغاية باعتذار خاص عن عدم مشاركتها بالحضور في سرادقات العزاء المقامة ببيت العائلة ، وذلك نظرا لانشغالها في طوابير الجمعيات الاستهلاكية التي زاد معدلات نموها بعد ربط البطاقات الحمراء والخضراء والصفراء وتلك التي تحمل كل الوان الطيف .

وتؤكد الرغاية انه لولا اختفاء الدقيق وارتفاع اسعار الزيت بصورة لا قبل لها به .. لقامت بعمل فطائر الرحمة وتوزيعها على روح الفقيدة .. ونظرا لعدم وجود مخزون استراتيجي من ميزانية الشهر الماضي أو حتى القادم فلم تتمكن من شراء الـــ « تربـــان » .. و « الكـــردلسان » .. و « الباتون ساليه » .. الى اخر هذه القائمة من الاصناف الفرنسية التي توزع في المآتم الارستقراطية .. التي يقيمها اقارب السيدة ازمة الاقتصادية .. قبل ان ترحل عنا فجأة في تصريحات المسئولين وبيانات الحكومة فقط .. فقد تبين بعد اعلان الوفاة ان السيدة ازمة الاقتصادية قد فرت هاربة إلى حواري الاحياء الشعبية الضيقة ومجاريها العفنة ومياهها الحية المتجددة . حيث اعلنت ارتباطها الوثيق بكل فئات الشعب الكادح بعد أن أصابها اليأس من حلول الحزب الوطني وتوجهاته .

والسيده ازمة الاقتصادية اذ تعلن أنها مازالت على قيد الحياة وهي اذ تؤكد جماهيرتها تنبه السادة المواطنين الى ان ماجاء في تصريحات المسئولين عن موتها غير صحيح وأنها ما زالت تمارس كل الوان الحياة من اختفاء في السلع .. الى ارتفاع في الاسعار .. الـــى تخفـــيض للجنيـــه المصري .. الـــى اخـــر هذه الاساليـــب المعروفة لدينا جميعا مؤكدة بذلك مبدأ هاما من لم يمت في الاحياء الشعبية فهو لم يمت .

الرغاية



– قمة ريجان وجورباتشوف باظت .. إختلفوا حوالين قرارات وزير التموين .. !!



– إيه الزيطة دى ما سمعتوش عن المثل إللى بيقول «هبلة ومسكوها طبلة»



– ماشاء الله .. إحنا حنلاقيها منين .. ولامنين .. !؟ .

المصرى الفصيح

عاجل إلى ..

رئيس الوزراء :

اصبت بشلل وتجمد فى الاطراف اثر حادث اليم ، انفقت كل ما املك على العلاج ولم يمنعنى المرض من الحصول على الثانوية العامة والعمل بها فقط احتاج لسيارة ولااستطيع شراءها هل يمكن مساعدتى ..

مدحت عبدالفتاح بهجت
المقاطعة – السنبلاوين – دقهلية

مدير ادارة وسط الجيزة التعليمية :

المعلمون والعاملون بمدرسة سيد الشهداء لم يصرفوا المنحة حتى الان وصرف حوافز عن شهرى ٨،٧ لاثنين من المدرسين رغم قيامهما باجازة الصيف فى هذين الشهرين ..

صلاح صديق حسب

مدير مديرية الصحة بكفر الشيخ :

طلب منى رئيس المجموعة الصحية «بدقلت» ان ادفع ٢٥٠ قرشا ثمنا للكشف واعتماد اجازة مرضية وقرر انى مصاب بالام روماتيزمية بالرغم من انى مصاب بجرح فى قدمى واستكملت علاجى بمستشفى كفر الشيخ العام ، اريد ان اعرف هل حدث ذلك لانى لم ادفع ثمن الاجازة التى استحقها ولماذا يحولنى التأمين الصحى على طبيب اخر ولديه اقباله ؟

عبدالكريم على علية
رئيس عمال بشركة فريس كفر الشيخ

محافظ الجيزة :

ماسورة الغاز العمومية الممتدة من محطة غازات دهشور ومارة بأبو رجوان الى كوبرى المرازيق ظهرت على سطح الارض بعد تجريف هذه المنطقة ، وترك الماسورة مكشوفة يعرض المنطقة والسكان لخطر قد لايمكن تداركه اذا وقع ..

النادى محمد رفاعى
ابو رجوان البحرى – البدرشين

محافظ الدقهلية :

فى قريتنا مدرسة ابتدائية مهدمة منذ ٦ سنوات ومكانها ارض فضاء تحول الى مقلب للقمامة ، لماذا لايعاد بناء المدرسة لتخفيف العبء عن باقى المدارس ونحن مستعدون للمساهمة بالجهود الذاتية ..

عوض محمد سيد احمد
المقاطعة – السنبلاوين

محافظ الشرقية :

عزبة عبد علوانى مركز اولاد صقر محرومة من الكهرباء بالرغم من بعد التيار عنها ٢٠٠ متر فقط والعزبة يقطنها ٥٠٠٠ مواطن لهم ابناء فى المدارس فى حاجة لبصيص من النور ..

السيد هلال على

رئيس بنك التنمية

تدخل عضو مجلس الشعب مختار نصير فى عدم ضم مدة خدمة الجمعيات الزراعية للزميل عضو حزب التجمع محمد الدسوقى زغارى ببنك التنمية والائتمان الزراعى بكفر شكر قليوبية علما بانها ضمت لمن هو احدث منه ولجميع العاملين بالبنك .

وزير الدفاع :

حولنا قطعة ارض مساحتها ٢٠٠ متر من مقلب للقمامة الى ارض نظيفة وصالحة للبناء بشارع التعاون بمدينة الجندول بجوار مصنع ٢٧ الحربى وكان هدفنا بناء جامع عليها الاان مدير المصنع استولى على الارض وادعى ملكيته لها اين كان أيام كانت خرابة وهل هى ملكه فعلا ؟ نرجو تدخلكم .

عن السكان :
محمد موسى عبد الجواد

هـل يحمـى محافـظ الدقهليـة المنحرفـون بشـركة الكهربـاء

كتب شوقى جعفر :

تخرج علينا الصحف القومية بشعارات الطهارة ومقاومة الفساد ويؤكد محافظ الدقهلية موقفه الثابت من هذه الشعارات يوميا بما يردده من تصريحات واليه نهدى هذه الوقائع وسننتظر ان يثبت لنا صحة موقفه .

تدور القصة فى شركة توزيع كهرباء الدلتا حيث اصدر رئيس مجلس ادارتها قبل خمسة شهور قرارا بنقل كل من المهندس الصفتى منصور من وظيفته مديرا لكهرباء المنصورة الى ادارة الشئون الفنية كما شمل القرار نقل اربعة اخرين من كبار موظفى الشركة ، الذين نفذوا قرار النقل ولكن المهندس الصفتى لم ينفذه حتى الان بدعوى اعتراض المحافظ والسكرتير العام . وربما كان ذلك الاعتراض لمصلحة عامة يراها السيد المحافظ لكننا رغم ذلك نرى ان الوثائق والوقائع تثبت ادانة السيد المدير . فقد تقدمت اللجنة النقابية للعاملين بالشركة بمذكرة الى رئيس مجلس الادارة فى ابريل الماضى بمخالفات المهندس الصفتى منصور ، كما قدم الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا عن نفس المخالفات ومجملها ١٩ مخالفة كانت نتيجتها ضياع اكثر من ١٣٥ الف جنيه .

وقد احال نائب رئيس مجلس الادارة تقرير الجهاز المركزى ومذكرة اللجنة النقابية الى الشئون القانونية للتحقيق ثم اصدر رئيس مجلس الادارة قراره بابعاد مدير كهرباء المنصورة عن مزاولة مهام وظيفته حتى لايؤثر على مجرى التحقيق الا ان محافظ الدقهلية اوقف تنفيذ القرار دون مبرر ولاتفسير .

والغريب ان يتخذ المحافظ هذا الموقف بينما قد انتهت التحقيقات الى اتهام المدير بارتكاب جريمة استغلال النفوذ والضغط على مرءوسيه لاصطناع تقارير ومحاضر فحص لصالحه بغرض اختلاس قيمة استهلاك التيار الكهربى الخاص بمصنعه وهو الامر الذى يلزم معه احالته للنيابة العامة وقدرت المبالغ الخاصة بتلك الواقعة بستة الاف وخمسمائة جنيه فضلا عن واقعة اخرى اثبتت التحقيقات قيام المدير بالتزوير فيها كما كشفت التحقيقات عن دوره لصالح بعض كبار الرأسماليين عند توصيل الكهرباء لهم بالتحميل على اكشاك كهربائية حكومية مما ادى الى احتراق بعضها .

ونحن الان نسأل السيد المحافظ ان يثبت لنا جدية موقفه من محاربة الفساد او ان يفسر سر حماسه لمساندة من اثبتت التحقيقات الرسمية ادانته .

اتهام باطل من مباحث التموين

قمت بتأسيس جمعية تعاونية لاهالى حى المركز بسوهاج لبيع السلع المدعمة وغير المدعمة كمحاولة للتخفيف عن اهل المنطقة وخدمتهم وبعد اشهار الجمعية واشتراك المساهمين وبداية عملها فوجئت ببلاغ كيدى من احد المواطنين وهو قريب لسوء حظى لعقيد بشرطة التموين ، وألقى القبض على فى مقر عملى وواجهت فى مديرية التموين اقسى مايمكن من الاهانات والشتائم وفتح محضر بمقر وحدة المباحث بالتمويل لم ادل بكلمة واحدة فى هذا المحضر ولم يسمح لى بالاجابة على اسئلة المحقق كما قاموا بجرد عهدة الجمعية ولم يسفر الجرد عن اى عجز وفى النهاية وجهت لى تهمة مخالفة القرارات وهذه تهمة لم توجه لى فى المحضر كما وجهت لى تهمة طلب المحقق سجل حركة السلع ورفض للطلب وهذا لم يحدث ارجو اعادة التحقيق لاعادة اعتبارى .

عمر محمد عبد اللطيف
امين مكتبة بمديرية الشئون الصحية

مرة أخرى أين مصـل التيتانوس

حملت طفلى وفزعى بعد اصابته بجرح خطير اثر وقوع الة حادة عليه وذهبت به الى مستشفى الفيوم العام والاجراء الاول هو حقنة بمصل «التيتانوس» الا ان طبيبة الاستقبال اعتذرت لعدم وجود المصل بالمستشفى بحثت عن المصل فى كل الصيدليات ولم اجده :

محمد عبدالوهاب المراكبى
مدير الادارة الاجتماعية بسنورس

وفى الدلنجات ايضـا

وتعرض مصطفى عبد المنعم بلال لنفس الموقف عندما حمل ابن خالته بعد اصابته بجرح فى قدمه الى مستشفى الدلنجات العام – بحيرة – ولم يجد مصل التيتانوس وبحث ايضا عنه فى الصيدليات دون جدوى .

سبق ان نشرت جريدة الاهالى اختفاء المصل من عدة محافظات نرجو ان يعلم القائمون على امور الصحة فى بلادنا ان المصل مختفى .

رسالة الى النائب العام

نحن أمهات وزوجات وأهالى المقبوض عليهم فى المنصورة فجر يوم الجمعة ٨٦/٩/٢٠ وهم محمد عبد الحميد عبد العال المحاسب بجامعة المنصورة وأشرف وجدى الشافعى طبيب إمتياز بمستشفى المنصورة العام ، عادل فتحى فرج بكالوريوس علوم ، حامد عبد القادر طالب بكلية الهندسة المنصورة بتظلم من إستمرار حبسهم إحتياطيا بسجن المنصورة رغم إنتهاء التحقيقات معهم وثبوت عدم جدية تحريات المباحث ونطالب سيادتكم بالتدخل العاجل برفع الظلم عنهم والافراج عن أبنائنا وأخوتنا وأزواجنا الابرياء – وكلنا أمل فى سرعة إستجابة سيادتكم بوضع الحق فى نصابه .

وتوقيع ١٧ من الاهالى

الاهـالى والتمـوين

لم يصرف ١٩ ألف عامل بالحديد والصلب مقرراتهم التموينية من السكر عن شهرى ٨ و ٩ الماضيين وذلك لارسال الكمية الى فرع جمعية الشركة بمصيف جمصة حيث يباع هناك بالسعر الجديد ٦٠ قرشا للكيلو بدلا من ٣٠ قرشا .

عن العمال
يوسف عبدالحليم
التبين – حلوان

حق الـرد

ارسل المدير العام لادارة العلاقات العامة بوزارة الشئون الاجتماعية طالبا عنوان المواطن محمد مجد مخيمر لتقديم المساعدة لنجله المقعد .

العنوان هو ، مدينة الصلب الجديدة بلوك ٢١ مدخل ١ شقة ١ ، وكانت الاهالى قد نشرت طلب المواطن بصرف معاش استثنائى للطفل لعجزه عن تحمل كل التزاماته .

رد عـلى الـرد

نشرت جريدة الاهالى شكوى اهالى جزيرة الفوال مركز المحمودية محافظة البحيرة من محاصرة ورد النيل وجاء للاهالى رد من المحافظة ومن وزارة الزراعة جاء فيه انه قد تم رش الجزيرة رشة اولى وانه لا يوجد تجمعات لورد النيل بها حاليا ، وردا على الرد وصل للاهالى رسالة من المواطن عبدالله محمد عويضة – من سكان الجزيرة يقول فيها ، ان الطائرة «لفت لفتين» وذهبت بغير رجعة ومازلنا محاصرين بورد النيل الذى يمنعنا من الخروج أو الدخول الى الجزيرة ونحن مقبلون على عام دراسى واوشكت المواد الغذائية الموجودة لدينا على النفاذ ، ويطالب المواطن بسرعة التصرف الجاد والمستند الى واقعهم المعاش .

الاهالى و ... وزارة الدفاع ومشاكل الصيادين فى مطروح

تكذيب ماكذبش حاجة !

تضمن برنامج احتفالات وزارة الدفاع بيوم ٦ اكتوبر ، اعلانا فى هيئة تكذيب لما نشرته الاهالى فى ١٠ سبتمبر الماضى عن معاناة صيادى مطروح ..

وتضمن بيان وزارة الدفاع المنشور بالصحف الثلاث كل مايتعلق بشئون الصيد ، سواء نشرته الاهالى او لم تنشره ولم يكذب التكذيب أى واقعة مما نشرته الاهالى ولكنه برر كل مانشرناه وحدد الجهة المسئولة عنه .

فقرار منع الصيد بفلايك الدرجة الخامسة داخل بحيرة « اللاجون » كما تقول الوزارة قرار صحيح وتم بناء على تعليمات قوات حرس الحدود لاغراض تأمين وحراسة الساحل ليلا بعد ضبط عدة قضايا مخدرات وهذا مانشرته الاهالى التى نقلت ايضا مطالب الصيادين بالا يأخذوا والعاطل على الباطل فتجار المخدرات هم مليونيرات الانفتاح وليسوا كل المواطنين .

ان تصريحات الصيد حقيقة لم تنفها وزارة الدفاع .. ولايغير الامر ان تكون نصف سنوية كما تقول الوزارة او شهرية كما يقول الصيادون .

تجاوزت وزارة الدفاع مانشرته الاهالى حين قالت فى بيانها انه يتم استطلاع رأى جميع الاجهزة الامنية حيال أى فرد يرغب فى مزاولة الصيد قبل التصريح له .

قال بيان وزارة الدفاع ان القرار الصادر فى ١٨ أغسطس ١٩٨٤ كما نشرت الاهالى صدر لمنع استخدام المفرقعات فى الصيد ولم يقل متى صدر قرار منع الصيادين من الصيد الا بتصاريح مشفوعة بموافقة جميع الاجهزة الامنية .

اكد بيان الوزارة مانشرته الاهالى عن تحديد مساحة للصيد مسموح بها للنشات لاتتجاوز منطقة التجولة ولكنه فسر ذلك بانه لاغراض تأمين المنطقة المتاخمة للحدود السياسية الغربية وخوفا من تعرض هذه اللنشات لظروف جوية وقوات قد يترتب عليها فقدان الاتجاه وبالتالى احتمالات دخولها الى المياه الاقليمية الليبية .

وكانت الاهالى قد اشارت فى بداية التحقيق كما اكد بيان وزارة الدفاع ان انتقال الجبهة من الشرق الى الغرب عقب معاهدة كامب ديفيد كان السبب الرئيسى وراء الكثافة الامنية فى مطروح وما ينتج عنها من معاناة لجماهير المحافظة ومنهم الصيادون .

تصـويب

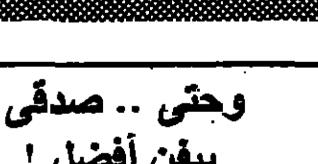
نشرت جريدة الاهالي بتاريخ ٨ اكتوبر تحقيقا بعنوان «بالدقيق حاول الحزب الوطنى شراء اصوات الفلاحين» بمنطقة الخزان مركز المحمودية بحيرة نسب خطأ لابراهيم فهمى العمروسى مدير مركز شباب أيضا قوله ان تكاليف مؤتمر الحزب الوطنى بلغت ١١ الف جنيه من دم الفلاحين وهذا القول جاء على لسان عبد الغنى لبده لذا وجب التصحيح .

ثروت سرور .

انا والحكومة وشركات الانفتاح

صدر قرار ازالة للعقار ٤٧ شارع الصوابى بباب الشعرية وكنت مستأجرا لمحل تجارة به منذ عام ١٩٦٠ ، وبعد ان تركت المحل عملت بشركة اتيكو للاثاث الا ان الشركة اوقفت مرتباتنا منذ شهر مايو الماضى وانا الان بدون مصدر للرزق علما بأن صاحب العقار قام بفتح المحل ارجو اعادة محلى ومصدر رزقى لى طالما يمكن فتحه .

زكى السيد عبد الحميد



وحتى .. صدقى بيفن أفضل !

فى تاريخ كل أمه رموز . بعضها رموز للوطنية وبعضها رموز للخيانه . ولعل اسماعيل صدقى يبقى وسيبقى لزمن طويل رمزا للطغيان والاستبداد والخيانة الوطنية .. ويبقى مشروع معاهدة صدقى – بيفن (١٩٤٦) واحدا من رموز التفريط فى السيادة الوطنية التى داستها واسقطتها الجماهير الشعبية المصرية ..

ومع ذلك لايملك المؤرخ إلا ان يتأمل بعض المواقف .. فأثناء المفاوضات بين صدقى والانجليز طلب الانجليز بعضا من العلاقات العسكرية .. وجود عسكرى لعدد محدود من القوات العسكرية ..

ويرد اسماعيل صدقى كتابه فى منكرة رسمية رفعها إلى المفاوضين الانجليز فيقول :

« مهما كان الوصف القانونى الذى يمكن أن يسبغ على بقاء قوات أجنبية فى أوقات السلم فى مصر ، فإن مجرد وجودها على هذه الحالة هو رمز للسيطرة المباشرة أو غير المباشرة ..»

ثم « .. ولا يمكن أن يتصور المرء وجود اتفاق يحقق رغبات الشعب المصرى ، ثم يسجل هذا الاتفاق فى صورة ما بقاء قوات أجنبية فى الاراضى المصرية ..»

« ثم أن مبدأ الأمن المشترك الذى قررته هيئة الامم المتحدة لايشمل تدابير عسكرية وقائية ، كأن ترابط قوة عسكرية أجنبية فى أرض دولة أخرى فى وقت السلم .. فإن على كل دولة أن تحقق الأمن فى أرضها بواسطة قواتها الوطنية المسلحة » (اسماعيل صدقى باشا – منكراتى – ص ٦٥) .

.. الكاتب هو الخائن الطاغية اسماعيل صدقى
والعصر هو عصر الملك فاروق
والزمن هو عام ١٩٤٦ حيث كانت مصر لم تزل محتلة ..

ومع ذلك رفض اسماعيل صدقى وجود قوات أجنبية ولو بأقل قدر على أرض مصر .. والآن .. بماذا نفسر قبول البعض بوجود عسكرى أمريكى دائم فى سيناء وقبول البعض لقواعد أمريكية معلنه أحيانا وغير معلنه فى أحيان أخرى ..

ورضوخ البعض لمطلب التدريبات المشتركة والمناورات المشتركة التى تتخذ طابع الاستمرار .. أى طابع الوجود العسكرى الامريكى المستمر ..

بماذا نفسر هذا .. وبماذا يمكن أن يوصف .. أو أن يسمى ..؟

هل لديكم وصف أو تسمية أفضل من أن اسماعيل صدقى كان أفضل ؟

د . رفعت السعيد

«تبـرع» اجبارى موحـد !!

. توجه مزارعو قصب السكر لمصنع سكر قوص – قنا – لصرف مستحقاتهم فوجدوا فى انتظارهم قائمة مكتوبة بخط واضح ومنظم بخصومات وتبرعات «اجبارية» موحدة على الفدان الواحد حتى اكبر حيازة وهذه هى القائمة :

تبرع لصندوق الخدمة بالمحافظة من ٥ الى ٤٠ جنيها .
من ٣ الى ٣٠ جنيها للجامعة .
تبرع لجمعية منتجى القصب الحكومية من ٢ الى ٣٠ جنيها .
تبرع للمهن الزراعية من ٥٠ قرشا الى ٥ جنيهات .
دمغات من جنيه الى ١٠ جنيهات .
حراسة من ٥ الى ٣٠ جنيها .
خصومات اخرى لانعرف ماهى ولالماذا من ٥ الى ٢٠ جنيها .
خصم نسبة الشوائب من ٥٠ الى ١٠٠ جنيه .
عجز التوريد عن العربة ١٠ جنيهات ووصل مادفع عن العجز الى ٤٧٣ جنيها .
هذه القائمة نرسلها لكم .. بدون تعليق !!

عن الفلاحين
موسى ابوقرين
امين مكتب الفلاحين بحزب التجمع بقنا

ممنـوع من السـفر

منعتنى مباحث امن الدولة من السفر الى السعودية للعمل هناك ورفض المسئولون بالجهاز مقابلتى لتوضيح الموقف واخطرنى المكتب الفنى للنائب العام بان اسمى مدرج فى قوائم الممنوعين من السفر وفى مصلحة الجوازات رفضوا اخطارى بالجهة التى منعتنى من السفر كل هذا لانى كنت متهما فى قضية تنظيم الجهاد وقد حفظت .

هل تضيع فرصتى فى العمل التى حصلت عليها بعد الكثير من الجهد والمال .

عبد الحق أحمد فؤاد حسن – ٤٦ شارع شريف – القاهرة



سـياط على جسـد فـلاح

رصدت عيون « الاهالى » ماقام به المقدم محمد نجيب « بسطاويسى » رئيس مباحث مركز شبين القناطر حيث قام بالقبض على المواطن عليوه عبد الفتاح عيد بتهمة احراز سلاح .

والصورة توضح وقع السياط على جسده . رغم وجود « قانون » يحدد اسلوب التحقيق وكيفية الوصول الى الحقيقة .

.. افكار الناس

خطبـة لم اسـتطع القـاءها

تخيلت نفسى – لاقدر الله – عضوا فى الحزب «الوطنى الديمقراطى» الممسك بخناق الحكم ، والذى انشأه السادات فى لحظة «انتشاء» تاريخية جعلت الهرولة السمة الاساسية لعصره ، وأردت نصرة اخوة لى فى الحزبية وهم «يخوضون» معركة حامية الوطيس (!) فى انتخابات مجلس الشورى .

ذهبت اولا الى مستودع بوتاجاز حيث اعتاد الناس فى بلدنا ان يتجمهروا عنده تجمهرا لا يعاقب عليه قانون الطوارىء . وجدت زحاما من البشر وكل منهم يقف الى جوار انبوبته الفارغة ، والعيون جميعها تتطلع نحو الطريق ، فى انتظار السيارة المحملة بالانابيب . وتهيأت لالقاء خطبة عن افضال الحزب الوطنى ومزايا الاخوة المرشحين ، ولكن سيارة الانابيب اهلت فأفسدت كل شىء . تغيرت مواقع وعلت اصوات وارتفعت ايد وأكف . وانصرفت حزينا لان الناس فضلوا البوتاجاز على خطبتى التى كان ينتظر ان تكون عصماء .

ثم ذهبت الى مكان اخر ، وجدت جمعا من الرجال والنساء والاطفال يتزاحمون حول شباك صغير فى حائط على الطريق وعرفت سبب الزحام عندما لمحت طفلا يحمل بضعة ارغفة ، يشق طريقه «سعيدا» بما حمل بعد طول عناء وتضارب بالاكتاف والاقدام .

وقلت لنفسى انها حماقة أن أخطب عن امر خطير كهذا فى اوقات عصيبة كهذه وقلت ابحث عن اماكن اخرى فنعرة الحزب الوطنى ومرشحية واجبة ، ولكنى افقت من خيالى فجأة حين تذكرت ان المرشحين لمجلس الشورى سينجحون حتما بفضل الطريقة النبوية الاسماعيلية فشعرت بالاطمئنان على الحاضر والمستقبل طالما هما فى ايد امينة وعدت الى بيتى طالبا الغداء من زوجتى فقالت :

– يا سى الاستاذ ليس فى البيت خبز ولابوتاجاز .

محمد محمد القاضى
مرس البيان .

مقاطعـة سـلبية

اسعدنى كمواطن مصرى ان تجمع المعارضة على مقاطعة انتخابات مجلس الشورى الا انى اجدها مقاطعة سلبية – ان صح التعبير – فكلنا يعلم ان الحزب الوطنى ليس حزبا للاغلبية وهو لا يملك حتى الـ ٢٠٪ من الاصوات التى تؤهله للفوز بالتزكية لذا كان يجب ان تذهب المعارضة للجان الانتخابية وتصوت ضد الحزب الوطنى حتى لا تستخدم اصواتنا فى تزوير الانتخابات ، وهذا مافعلته فقد ذهبت للجنة الانتخابية وابطلت صوتى بنفسى قبل ان يسرق منى وبهذا اعتبر ان موقفى اكثر ايجابية .

جمال على ابراهيم صالح
اوسيم – محافظة الجيزة

المنطـق المقلـوب

نشر فى جريدة الاخبار ان كيلو اللحم فى اليابان بلغ سعره ما يوازى ١٠٠ جنيه مصرى وقد صاغ كاتب الخبر «بفهلوة» واضحة حيث قام بذكر سعر الكيلو اولا بالين اليابانى ثم حول السعر بالتالى الى الدولار ومن الدولار الى الجنيه المصرى بسعر السوق السوداء ، ومع هذا المنطق العجيب المستفز لم يذكر اسعار بدائل اللحوم فى اليابان كالدجاج والبيض والسمك وهى جميعا اقل سعرا فى اليابان ثم لم يذكر الخبر فرق متوسط دخل المواطن هنا وهناك وهو فرق يصل لخمسة اضعاف ، إذن لاوجه للمقارنة فقط ابحثوا معنا عن قطعة صابونة نغسل غسيل للوجه .

مواطن عاش باليابان فترة طويلة
عبد المنعم قشطة

عالجـوا اماكن علاجنـا !!

لم يعد امام الفقراء .. والفقراء هم العمال والفلاحين والموظفين والتجار الصغار – من سبيل للعلاج الا المستشفيات الحكومية ولان المرض مرتبط بالفقر فعدد المرضى يزداد ويمرضهم وفقرهم لا يجدون ادنى رعاية فى مستشفياتهم فالاهمال وسوء المعاملة وانعدام الرعاية الصحية وتدهور امكانيات العلاج هى المظهر الوحيد فى هذه المستشفيات ، ويرجع البعض هذه المظاهر لانخفاض ميزانية العلاج والصحة فى الميزانية العامة ، الا تستحق صحتنا الى رفع هذه الميزانية والاهتمام بشكل افضل لسبيلنا الوحيد للعلاج .

مصطفى احمد خاطر
السويس

صعـود شـامير

البقية ص٢

استبعد سيسه «المظلة الدولية – أى المؤتمر الدولى بالمفهوم الاسرائيلى» ويصعد سياسة العقوبات الجماعية ، والارض المحروقة لتفريغ الضفة من أصحابها الفلسطينيين .

ويعزز من هذا الاحتمال أن شامير لن يصعد الى منصب الرئاسة حرا ، مطلق اليدين .. محاصرا بالمعارضة فى حزب حيروت التى الحقت به هزيمة ، فى المؤتمر الثامن للحزب ، الذى فض بعد معركة الكراسى الشهيرة أمام عدسات التليفزيون .

ورغم أن التسوية مع الاردن لم تكن من بين قضايا الخلاف فى مؤتمر حيروت حيث صرح شامير نفسه (هذا الخيار لم يوجد ، ولن يوجد ، مهما يكن اسمه الخيار الاردنى ، أو الخيار الفلسطينى ، أو خيار منظمة التحرير) إلا أن المعارضة سوف تزايد ، أن ابدى قدرا من المرونة أمام ضغوط بيريز .

فهل تحين ساعتها الفرصة لبيريز ، للانقضاض على شامير ، بفض الائتلاف ، والدعوة لانتخابات مبكرة .

يبدو أن إحتمال فض الائتلاف ، لهذا السبب بالذات ، هو أبعد الاحتمالات الممكنة رغم كل تهديدات بيريز ، لعدم وجود خلاف جذرى بين سياسة الحربين . يمثل تبريرا مقبولا للرأى العام الاسرائيلى ، لفض الائتلاف .

ففى ظل رئاسة بيريز هاجمه شارون هجوما عنيفا ، لمحاولة عقد صفقة مع الاردن ، واتهمه بالكذب ، ولم يجرؤ بيريز على فض الائتلاف ، وهكذا كان الامر عند مناقشة مجلس الوزراء لاتفاق مشارطة التحكيم ..

ثم أن الوضع العربى لا ينطوى على عناصر ضغط ، يمكنها تطوير إتجاهات الرأى العام فى إسرائيل ، لصالح مثل هذا الاحتمال ، كأمثل إختيار للمصالح الاسرائيلية فى مواجهة وضع ضاغط .

وبالتالى فإن ضغوط بيريز على شامير لن تمثل قوة دفع كافية تسمح بتنشيط جذى لجهود التسوية . التى قد تراوح عند نفس مكانها «محلك سر» بغير رتوش .

واذا ما سار شامير ، فى الاتجاه المرشح له ، فإن مقاومة الفلسطينيين فى الارض المحتلة سوف تتصاعد ، كما أن النظام الاردنى سوف يجد نفسه ، فى مواجهة مأزق جديد قد يدخل تعديلا على سياسة اللعب على الحبال ، بالتركيز على حبل دمشق .. قدم على هذا الحبل وقدم على حبل القاهرة !

وقد يعزز تشدد شامير من إحتمالات المصالحة الفلسطينية بإعتبار أن الوحدة الوطنية الفلسطينية ، تحت راية الميثاق الوطنى ، هى سلاح الثورة فى مواجهة كل أعدائها .

١٩٨٦ عام أزمة الأرز

جميع الأخطاء والكوارث فى صناعة الأرز صناعة حكومية

تقول أرقام وزارة الزراعة إن إجمالى مساحة الأرز المزروع فى عام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ الزراعية ٩١٨,٠٠٠ فدان بمتوسط انتاج ٢,٤١ طن للفدان وناتج إجمالى ٢,٢١٢,٠٠٠ طن وتقول الأرقام المقارنة التى قدمها الباحث حلمى الخشاب عضو مجلس ادارة اتحاد الفلاحين – تحت التأسيس – وأحد المتخصصين فى شئون الأرز ان إجمالى مساحة الأرز التى كانت مزروعة عام ١٩٦٥ – ١,٠٢٣,٩٥٦ فدان بناتج إجمالى ٢,٣٠٣,٩٠١ طنا

ونفس البحث يقول ان تعداد السكان (عام ١٩٦٥) ٢٩,٣٨٩,٠٠٠ نسمة ، وفى عام ١٩٨٥ تجاوز الـ ٥٠ مليون نسمة ومعنى هذه الأرقام أن حركة الأرز والسكان كل منهما يسير فى إتجاه معاكس للآخر فبينما يتضاعف عدد السكان تقريبا تنكمش المساحة ويتناقص تبعا لها إجمالى الناتج ومع إطراد الزيادة فى السكان والنقص فى إجمالى المساحة والناتج أصبح الناس يطلقون وبحق على عام ١٩٨٦ بأنه عام الأرز حيث استحكمت الأزمة وعجز الناس عن الحصول عليه فى السوق البيضاء أو السوق السوداء وأصبح السعيد من يحصل على الأرز ولو مثقال بدينار .

الفاعل الاصلى

يقول مهندس الزراعة عبد العزيز حسين ابو سعادة «إن السنوات الثلاث الماضية تميزت بمحاولات حكومية فى مجال زراعة الأرز لم تتوفر لها شروط التجارب العلمية الناجحة فكانت أقرب إلى المغامرات غير المحسوبة وكانت لها نتائج (بالغة السوء) وعن تفاصيل هذه المغامرات وما أصاب الزراع بسببها يقول الفلاح ابراهيم محمود الرفاعى من ديرب «فى أول سنة من سنين اللخبطة الميرى قالوا لنا ازرعوا الرز الفلبينى مرتين فى السنة وسمعنا كلامهم والاخر الرز مانفعش وبعدما صرفنا على العروة التانية (دهن قلبنا) ماخدناش منها حاجة وبعناها مراعى للغنم . وتانى سنة حكموا علينا نزرع رز ريهو و (هلف) ماجابش التقاوى وبيوتنا خربت والسنة اللى فاتت منعوا المراكز إللى بعد المنصورة ماتزرعش وقالوا ممنوع وفضلنا على كده شهر ونص واللاشهرين وفى الاخر قالوا للناس تزرع بعد ما فات الأوان والجو إتغير وزرعنا متأخرين شهرين ماخدناش ربع محصول لأن اللفحة ضيعتنا» وتذكر شاهنده مقلد أمينة الفلاحين بحزب التجمع بأن هذه الأخطاء البالغة الجسامة قد أثيرت من جانبنا فى حينها وأقرت بها الحكومة وتوقفت عن الزراعة عروتين وعن زراعة الريهو . ولأن التطبيق عندهم يسبق الدراسة أويتم بلادراسة أصلا ، فقد كان كل خطأ كل سنة من هذه السنين يؤدى إلى كارثة فى المحصول . وحتى الان فمازال المنهج الذى أفرز هذه الأخطاء قائما ومازال ضحاياه فى طور الريف وعرضه وكلهم من صغار الفلاحين زراع المحاصيل التسويقية التى تخضع بصورة كاملة لتدخلات وزارة الزراعة ومغامراتها غير المحسوبة .

أكلوا التقاوى

يقول المزارع أحمد عبد الرازق عثمان من مركز ميت غمر «عندما ذهبنا لاستلام التقاوى لم نجد فى مخازن الحكومة سوى الأرز الفلبينى – الذى لايؤكل عندنا ولاتضربه الفراكات العادية – فاضطر معظم الزراع إلى شراء تقاوى من مخازن المزارعين الكبار بأضعاف سعره – ٦٠٠ جنيه للطن – وهى تقاوى ضعيفة بطبيعتها لأنها كانت معدة للأكل وليس منتقاة وهذا أثر على نسبة الانبات وبالطبع أنتج سلالات ضعيفة قليلة المناعة » ويقول الفلاحون عن سبب عدم وجود تقاوى من الأصناف العادية فى المخازن الحكومية ان أزمة الأرز الطاحنة جعلتهم يسحبون التقاوى لضربها وتوزيعها على البطاقة ويعلق المهندس الزراعى فتوح أحمد عيد على هذا الوضع «بأننا أيضا أكلنا البذور المعدة للزراعة كما فعلت شعوب افريقيا التى أصابها الجفاف والفارق هنا أننا أكلناها دون أن يكون عندنا جفاف »

مسئولية وزارة الرى

تقول مذكرة وزارة الزراعة «يمكن تثبيت مساحة الأرز عند ١,١٠٠ ألف فدان طبقا للموارد المائية وتشير مؤشرات الموارد المائية هذا العام بانفراج أزمة الجفاف وزيادة المخزون المائى بالسد العالى إلى حد الأمان للموسم القادم بمايفى باحتياجات الانتاج الزراعى والكهربائى » .

ويقول الدكتور أميل غبريال فى أهم وسائل الوقاية من مرض اللفحة الذى يصيب الأرز «تبدأ بزراعة المشتل وعدم التأخير فى نقل الشتلة إلى الأرض » ويقول دكتور محمد سيد البلال «يجب العمل على تجديد مياه الرى مع المحافظة على مياه الرى على ارتفاع من ٧سم إلى ١٠سم فوق سطح الأرض ويجب الايكون منسوب المياه منخفضا ممايساعد على نمو الحشائش » ويقول كتاب الارشاد الزراعى ان انسب مواعيد إعداد المشاتل تبدأ من منتصف شهر أبريل حتى منتصف شهر مايو ورغم أهمية التبكير باعداد المشاتل – الوقاية من اللفحة وأهمية تغطية الأرز بالماء إلى ارتفاع ١٠ سم حتى لايصاب بالحشائش ورغم وفرة المياه كما أقرت مذكرة وزارة الزراعة أن وزارة الرى تضرب عرض الحائط بكل ذلك وتؤخر تعديل دورة الرى فى جنوب شرق الدلتا إلى أول شهر يونيه فتؤخر إعداد المشاتل من شهر إلى شهر ونصف دون إبداء الأسباب وبلاحكمة ظاهرة ويقول المزارع يوسف ابراهيم نجيب «لماذا والماء متوفر بحمد الله تصر وزارة الزراعة على عدم تعديل دورات الرى الصيفية فى مواعيد الزراعة المناسبة ولماذا لاتمكن الفلاحين من الحصول على مياه الرى التى تغطى الأرض وتقل نمو الحشائش . لايوجد أى سبب لذلك سوى شهوة تعذيب الناس وأهواء رجال الرى وضياع ربع المحصول بسبب أمراض اللفحة الناتجة من تأخير المشاتل »

أخطاء فاحشة

وفى استخدام المبيدات يرتكب المسئولون عن الزراعة أخطاء تؤدى إلى تلف الزراعة إما لفساد المبيد أو عدم الدقة فى اختيار النوع وفى منطقة خفرع تبع صان الحجر صرفوا للفلاحين مبيد ساترن لابادة الحشائش فأدى إلى إبادة نبات الأرز نفسه وأضير بذلك جميع الفلاحين الذين استخدموا هذا المبيد ومازال النزاع بينهم وبين المسئولين فى الجمعية منظور فى دعوى جماعية تشمل ٣٢ مزارعا منهم محمد محمد متولى والسيد عطية بهان وورثة السيد أحمد حسن ومحمد شحاته سيد احمد ولدينا باقى الأسماء – ونفس الشىء فى مندوبية النافورى مركز إيتاى البارود حيث صرفوا المبيد المخصص للبطاطس إلى مزارعى الأرز وأيضا تلف المحصول وتمت معاينته ومازال النزاع بين المندوبية والزراع قائما .

عبد الدايم مجاور



محمد الرملى محمد

عبد العاطى السيد شلبى

تصرفات غير مفهومة

يقول المزارع نيازى أحمد الحلوجى من ميت القرشى مركز ميت غمر «إن أكياس الزنك التى تحتوى على العناصر النادرة اللازمة للأرز يجب أن تضاف إلى الزراعة فى أول المشتل لانها ذات أثر قوى على تكوين الحب فى السنابل ولو استخدمت فى مواعيدها الدقيقة فإنها تزيد عدد الحبات فى الفرع من ٩ أو ١١ إلى ١٣ حبة أو ١٥ ومع ذلك فلانتمكن من الحصول عليها إلا بعد فوات الأوان ممايجعل استخدامها بلاجدوى »

أكل الطين بأوامر حكومية

ولأن جميع الأخطاء والكوارث فى زراعة الأرز صناعة حكومية وكثرت شكوى الناس مماحل بهم على يد المسئولين فى الزراعة فقد أرادت الحكومة سد الطريق أمام المتظلمين عن طريق فرض الرسوم التعجيزية فبعد أن كان رسم الشكوى ٥٠ قرشا لأى مساحة أصبحت فجأة ومنذ العام الماضى ٥ جنيهات لكسر الفدان و ١٠ جنيهات للفدان و ٢٠ للفدانين و ٣٠ جنيها لثلاثة أفدنة ومازاد عن ذلك فبحسابه . ومع ذلك فالذين يضارون بصورة بالغة يتظلمون حتى تخفف عنهم حصص التوريد ويستمر الاصرار على تعجيز الفلاحين وترفض لجان تظلمات شكاواهم بالجملة وأحيانا دون أن تكلف نفسها عناء المرور على جميع الزراعات محل الشكوى، يقول الاستاذ ممدوح محمود ابراهيم عزازى « لقد رفض عبد الفتاح البحيرى رئيس لجنة التظلمات التى مرت بحقول ميت القرشى جميعها تقريبا ودون أن يراها وحين أكدت له أن لدينا أكثر من ١٥ قيراطا تالفة تلفا كاملا بحوض السنطى الكبير قطعة رقم ١٠ رفضها دون أن يراها أيضا وأكد لى أنه سيرفض أى شكوى مادامت الأرض تنتج حصة التوريد الاجبارى ولما سألته ومإذا يأكل الناس إذا أخذتم كل انتاجهم » قال باللفظ الواضح « يأكلو طين » ومن بين أكثر من ٥٠٠ طن دفعت عنها أكثر من ١٠ الاف جنيه رسوم لم يقبل سوى عدد محدود للغاية – أقل من ١٠ حالات – واضطر معظم الباقين إلى الاستئناف وبرسوم جديدة وهم يتساءلون لماذا تأخذ الحكومة الأرز ونأكل نحن الطين ؟

التجمع بين سياسة التمييز الحكومية وانحيازها لأصحاب الحدائق ومعاداة صغار الفلاحين ويطالب بإعفائهم من التوريد

تحقيق : محمد عراقى

العدل الميكانيكى

تفرض الحكومة على الفلاحين حصة توريد إجبارية $1\frac{1}{2}$ طن عن الفدان فإذا كان متوسط الانتاج من واقع أرقام الحكومة ٢,٤ طن – وهذا فى غير سنوات الكوارث – فمعنى هذا أن الحكومة تأخذ ٦٢,٥٪ من إجمالى الانتاج ويقول مهندس الزراعة رأفت الخطيب «إن التسوية الميكانيكية فى ربط هذه الحصص والتى تعامل الفدان ونصفه ونصف نصفه بنفس النسب التى تعامل بها أضعاف الفدان وأضعاف أضعافه تقدم صغار المزارعين فريسة سهلة لاستغلال الكبار فمن يزرع كسور الفدان ١٦ قيراطا مثلا يحجز ناتجها كخزين سنوى لطعام أسرته ثم يشترى طنا من السوق الحرة بسعر ٦٠٠ جنيه ليورده للحكومة بسعر ١٦٥ جنيها

زراع الارز .. وزوار الفجر

يقول الاستاذ محمد طه عضو أمانة حزب التجمع وأمين مكتب الفلاحين بالدقهلية «لم يعد تجار المخدرات والسلاح والممنوعات وحدهم المعرضون للزيارات الليلية لقوات الأمن . وإنما دخل الدائرة وبصورة أشد هؤلا زراع الارز فما ان يبدأ موسم التوريد ويجرى حصر المتخلفين حتى تبدأ الحملات على القرى ليلا ويجرى التفتيش فى بيوت الفلاحين بصورة بالغة الغلاظة ثم يساق الناس إلى المراكز ونقط الشرطة وفيهم الصبية والشيوخ والارامل ويفعل بهم مالا يفعل بأعتى اللصوص . كل هذا لاجبارهم على توريد قوتهم إلى الحكومة حتى ولو أدى بهم ذلك إلى الجوع أو شراء حاجتهم من السوق بأكثر من ثلاثة أضعاف سعر التوريد »

سعر الحكومة وسعر السوق

يقول الفلاح عبدالدايم مجاور عصر من منطقة إصلاح بحر البقر «إن الطن الذى تشتريه الحكومة بسعر ١٦٥ جنيها بعد اخر زيادة يشتريه الناس من السوق بسعر ٦٠٠ جنيها للطن أى أن الفدان الواحد فيه أكثر من ٦٥٠ جنيها فارق السعر فى $1\frac{1}{2}$ طن هى حصة التوريد فلماذا تجبرنا الحكومة على البيع بكل هذه الخسارة وتكره الناس فى زراعة الأرز لأنه بهذه الصورة من الزراعات الخاسرة » ويقول حلمى الخشاب فى بحثه الذى يستند إلى أرقام رسمية ان تكلفة الفدان عام ١٩٨٥ كانت ٤٣١ جنيها ومتوسط الانتاج ٢,٣٨ طن وسعر هذا العام هو ١٦٥ جنيها فلو افترضنا جمود أسعار التكلفة فإن إجمالى الناتج يكون ٣٩٢,٧ بخسارة قدرها ٣٨,٣ فى الفدان المملوك لزارعه يضاف إليها قيمة الايجار فى الأرض المؤجرة

يقول عبدالعاطى السيد شلبى من منطقة إصلاح خفرع تبع صان الحجر شرقية «إحنا بنطالب إن الفدان وكسوره يتعافى من التوريد علشان اللى بيطلع منه يدوب أكل العيال بعد دفع أجرة الجمال والصدرى والرجالة اللى بيحصدوا ويربطوا وتقدر الحكومة تكبر حصص المساحات الكبيرة » نفس المطالب يؤكدها محمد الرملى محمد من ميت القرشى مركز ميت غمر ويزيد ضرورة «أن تكون أسعار التوريد متناسبة مع اسعار السوق الحرة لأن المزارعين الصغار يستكملون حاجتهم من هذه السوق»

وليس الفلاحون وحدهم فى هذه المطالب المشروعة فقد طالب حزب العمل على لسان الاستاذ أحمد الفقى والنائب أحمد مجاهد بضرورة إعفاء زراع الأرز فدانا فأقل من التوريد الاجبارى

ومن نواب الحزب الوطنى الذين يطالبون بإعفاء زراع الفدان فأقل من التوريد أو تخفيض الحصص بالنسبة لهم سعودى سعفان . وصبرى القاضى وعبدالمنعم حسين . ومحمود سالم .

وجميع أعضاء ورؤساء جمعيات التعاون سواء الذين التقينا بهم أو الذين تحدثوا فى مجلة التعاون الزراعى يجمعون على أن صغار الفلاحين مضارون من نظام توريد الأرز ويعانون من التطبيق الميكانيكى لحصص التوريد أشد المعاناة ويقول الحاج محمود السعيد ابراهيم من قرية كوم الدربى وعضو مجلس ادارة جمعيتها الزراعية وعضو المجلس المحلى «إننى أطالب بتخفيض مقررات التوريد إلى طن بدلا من طن ونصف » وعن لجان المعاينة وشكاوى ضعف المحصول يقول «إن صغار الفلاحين لايستفيدون من هذا النظام ولايحظر بالتخفيض إلاكبار الزراع والواصلون» وعن حزب التجمع واتحاد الفلاحين -تحت التأسيس- يقول عريان نصيف عضو الأمانة المركزية للحزب ومستشار الاتحاد «إن سياسة التمييز التى تتبعها الحكومة فيما يتعلق بترك المحاصيل البستانية لاليات السوق وعوامل العرض والطلب وتقييد محاصيل التسويق بأسعار تحكمية لاتضع اعتبارا لعوامل التكلفة وماتحققه الزروع المناظرة -خارج التسويق- من ربحية عالية هو موقف شديد الانحياز لغير الفقراء من أصحاب الحدائق وليس له مايبرره ونتيجته الحتمية مزيد من الاحباط وقتل الحافز لدى زراع القطن والحبوب وعلى رأسها الأرز .. وتدهور انتاجية هذه الزروع . ونحن أيضا مع الفلاحين من زراع الفدان فأقل من توريد الارز أصلا فإنتاج ذوى الحيازات الصغيرة لازم لطعامهم وللحكومة أن تعوض ذلك بالتدريج التصاعدى فى ربط حصص التوريد للمساحات الأكبر . وإذا كان الارتقاء بأدوات الانتاج شرط فى تجويد الناتج وزيادة كميته فإن زراع محاصيل التسويق هم عصب الانتاج الزراعى وأهم أدواته ومايحدث فى مجال الزراعة عندنا الان يمثل خدعة كبرى لأن المسئولين الكبار يتحدثون عن التنمية وحل أزمة الغذاء فى الصحف وعند التطبيق يسيرون فى الطريق الاخر »

١٥ يوما مع عمال العالم فى برلين الشرقية

اتحاد النقابات العالمى يدين كامب ديفيد

ويدعو للافراج عن العمال المعتقلين فى مصر والعالم

ما كاد المناضل الامريكى اللاتينى «دانيال اورتيجا» رئيس جمهورية نيكاراجوا يدخل قاعة المؤتمر الحادى عشر لاتحاد النقابات العالمى فى برلين الشرقية حتى اشتعلت القاعة حماسا وزاد الزحام بشكل لم تشهده الايام الاربعة السابقة التى مرت منذ افتتاح المؤتمر وبالرغم من الاعلان عن اذاعة خطاب «اورتيجا» على شاشة التليفزيون وعلى الهواء مباشرة فقد احتشدت الجماهير لترى وجها لوجه أحد رموز قادة العالم الثالث الذين رفضوا الاذعان للتبعية للولايات المتحدة الامريكية ويبرهنون يوما بعد اخر أن هزيمة الوحش الامريكى ممكنة وان الانتصار على مطالبها باذلال الشعوب واخضاعها غير مستحيل .

تكلم « اورتيجا » بحيوية دافقة عن تجارب شعبه فى مواجهة الامبريالية الامريكية واشار الى استغلال واشنطن لدول امريكا اللاتينية واستخدام مشاكل الديون عبر صندوق النقد الدولى والبنك الدولى لاذلال دول امريكا اللاتينية ودعا الى فضح المؤسسات الدولية المشبوهة بتصعيد نضال الطبقة العاملة وتوحيد قواها .

المؤتمر ولجانه

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله قبل اسبوعين فى قاعة القصر الجمهورى بوسط برلين حيث شارك فيه اكثر من ٢٠٠ نقابى من مختلف دول العالم كان اكثرهم تواجدا وتأثيرا نقابيو السلفادور وشيلى .

وانقسم المؤتمر الى ثلاث لجان رئيسية احداها للسلام ونزع السلاح واخطار الحرب النووية والثانية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ومخاطر صندوق النقد الدولى والاخيرة للحريات النقابية وكيفية النضال من اجلها .

وتصدرت قضايا عمال جنوب افريقيا اعمال المؤتمر وحظيت قضايا عمال المطابع فى بريطانيا باهتمام غير عادى ودعا ممثلهم «بوب جلسبى» الى تعزيز تضامن النقابات العمالية مع نضالهم وبحث امكانيات التعاون المشترك وفى مواجهة حكومة جاك شيراك اليمينية كان التضامن قويا مع اتحاد النقابات الفرنسى الـ (سى جى تى) وكان سكرتيره العام هنرى كراسوكى واحد من ابرز وجوه المؤتمر وتضامن المؤتمر مع عمال الفولاذ بالولايات المتحدة الامريكية وادان قرارات تسريحهم من العمل .

ومع أن التواجد العربى فى المؤتمر كان محدودا جدا الا انه لعب دورا اساسيا فى ترتيب قرارات المؤتمر كما تمت مشاورات عديدة بين وفود اكثر من دولة عربية وصدرت عنهم ورقة عمل هامة وكان المؤتمر فرصة لوصول صوت بعض التنظيمات العمالية العربية من خلال مطبوعاتها التى وزعت بغزارة ومنها برنامج عمل اللجنة الوطنية لعمال عمان وكتيب عن ظاهرة الركود الاقتصادى فى السعودية ونشرة لجنة التنسيق بين النقابات واللجان العمالية فى البحرين التى ترفع شعار «سنناضل من اجل اطلاق حرية العمل النقابى ووقف لغة البطش والارهاب السلطوى» .

حقوق وقرارات

وفى لجان المؤتمر الثلاث اكدت المناقشات على حقوق العمال وكيفية الحفاظ عليها واشارت قرارات المؤتمر الى دور صندوق النقد والبنك الدوليين فى نهب موارد البلدان النامية كما اشارت الى مشكلة الديون الخارجية التى تعرض سيادة الشعوب للانتهاك .

وعبر المؤتمر عن ارتياحه «لقرار عبء الديون الخارجية الذى اعتمدته بالاجماع وفود العمال فى المؤتمر الدولى الثانى والسبعين لمنظمة العمل العربية كما شدد على ضرورة ان تتخذ النقابات تدابير فعلية ضد الابتزاز والاستغلال الفادح لموارد الشعوب كما دعا الحركة العمالية لتعزيز نضالها ضد سياسات صندوق النقد الدولى .

وطالب المؤتمر بضرورة انهاء ازمة البطالة وافقار الجماهير بالعمل على زيادة القدرة الشرائية للاجور والعلاوات وبالرقابة على الاسعار وازالة اسباب التضخم النقدى المتمثلة فى النفقات الباهظة للتسلح واوجه التبذير الرأسمالى .

واشارت قرارات المؤتمر الى انه فى الوقت الذى تزداد فيه الامور سوءا فى بلدان العالم الثالث بسبب العناصر الطفيلية والاحتكارات المالية التى تقوم بتحويل مبالغ طائلة الى المصارف الاجنبية وفروعها فى تلك الدول تظل ديون البلدان النامية قائمة ويصعب عليها مع مرور الوقت سدادها مما يؤدى الى خراب اقتصادها .

وحظى التقرير الذى قدمه «اندراجيت جوبتا» سكرتير علم نقابات عموم الهند وحول الحقوق النقابية باهتمام كبير من المؤتمر الذى اشار فى قراراته ان انتهاكات الحقوق النقابية واعمال القمع الوحشى يزداد فى البلدان النامية واضاف ان النضال النقابى فى تلك البلدان يسير جنبا الى جنب مع النضال من اجل اقرار الحريات الديمقراطية .

وكان من ابرز التوصيات التى دعا اليها مطالبته بالاعتراف بحق العمال والنقابات فى المشاركة فى صياغة التشريعات العمالية فى سلطات اتخاذ القرارات وبحق العمال فى الاضراب والاعمال التضامنية والغاء التدابير التى تحد من الدعوة للاضراب وحظر تدخل المحاكم فى الاعمال النقابية .

ومن الموضوعات التى حظيت ايضا باهتمام المؤتمر قضايا سلم ونزع السلاح التى اكد عليها فى كلمته الافتتاحية ايرك هونيكر امين اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ورئيس الدولة الذى قال انه «ليس امام البشرية سوى الفناء معا او العيش والتفاهم المشترك خاصة وان سباق التسلح لا يجلب الخبز للجياع» ووجه المؤتمر رسالة الى رونالد ريجان والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف والسكرتير العام للأمم المتحدة بيريز دى كويلار رحب فيها باعلان الاتحاد السوفيتى عن وقف التجارب النووية ودعا الولايات المتحدة الى الاقتداء به ودعا الامم المتحدة الى اتخاذ خطوات عاجلة للتوصل الى اتفاقيات دولية لانهاء سباق التسلح والتجارب النووية .

تضامن عالمى مع الشعوب العربية

وجاءت قرارات المؤتمر حول العمال والشعوب العربية لتظهر تضامنا عالميا لا مثيل له فقد اكد المؤتمر على تضامنه مع عمال وشعب فلسطين فى نضالهم بقيادة منظمة التحرير ممثلهم الشرعى الوحيد ضد الاحتلال والاضطهاد الوحشى الاسرائيلى ومن اجل تحقيق حقوقهم الوطنية المشروعة بما فيها العودة الى وطنهم وتقرير مصيرهم واقامة دولتهم الوطنية المستقلة .

ودعا المؤتمر إلى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من كامل الاراضى اللبنانية دون قيد أو شرط وضمان وحدة لبنان واستقلاله وتطوره الديمقراطى كما اكد تأييده لصمود سورية فى مواجهة تهديدات وضغوط القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ومقاومتها لمخططات كامب ديفيد ومختلف الحلول الاستسلامية والمنفردة . واعلن تقديره لصمود عمال ليبيا وشعبها فى مواجهة العدوان البربرى الامريكى وتضامنه مع عمال وشعب اليمن الجنوبى وحيا عمال وشعب السودان الذين نجحوا فى انهاء ديكتاتورية نميرى واعرب المؤتمر عن تضامنه مع العمال المناضلين من اجل مطالبهم وحقوقهم النقابية فى مواجهة الاضطهاد والقمع فى الاردن وتونس واليمن الشمالية والبحرين والسعودية وعمان ومصر وطالب بالافراج عن جميع النقابيين المعتقلين ودعا الى انهاء الحرب العراقية الايرانية وتصفية القواعد والتسهيلات العسكرية وانهاء الوجود العسكرى الاميريالى فى السعودية ومصر وعمان والبحرين والصومال والخليج والمحيط الهندى والبحر الاحمر .

واصدر المؤتمر قرارات مؤيدة لنضال عمال جنوب افريقيا وشعوبها وتتضامن مع عمال وشعوب تركيا والهند وارجواى وشيلى وكوريا وقبرص واعرب عن تقديره الخاص لعمال وشعب المانيا الديمقراطية ودورهم فى الاعداد الراقى والمنضبط للمؤتمر .

واشارت قرارات المؤتمر الى اهمية تكافؤ فرص العمل بين الرجال والنساء فى فرص العمل والترقية والمساواة فى الاجور واهمية تدابير الضمان الاجتماعى واجازات الولادة ورعاية الطفل مع التأكيد على التحضير للمؤتمر النقابى العالمى الخامس حول مشكلات المرأة العاملة .

برلين من : عبد الحميد الشيخ

سر الشيكات التى خرجت من سيجوارت

ضباط الشرطة يتقاضون منحة نظير حفظ الأمن

لايزال مسلسل الفساد مستمرا فى شركة سيجوارت .. كبرى شركات وزارة الاسكان .. التى تعددت فيها قضايا الانحراف .. فبلغت ثلاث قضايا .. أتهم فيها جميع أعضاء مجلس الادارة المعينون .. واثنان من المنتخبين .. وخمسة من المديرين .. و٣٤ من العاملين بالشركة .. أتهموا بتبديد المال العام وعدم المحافظة على ممتلكات وأموال الشركة .. وطلب عمولات من مقاولى القطاع الخاص .. والاستعانة بمعدات وعمال الشركة للعمل فى المزارع والعمارات الخاصة بأعضاء مجلس الادارة ..

احدى حلقات الفساد فى سيجوارت .. تتعلق برجال الشرطة المفترض فيهم الحفاظ على الامن .. وتعقب المجرمين والمنحرفين .. ولكنهم أغمضوا أعينهم عن مسلسل الفساد .. بعد أن أنحرفوا أيضا فقبضوا الاتاوات والمكافآت ..!!

● تحقيق : **عاصم حنفى**

وتحت أيدينا الان مستندات خطيرة .. وشيكات ومكاتبات بين ادارة الشركة ورجال الامن والمباحث .. تثبت بالدليل القاطع .. اشتراك بعض رجال الشرطة فى الانحراف .. وتقاضى «منح» .. ليس من شركة سيجوارت فقط .. بل من الشركات الصناعية بحلوان .. بحجة انهم يقومون بالحفاظ على الامن بالمنطقة ..

وتحت أيدينا أيضا .. تقرير هام للجهاز المركزى للمحاسبات .. يعترض فيه على صرف مبالغ نقدية للسادة ضباط الامن والمباحث .. لسبب بسيط هو أن قيامهم بحفظ الامن هو من صميم واجبهم .. الذى يتقاضون عنه مرتباتهم .. وانه لايجوز تقاضى الاجر مرتين .. مرة من وزارة الداخلية .. ومرة من الشركات الصناعية .. وإلا تحول الامر الى «إتاوة» تدفعها الشركات للسادة الضباط !!

الخطير فى الامر .. أن السادة الضباط الذين قبضوا هذه الاتاوات .. فأغمضوا أعينهم عن الانحرافات .. ليسوا من صغار الضباط فقط .. بل وكبارهم أيضا .. والمستندات التى تحت أيدينا تثبت أن ثلاثة لواءات قد قبلوا مرتبات غير مشروعة (!!) منهم مدير امن القاهرة شخصيا واثنان من مساعديه .. ومجموعة كبيرة من العمداء والعقداء والمقدمين والرواد والنقباء .. وانتهاء بالملازمين والمساعدين والعساكر ..!!

وما تحت أيدينا يثبت أن بعض ضباط قسمى حلوان والمعادى قد قبضوا هذه المبالغ التى نعتبرها غير مشروعة و ما خفى كان أعظم ..

● جهود الشرطة ●

المستند الاول .. يحمل شعار وخاتم مديرية أمن القاهرة .. قطاع جنوب .. فرقة شرطة «ز» بتوقيع العميد أحمد حسن بكر مساعد فرقة شرطة «ز» ، وموجه الى السيد رئيس مجلس ادارة شركة المعصرة للمنتجات الأسمنتية «سيجوارت» .

يقول الخطاب :

«إيماء على كتاب سيادتكم بشأن موافاة الشركة بأسماء السادة الضباط العاملين بقسم المعادى .. والذين يشرفون على حفظ الامن بالمنطقة .. والعمل على منع الجريمة بدائرة قسم المعادى .. وما تضمنه خطاب سيادتكم من تقدير معاونة القسم فى حل المشاكل العمالية .. والعمل على منع حوادث السرقات والحرائق والامن الصناعى .. برجاء الاحاطة بأن أسماء السادة الضباط الذين يعملون والذين يشرفون على أعمال الامن العام بمنطقة المعادى هم :

وتولى العميد أحمد بكر .. حصر أسماء السادة الضباط .. فجعلهم هنا للتكرى والتاريخ ..

السيد اللواء محمد صلاح الدين مدير أمن القاهرة ، اللواء محمد حسين مدين نائب مدير الامن ، اللواء عبد المعطى ابو الخير نائب مدير الامن لقطاع الجنوب ، العميد أحمد بكر مساعد فرقة شرطة «ز» ، العميد محمود نايل مفتش فرقة شرطة «ز» ، الرائد محمد ابراهيم البطل أركان حرب الفرقة .

وبالاضافة الى هؤلاء .. أورد السيد الضابط المسئول .. أسماء الضباط العاملين بقسم شرطة المعادى وهم :

العقيد محمد الجمال مأمور قسم المعادى ، المقدم على قاسم مجاور نائب مأمور المعادى ، المقدم محمد المهدى زيان رئيس وحدة العمليات ، الرائد سعيد زكى عبد السلام رئيس مباحث القسم ، الرائد محمد نجيب عبد الصمد رئيس وحدة الضباط ، الرائد جميل زكريا رئيس نقطة البساتين ، الرائد عبد الرحمن شبل رئيس نقطة دار السلام ، الرائد عاطف أمين يعقوب ضابط العلاقات العامة بالقسم ، الرائد عبد الرحيم مصطفى معاون قسم المعادى ، النقيب رضا بشير صهيون ضابط الدورية اللاسلكية ، النقيب محمد عبد الحميد جبريل ضابط الدورية اللاسلكية ، الملازم اول حسن يحيى نور الدين ضابط الدورية اللاسلكية ، الرائد عبد العزيز عنان ضابط مباحث القسم ، الملازم اول سيد أبو شمر ، الملازم هشام مصطفى كمال .

ولم ينس الضابط المسئول أن يذكر أسماء الضباط المشرفين على أعمال البحث الجنائى بدائرة القسم .. وهم :

العميد سليمان مجدى عبد الله وكيل مباحث قطاع الجنوب ، العقيد نبيل العزبى مفتش مباحث الفرقة ، المقدم صبرى عمر كامل وكيل مباحث الفرقة ، النقيب ياسر سلطان ضابط مباحث الفرقة ..

ولختتم الضابط المسئول خطابه بعبارة تقول : وإننا إذ ننتهز هذه الفرصة لتقديم خالص الشكر على عظيم تقديركم لجهود الشرطة بالمنطقة .. نسأل الله العلى القدير استمرار هذه الروح الطيبة وأن يوفقنا لخدمة الامن العام .

توقيع : أحمد حسن بكر .. مساعد فرقة شرطة «ز» بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٨٢ .

وبتاريخ ٢٧ مارس ٨٢ .. خرج من الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الاسمنتية «سيجوارت» إذن صرف باسم السيد اللواء مدير أمن القاهرة بمبلغ الفى جنيه .. وذلك قيمة مكافأة السادة المذكورين بالمذكرة ، وموافقة كل من السيدين رئيس مجلس الادارة ، والسيد الاستاذ نائب رئيس مجلس الادارة» .

وبتاريخ ٢٨ مارس ١٩٨٢ أرسل خطاب للسيد مأمور قسم المعادى يقول بالحرف :

السيد مأمور القسم .. مرسل لسيادتكم الشيك رقم ٧٩٤٣١ بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٨٢ بمبلغ الفى جنيه .. على بنك الاسكندرية فرع شريف ، وذلك قيمة المكافأة المقررة من الشركة للسادة الضباط الذين يشرفون على أعمال حفظ الامن والنظام بالمنطقة ، ومرفق معه كشف بأسماء السادة الضباط .. وكل عام وأنتم بخير ..

و .. لاتعليق .

● شيكات مستقلة ●

ومن الواضح أن ما صرف للسادة ضباط قسم المعادى .. واللواءات بمديرية أمن القاهرة .. ليست هى المكافأة الوحيدة .. وهناك مكافأة أخرى .. تفضحها المستندات التى تحت أيدينا ..

وبتاريخ ١٧ فبراير ١٩٨٢ كتب العقيد محمد العوض رزق مأمور قسم حلوان الى السيد «الفاضل» رئيس مجلس ادارة شركة سيجوارت يقول :

تتشرف بأن نرسل لسيادتكم كشفا بأسماء السادة الضباط «وبعض» الجنود العاملين بقسم حلوان .. برجاء التكرم باستخراج شيك مستقل لكل ضابط ، وأن يستخرج شيك إجمالى للجنود .. وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ..

ومن الواضح أن مأمور قسم حلوان .. أكثر «إنسانية» من زميله الاول .. ذلك أنه طلب «المنحة» للجنود أيضا .. وليس للضباط فقط .. كما فعل زميله ..

وأيضا للذكرى والتاريخ . نورد أسماء السادة الضباط الذين اقترح مأمور قسم حلوان بصرف المكافأة لهم ..

العميد محمد شوكت صلاح رئيس وحدة مباحث أمن الدولة ، عميد أحمد حسن بكر مساعد فرقة «ز» عقيد محمد العوض رزق مأمور قسم حلوان ، مقدم محمد المهدى عبد الرازق نائب مأمور قسم شرطة حلوان ، مقدم فؤاد حامد السيد رئيس وحدة الضباط ، مقدم أحمد عبد الفتاح ندا رئيس وحدة العمليات ، رائد حسين نصر الدين عثمان رئيس وحدة مباحث حلوان ، رائد حسين بشير الصاص ضابط بوحدة مباحث حلوان ، رائد محمد ابراهيم البطل رئيس وحدة عمليات فرقة «ز» ، رائد على فهيم ضابط مباحث أمن دولة بحلوان ، نقيب صفوت عطية ضابط بقسم حلوان ، نقيب ياسر سلطان ضابط بقسم حلوان ، ملازم أول محمد صلاح عليوه ضابط بقسم حلوان ، ملازم أول أحمد همام لحمد ضابط بقسم حلوان .

وأورد السيد مأمور القسم أسماء أثنين من المساعدين وخمسة من الرقباء ، وثلاثة برتبة عريف .

ونلاحظ من الكشف الذى وقع عليه مأمور قسم حلوان .. أن هناك بعض أسماء السادة الضباط قد تكررت فى الكشف الاول بقسم المعادى .. من هؤلاء نلمح أسماء العميد أحمد حسن بكر مساعد فرقة «ز» ، والرائد محمد ابراهيم البطل رئيس وحدة عمليات فرقة «ز» .

ونلاحظ أيضا .. أن شركة سيجوارت قد نفذت ما طلبه مأمور قسم حلوان .. حيث قامت باستخراج شيك مستقل لكل ضابط ..

وبدأت الشيكات برقم ٣٤٣٣٧٩ وأنتهت برقم ٣٤٣٣٩٣ وعدد ١٥ شيكا بالاضافة الى الشيك رقم ٣٤٣٣٩٦ ليصبح المجموع ١٦ شيكا تراوح فيه كل منها من ٢٢٠ جنيها الى ٥٠٠ جنيه .. تبعا لرتبة الضابط ..

ونلاحظ أيضا ان الشركة قد استخرجت شيكا واحدا للمساعدين الجنود يحمل رقم ٣٤٣٣٩٧ لعشرة افراد .. كل منهم يستحق عشرة جنيهات فقط لا غير .. ليصبح مجموع ما صرف للسادة ضباط وجنود قسم حلوان "ألف و٥٩٥ جنيها .

● خطاب من الشركة لمأمور قسم المعادى . يتضمن قيمة المكافأة المقررة لضباط القسم

● كشف بأسماء الضباط بقسم حلوان الذين حصلوا على « المنحة » وارقام الشيكات .. وموقع على الكشف من مأمور قسم حلوان .

● اذن صرف صادر من الشركة لصالح ضباط قسم حلوان

● تأشيرة رئيس الشركة :

نوافق على صرف المنحة اسوة بشركات القطاع العام

على أن أخطر ما فى الامر .. هو تلك التأشيرة التى تحمل توقيع رئيس مجلس ادارة شركة سيجوارت الى السيد محمد فريد أبو النصر المدير المالى للشركة والتى زيلت الخطاب الذى وجهه مأمور قسم حلوان إلى رئيس الشركة يطلب فيها صرف مكافآت للسادة ضباط القسم .. وتقول تأشيرة رئيس الشركة :

أرجو التنبية بما يلزم لتحقيقه أسوة بما أتبع مع شركات أسمنت حلوان ، وطره للاسمنت ، والقومية للاسمنت ، طبقا لاجتماعى برؤسائها أمس ، بحلوان ، مع الشكر .. والتاريخ ١٧ فبراير ١٩٨٢ ..

أى أن التأشيرة تكشف بوضوح أن هناك ثلاث شركات أخرى .. بالاضافة الى سيجوارت قد قامت بصرف « منح » للسادة الضباط .. لا ندرى لماذا بالضبط ..

● التحالف الرهيب ●

لحسن الحظ .. أن هناك بعض الاجهزة الرقابية فى مصر .. تسجل بدقة مايدور وراء الكواليس من مخالفات صغرت أو كبرت .. من تلك الاجهزة .. الجهاز المركزى للمحاسبات .. الذى إعترض على قيام السادة الضباط بصرف مكافآت نظير قيامهم بواجباتهم الامنية .. فسجل فى إحد تقاريره بالحرف : تتضمن المكافآت لغير العاملين مبلغ ٣٥٩٥ جنيها مدفوعة لشرطة حلوان والمعادى .. لدورهم فى حفظ الامن بالمنطقة .. فى حين أن من واجبهم ذلك ويتقاضون عنه مرتباتهم .

وقد يجوز التغاضى عن المكافآت التى تصرف لرجال الشرطة .. فى حالة ما اذا كان المصنع يحقق ارباحا كافية .. أو فى حالة نجاح جهاز الشرطة فى ضبط مخالفات خطيرة تهدد الانتاج مثلا .

ولكن هذا لم يحدث ..

ولأن الشرطة تقبض دون وجه حق .. تحدث مخالفات خطيرة .. وتحت سمعها وبصرها .. دون أن يهتز لها رمش .. فالاوناش تخرج من مقر الشركة لتصل الى شركات القطاع الخاص المجاورة .. دون أن تكلف الشرطة نفسها عناء التفتيش والرقابة والمراقبة !

والعمال يخرجون من المصنع للعمل فى عمارات اعضاء مجلس الادارة .. ومزارعهم الخاصة .. دون أن يثير ذلك السلوك تساؤل الشرطة .. أو يستفزها ..

ويهدر المال العام علنا .. وتتسرب من المصانع خامات كثيرة .. دون أن تتحرك الشرطة لحماية المال العام ..

ويتولى شقيق رئيس الشركة أعمال المقاولات بالمخالفة للمواصفات .. دون أن يكلف جهاز مباحث أمن الدولة نفسه عناء التحليلات والمراقبة ..

الغريب فى الامر .. أن جهاز الشرطة لا يستحى .. ويطالب فى مذكرات رسمية .. بأن تكون المكافآت فى صورة شيكات محررة بأسماء فلان وفلان من السادة الضباط ..

والمهم أن منح الشرطة شاعت تماما .. بين عمال المصنع .. فلم يجرؤ واحد منهم التقدم بشكوى أو بلاغ ضد مخالفات التى تحدث داخل المصنع .. وعندما حاول بعضهم الذهاب الى قسم الشرطة .. نهره سيادة الضابط الذى يقبض من ادارة الشركة ..!!

الخطير فى الامر .. أن احد السادة الضباط أحمد حسن بكر .. الذى تولى صرف المكافآة مرتين .. يعمل الان وكيلا للتفتيش بوزارة الداخلية .. أى أن مهمته هى أعمال الرقابة والتفتيش على السادة الضباط .. لا ندرى كيف .. وبأى حق ..!!

وعندما تثبت تحقيقات النيابة وجود مخالفات خطيرة فى شركة ما .. وتورط أعضاء مجلس ادارتها .. ومع هذا تصرف المكافآت للسادة الضباط المكلفين رسميا بحفظ الامن .. رغم حدوث المخالفات تحت سمعهم وبصرهم .. فهذا يجعلنا نرتاب فى حقيقة دورهم ..

وعندما يتحالف الفساد مع الشرطة .. يصبح الامر فى غاية الخطورة ..

و .. المطلوب تحقيق .

الفن والثقافة

شادى عبد السلام وداعـا:

والآن تستطيع مخاطبة الشمس

الآن تستطيع أن تنام فى حقول النعناع ، فلم يرحل سوى الجرح
الآن تستريح الاظافر من وجع الحفر ، وترقد الريشة واقفة
الآن تمضى .. فما أضيق المسافة بين الارض والاحتجاج
لعلها المرة الاولى التى تنتظر فيها الشواطىء وتنسى المراكب أشرعتها ..
لعلها المرة الاولى التى تهجر فيها المعابد .. ولا تطل على الشمس بوجهك
ها هى الآن أشياؤك الرفيعة تقبع خائفة ، وترقب الغروب .

وهذه الارض التى كان يبحث عنها «ونيس» بين «المومياوات» الحصينة ، قابضا على جذوره ، ومخترقا سقف الآلام .

أتذكر معبد «دندره» وموسيقى «الحضرة» وكرسى اخناتون . كانت الكاميرا تدور ، وتمسح عن وجه المعابد تراب الجهل : وأنت تحلق فى «آفاق» التاريخ .. كم كنت قريبا فى ذلك اليوم !

الآن تتحدث عن العمارة القديمة وحسن فتحى وابن خلدون !

قلت لى : عاش ابن خلدون فى مصر ولم يكتب عن الاهرام !

كنت غاضبا ..

فجـر الضمـير

فى الدور السابع حيث يقع مكتبك مطلا على شارع فؤاد : وحيث تلامس كتبك سقف الحجرة ، تلتقط أصابعك المدربة كتابا .. إنه «فجر الضمير» لجيمس بريستيد ، وتقرأ فينا «ليست مصر مجرد بلد عاش فيها الناس منذ آلاف السنين ، ولكنها سياج الشوق الذى راح يحمى حضارة الانسان من العبث .. إنها الميلاد والضمير» .

أمام «بوابة» النصر .. قلت لى : من هنا يدخل الغرباء .

وفى بردية قديمة .. قرأت بصوت حزين «إن الارض التى سكنتها الآلهه .. يعيث فيها الآن أناس لم تنجبهم الشمس .. جاءوا يرتمسون الترع ويسدون القنوات ، ويزرعون الشوك على ضفاف النيل .. إننى اكرههم» .

الآن يصلى لخناتون وحده ، تاركا عقوده وزينته :

«لا شىء يوقف الرحلة صوب الشمس ، فأنا قادم يا مليكة الشواطىء والجنود الذين ينامون الآن خلف العربات .. سوف يستيقظون ذات صباح ، حاملين التاج فوق رءوسهم ، فالشعلة لا تزال تحرق وجه الريح .. والارض التى حرستها الآلهه ، لن تشيح بوجهها عنا» .

هكذا كنت تقرأ فى «السيناريو» الذى لم يتم أبدا .. أخناتون ..

اننى أتذكر الآن ..

فى زاوية الحديقة التى جمعتنا .. بمنزل الفنان الكبير محيى الدين حسين

قلت : الامرائيليون عرضوا أمس تمويل فيلم لخناتون

كنت تضحك ساخرا .. وصرخت : ماذا يظن هؤلاء القتلة .. إنهم يغتالون الحاضر .. ولكنهم لن يستطيعوا أغتيال الماضى أبدا» .

اننى اتذكر الآن .. لقد منحتك فرنسا وسامها الرفيع ..

وأنت على شاشات التليفزيون تروى : «أنا أبحث عن أشواق حبيسه فى أعماق المصريين إنهم يحملون المجد والآلهه ، ويصنعون التيجان ، ويغنون للنيل» .

لا زلت اتذكر ..

كان الصحفى الامريكى يجلس فى مواجهه الحامل المعدنى ١٦ جائزة عالمية ، وصوره لمركب قديم

استاذ شادى : ما هى علاقتك بالمراكب ..

قلت : إنها تحملنى الى جذورى .. وتعيدنى الى قبلتى .. إنها تشبهنى !

كان المصريون يعرفون النحت ، وينقشون على جدران معابدهم .. والآن لا يفعلون ذلك .. لماذا ؟

«لانكم معشر الامريكيين تريدون ذلك الآن وغدا .. وكل يوم !

«لك الآن تنهض يا أمير الجيوش .. فقد صنعت لنفسك مجدا يعلو على كل مجد ، وفعلت بأعمالك ما لم تقدر عليه الآلهه جاءوا ليبذروا حقدهم فى حدائقك ، فلم يلقوا سوى المنجل» .

لا زلت تقرأ .. ولازلت أتذكر .. «سوف أموت فى الثالثة والخمسين من عمرى» .

كنا قلت لى .. ونحن على مائدة الطعام .. نظرت فى وجه الفنان صلاح مرعى علنى أجد تفسيرا لتلك الجملة الغامضة .. فلم أعثر على شىء

فى الثالثة والخمسين داهمك المرطان المفزع .. يومها نظرت فى وجهك فرأيت كل شىء !

كانت الابنية القديمة تجاهد لتحتفظ بملامحها فى فوضى المعمار الحديث

رأيتك بيتا .. ونقشا .. وحديقة .

نحن الآن فى منزل النحات الكبير ادم حنين .. صديقك وزميلك فى كلية الفنون الجميلة .. كان يقرأ صفحات من كتاب وصف مصر .. وكنت تحدق فى تمثال صغير صنعته أنامل آدم الرقيقة .. قلت لى : لماذا سافر أدم الى فرنسا .. وترك مصر ؟ يومها صمت .. فرحت تلح فى السؤال .. لماذا يتركون بلادهم وحيدة .. إنهم قساة .. فلتمس لهم الظروف لكثر فبوتهم تنتبه .. وفاجأتك نوبة الصداع النصفى .. وانهمرت الدموع من العين اليسرى تحمل تذكر كلماتك ..

«لن تجف حقول النعناع فى قريتى .. فأنا أشم رائحتها على البعد إنها الشىء الوحيد الذى لم يذكره بريستد فى كتابة . آه لو شاهد حقول النعناع»

احمد اسماعيل

هذا عقد الملكة «تى» .. صنعته بيدك وظللت أياما تحرق الطين ، وتعيد تشكيل الحبات الجميلة . سوف يظهر هذا العقد فى لقطة عمرها حدثوان .. ولكنه استغرق زمنا طويلا فى صنعه

أنت الآن تتحدث عن فيلم المخرج اليابانى «كى ريو ساوا»

«هذا فيلم يحكى قصة دخول البندقية الى الارض اليابانية» .

«عندما تدخل البندقية أرضا .. يجب أن يؤرخ لذلك . وهذا ما فعله كى ريو ساوا»

كان تعليقا مختصرا .. وعميقا .. وحزينا أيضا .

«نعم .. لان البندقية لم تدخل وحدها . كان معها غريبا رومانيا ، راح يقرع الاساطير ، ويقتل الطيور» .

نحن الآن فى قاعة الفندق اللامعه حيث يحلم المخرج الكبير زيفاريللى :

يومها قلت له «هذا شعب من الآلهه .. جئنا لكى نخلق فقط»

ضحك زيفاريلى وقال لك «أنا علمت الآن لماذا جئت الى بلادكم .. فأنا العبد الوحيد بينكم ، ولكن كيف استطيع ان أعبد ٤٥ مليون إلها ياسيدى» !

فى شوارع الجمالية القديمة .. تسير هادئا .. وفى مقهى الفيشاوى جلست ترشف الشاى بالنعناع ، وتقرأ فى برديه قديمه :

«ويجىء وقت يغيب فيه الناس ، وتهتز فيه العداله . وتغرق المراكب من كثرة الآثام . فلا يبقى فى الارض زرع ، ولا تطلع الشمس فى ميقاتها

«يجىء وقت .. يفسد فيه القضاء ، ويمرح فيه الظالم والمستبد وتبكى الآلهة بصوت مرتفع ، حتى تبتل الصخور ، وتنشق عن أحزانها كتلا وأحجارا مدببه . فينتصب الناموس ، وتنقشع الظلمة» .

هل كنت تحلم .. أم أنه اليقين فى اعماقك هو الذى ينشدنا ؟

لا زلت أتذكر ..

كانت المذيعة النمساوية الرشيقة تسألك عن مستقبل الدوله الاسلامية فى مصر

قلت لها مصححا : لم تكن هناك دوله اسلامية .. بل امبراطورية اسلامية أما الدولة فكانت فى مصر .. وهناك فارق كبير ياسيدتى بين الدولة والامبراطورية لان الاولى تملك النظام والقانون .. والثانية تملك السلاح !

جرينه كلماتك .. وأفكارك

قلت لك ذات مره : أنت رجعى عظيم !

وقلت لى : أنا لا أتعامل مع معاجم العصر الحديثه ولا أرى فى عصر النهضة أية «نهضة» بالمعنى الحضارى هل تصدق أننى لا أرى أى انجاز حقيقى لهذه «النهضة» سوى صناعة «الكاسيت» لاننى من خلالها استمع الى بيتهوفن «بارسيفال» لفاجنر !!

لازلت أسمع صوتك قادم من سطور البرديات

«إن ما فعله الاستعمار ببلادنا يجب أن تعرفه جيدا .. إنهم يسلبوننا الذاكره ، بعد أن سلبوا الارض ويحاولون قطع الطريق على ماضينا العريق ، وحضارتنا الزاهية

«إن شعبا بلا معرفة .. يسهل قيادته وغزوه . ونحن يقظون دائما»

فوداعا يا سيد الثمار العاشقة فى الزمن اليابس .

بين الثقافة والسياسة

« ١ » مؤسسة فـورد

يدهش المرء حين يكتشف ان عددا من العناصر الوطنية الديمقراطية فى مصر لم تدرك بعد خطورة التعامل مع مؤسسات امريكية مثل مؤسسة فورد ، باعتبارها واجهة فى كثير من الاحيان لانشطة المخابرات الامريكية فى الميدان الاكاديمى والثقافى والسياسى .

ومن حسن الحظ ان هناك معلومات عديدة متوفرة وموثقة لمن يهمه ان يقرأ ، قام بجمعها عديد من الامريكيين الشرفاء وتولوا نشرها . ومن حسن الحظ ايضا ان مصدر هذه المعلومات ليس موسكو او اى عاصمة من عواصم الدول الاشتراكية ، وانما الولايات المتحدة واوربا الغربية والعديد من الذين عملوا فى جهاز المخابرات الامريكية . وهناك العديد من الوثائق والمراجع فى هذا المجال ، منها على سبيل المثال تقرير اللجنة الفرعية لمجلس الشيوخ الامريكى والمعروف باسم « تقرير بايك » ، وهناك كتاب « المخابرات الامريكية فى غرب اوربا » ، ثم هناك ايضا « كتاب المخابرات الامريكية فى افريقيا » الذى اصدره عدد من الكتاب الامريكيين والانجليز ، وكتب مقدمته السياسى الايرلندى البارز « شين ماكبرايد » وزير خارجية ايرلندا السابق ، والمشرف على اقليم ناميبيا خلال وصاية الامم المتحدة على هذا الاقليم ، والحائز على جائزة نوبل للسلام وجائزة لينين للسلام .

ومن هذا الكتاب يتضح ان المشروع « الاكاديمى » الكبير الذى سعت المخابرات الامريكية مع جامعة ام . اى . تى لدراسته وهو (حروب العصابات فى افريقيا) كان ممولا من مؤسسة فورد ، وكان الهدف ان يكون لهذا المشروع غطاء افريقى هو جامعة زامبيا لكن هذه الجامعة رفضت ان تتعاون مع الجامعة الامريكية او مؤسسة فورد فى مثل هذا الموضوع ، وقامت بتنبيه حركات التحرير فى جنوب القارة الى مخاطر تلك الدراسة « الاكاديمية » وانتهى الامر بركن الاقتراح على الرف رغم محاولات اساتذة العلوم السياسية الامريكيين المتعددة .

وربما ينسى البعض ان المخابرات الامريكية انشأت فى الستينيات فى غرب اوربا منظمة وهمية عرفت باسم « مؤتمر حرية الثقافة » جمعت فيها عددا من المثقفين الاوربيين المعروفين باتجاهاتهم اليمينية الصارخة وعدائهم الشديد للاشتراكية . وكانت هذه المنظمة هى المسئولة عن اصدار المجلة الثقافية المسماة « اينكونتر » والمجلة العربية التى صدرت فى بيروت آنذاك باسم « حوار » . وقد اثبتت تحقيقات لجان مجلس الشيوخ الامريكيين ان المخابرات الامريكية كانت وراء هذه المنظمة والمجلتين ، وان مؤسسة فورد تولت تمويل المشروعين عندما بدأت تفوح رائحة صلة المجلتين باجهزة المخابرات .

ولقد لعبت مؤسسة فورد دورا مشهودا فى دعوة وتمويل لجنة الامريكيين الباحثين فى الشئون الافريقية عام ١٩٥٨ تحت ستار « مسح الوضع الحالى للدراسات الافريقية ومستقبلها » بينما قامت المخابرات الامريكية بترتيب اجتماع مع هذه اللجنة لتوضيح مطالبها واحتياجاتها الافريقية من الدراسات والكوادر . وكثير من مراكز الدراسات الافريقية التى قامت اثر ذلك فى الجامعات الامريكية كانت فى الحقيقة استجابة لمطالب المخابرات ووزارة الخارجية . وبعض الباحثين الذين التحقوا بهذه المراكز قد جندوا بالفعل فى اجهزة المخابرات ودربوا على اعمال التخريب الاكاديمى لمدة عام قبل ارسالهم الى عواصم افريقية تحت ستار اكاديمى !

ومن هؤلاء « جاى مولين » الذى ارسل الى اوغندا ، كمحاضر فى جامعة ماكريرى فى كامبالا ، وكان مكلفا بالتخصص فى شئون شرق افريقيا ، وكان صديقا لديكتاتور اوغندا عيدى امين . وعندما فضحت علاقته بعد ذلك بالمخابرات كتب مقالا ساخرا فى احدى المجلات الامريكية بعنوان « كنت صديق عيدى امين فى كرة السلة »

ولم تتورع المخابرات الامريكية حتى عن محاولة تجنيد استاذة سوداء فى جامعة هاورد معروفة بنشاطها الراديكالى فى حركة السود الامريكية ، وبدفاعها عن قضايا تحرير السود فى افريقيا الجنوبية ، وهى الدكتورة كيمبا ميش المتخصصة فى علم النفس . وكان المطلوب منها عمل دراسات سيكولوجية عن شخصيات سياسية افريقية ترتبط ببعضهم بصلات تاريخية ودية . ورغم شديد الاغراء وعدد اخر من الامتيازات ظلت المخابرات الامريكية انها قادرة على اغراء كيمبا ميش ، وانها سوف تستطيع ارسالها فى منحة « اكاديمية » الى افريقيا لاداء المهمة المطلوبة ، لكن هذه الاستاذة السوداء رفضت العرض واحتجت عليه بشدة .

لكن ربما كانت اهم حالة نجحت فيها المخابرات الامريكية هى حالة الاستاذ جيمس هووكر الاستاذ بمركز الدراسات الافريقية بجامعة ميتشجان والذى ذكرت ارملته بعد وفاته انه اعترف لها بانه كان يعمل بالمخابرات الامريكية !

من هو جيمس هووكر اذن ؟ وما اهميته ؟

هذا ما نتناوله فى التعليق القادم .

عبد العظيم انيس

قضية المناقشة

ثقافة عمالية «مطيعة» !

أن تكون مؤدبا وطيبا ، بريئاً ومطيعاً لاتنقد الحكومة ، ولاتحتج على إجراء ، ولاتدافع عن حق مسلوب ، ولاتنهض لنصرة مظلوم ، وتنسحب عند الضرورة بعيداً عن المظاهرة ، وتخذل رفاقك فى الاضراب – وياحبذا لو وشيت بهم – وتفرد قامة «المواطن الصالح» فتمشى بجانب الحائط حتى لولم يكن هناك رصيف .. منسلاً إلى بيتك لتغلق الباب خلفك وليذهب كل ماهو بالخارج إلى الجحيم وتهرع إلى التليفزيون لتتلقى وجهة نظر الحكم كاملة عن الحياة ..

تلك بالضبط هى صورة العامل المثالى كما تقدمها مؤسسة الثقافة العمالية ، ذلك العامل الذى سوف يجيد – إلى جانب هذا المواصفات – بعض فنون الادارة والتربية العمالية والامن الصناعى .

إذ يصرح السيد «عبدالمجيد الدملاوى» مدير المؤسسة الثقافية العمالية على هامش اليوبيل الفضى للثقافة العمالية أن المؤسسة لعبت دوراً هاماً وبارزاً لتوعية جماهير العمال بواجباتهم وحقوقهم ، وترسيخ معرفتهم بدورهم كمواطنين صالحين ، وقال ان أبرز مثل على ذلك هو موقف العمال الوطنى من أحداث ١٨ و ١٩ يناير سنة ١٩٧٧ وأحداث الامن المركزى فى فبراير الماضى ..

وحيث أنه بات معروفاً للجميع أن الطبقة العاملة المصرية شاركت على نطاق واسع فى هبة يناير السلمية عام ١٩٧٧ احتجاجاً على رفع الأسعار .

وأنها حافظت على المنشآت الصناعية يقظة مابعدها يقظة بعد تمرد الأمن المركزى وعمليات التخريب التى صاحبته ..

فإن من حقنا أن نرى فى «الخبرة» المجردة التى تسعى «الثقافة العمالية» لتلقينها للطبقة العاملة بهدف تطويعها لمصالح الطفيلية ، أداة من أدوات الثورة المضادة تلقن مئات الآلاف من العاملين أفكارا زائفة عن دورهم .. وهم فى تاريخنا المعاصر القوة الرئيسية التى تشق الطريق إلى الاشتراكية وتدافع عنها فى العالم أجمع .. كما فى بلادنا .

وفى بلادنا .. وفى هذا الوقت بالذات يتنامى دور الطبقة العاملة فى صد هجمات التبعية والطفيلية والفساد . وهى ترسى بهذا الدور ركائز أشد صلابة للعناصر المضيئة والتقدمية فى ثقافتنا الوطنية .. إذ تحيى روح التضامن والفداء والاقدام فى العمل الشعبى والمشترك ، وتنبذ الأنانية والنزوع الفردى البغيض . إنها باختصار تلهم بشكل واقعى يومى ومتواضع روح المقاومة فى ثقافتنا وتمدها بماء الحياة .. رغم الثقافة العمالية .

فريدة النقاش

لعبة السلطان
هذا المسرح المميت

حين انتهى هذا العرض احسست ان عبئا قد انزاح عنى ، وان هذه الجرعة من الاملال والاضجار قد بلغت غايتها ، ولست اظن اننى كنت فى هذا وحدى !

فلماذا اذن .. وهؤلاء ممثلون ـ نجوم ، يلبسون ثياب ادوارهم من الرأس حتى القدم ، والى يمين المسرح صندوق الدنيا ، والى يساره صندوق اخر يضع فيه الممثلون ادوات تنكرهم ، وهم يمثلون امامنا داخل التمثيل ، وثمة اضواء وموسيقى ، وراقصات يختفين ويظهرن ، وزعيق تتردد فيه كلمات عن العدل والظلم ، والسياسة والحكم ، وحب مخنوق محاصر ، وسجين تفتح له ابواب سجنه ، واميرة تتنكر فى ثياب جارية كى تقضى الليل فى فراش زوجها ، وحاكم يأمر بقتل وزيره وصديقه كى يثبت قوته ، وامرأة تنوح لان « فارسها فى وهج الظهيرة ذبح » و ... و ...


النجوم عايدة ـ نور ـ وفيق ـ ابو زهرة ..

لماذا اذن يبدو هذا العرض نموذجا للمسرح المميت (بالمعنى الذى قصده وحدده بيتر بروك فى « مساحته الفارغة ») ، اى المسرح الذى يميتك املالا وضجرا ، ثم لايقدم لك بهجة ولافكرا ، لايدفعك للتأمل فى شىء او الانفعال بشىء .

وعلى ابواب المسرح تنفض عنك ما علق بك ، وتمضى دون اثر .. اى اثر ، وقد اقتطعت من وقتك تلك الساعات الثمينة ؟

اين تكمن عناصر هذا المسرح المميت .. وكيف تآلفت ؟

● ● ●

الدودة فى أصل الشجرة : فى نص ثقيل سقيم ، متحذلق متفيهق ، مثرثر مسفسط ، تتحدث شخوصه لغة واحدة ، لغة فقيرة مجدبة ، لاخيال فيها ولا شعر ، تفتقد بلاغة البيان وبلاغة المسرح ، وتقوم على توليدات ذهنية مفتعلة ، وترى فى التقديم والتأخير طرافة فتسرف فيه ، حتى فى لحظات البوح والنجوى بين عاشقين تصك سمعك مثل هذه الصياغات الرثة : « تحتوينى وإياك المساحات ، وتكون بيننا المسافات ، لانجتاز ابدا منها العقبات .. زلزلنى رعب الكلمة وانفلتت منى عن مدارها نفسى ، مازلت اسمع فى شرايينى هدير رفضه ، عندما سألته الزواج منك ، كلمة مستحيل كانت اجابته .. » واذا كان قارىء هذه العبارات يضيق بها .. فكيف حين يسمعها على المسرح ؟

لقد حقق كتاب كثيرون انجازات ثمينة فى استخدام اللغة على المسرح ، من الحكيم الى الفريد فرج ، ومن سعد الله ونوس الى عز الدين المدنى ، استطاعوا تطويع اللغة ، وجعلها قادرة على النفاذ والابانة ، وتحقيق مقتضيات العرض المسرحى ، الى جانب قيمها الجمالية فى ذاتها ، لكن هذا الكاتب

فاروق عبد القادر

يستخدم لغة عصيرة ، مجهدة ومفتعلة ، تبلغ ركاكتها مبلغا يشى بافتقاد كامل للاحساس باللغة والمعرفة بامكاناتها من ناحية ، وتؤدى الى لون من الاداء الزاعق الزائف من الناحية الاخرى ، والا .. قل لى : كيف يمكن لممثل ان يؤدى مثل هذه الكلمات : اى مجمع للشياطين فيه تتهامسون للضياع تتامرون على السلطان ، اتيت هارون الرشيد ليخوض معك بحر الشيطان ، اوه يازنديق ابيست بحلقى الزاد .. واسيفاه .. واسيفاه .. واسيفاه ! » وكيف يمكن لممثلة ان تؤدى مثل هذه الكلمات : « انا اصلب عينى عليك وانت تمشى فى جنازة عمرى ، وانا تحت قناع الموت والحب المغتال مهملة الشعور ، وانت ترقب على تعاقب الفصول ، واهزم كل ليلة واستجدى الفضىء بالزيف من ليل بالصقيع يطول » ولمن شاء المزيد من الامثلة فمونولوجات الابطال ـ التى يحتشد لها الكتاب عادة كى تتألق صياغاتهم وتتوهج ـ تقدم المزيد !

ولن يحتمل هذا المكان مناقشة مفصلة للنص ، ولست اود تكرار ما سبق ان كتبته عنه فى مكان اخر (راجع مجلة المنار عدد ابريل ١٩٨٥) ، اكتفى هنا بملاحظتين :

الاولى خاصة بصياغته لشخصية الرشيد من حيث هو شخصية تعانى من تثبيت حول المركب الاوديبى الشهير عند محللى النفس ، فهو قد كان متعلقا بامه الخيزران ، وحين ماتت اصبحت اخته العباسة صورة الام ، والحوار الذى يدور بينهما فى البداية يشبه الحوار بين عاشقين ، هذا المركب ادى الى ان يكون منقسما على ذاته ، والى افساد علاقته بالنساء ، وعلاقته باخته ذاتها ، فلنا ان نفترض وجود هذا المركب وراء رفض تزويجها لجعفر ، مهما كانت الذرائع التى يتعلل بها .

تلك الفجاجة والمباشرة فى تصوير المركب الاوديبى تردنا الى فترة خلت فى تاريخ مسارح برودواى على وجه الخصوص ، حين امتلأت خشباتها بالرجال الباحثين عن صورة الام ، والنساء الباحثات عن صورة الاب ، حين انتقلت افكار فرويد الى العالم الجديد فى عشرينيات هذا القرن . والكاتب حر ـ بطبيعة الحال ـ فى ان يصوغ ملامح بطله اسيرا لهذه العقدة او اية عقدة سواها ، لكننا لم نر منه غير وجه شهوانى وقاس ، رغم خصوبة هذه الشخصية ، وتعدد وتنوع الوجوه التى تتبدى بها فى التاريخ المدون والحس الشعبى على السواء .

بعبارة اخرى : ان الاقتصاد على هذا الوجه من وجوه الشخصية افقار لها من جانب وميل للابتعاد بها عن الشخصية المسرحية ، والاقتراب من نموذج الحالة المرضية من جانب اخر . اضف لهذين الجانبين ما يعرفه اى مبتدىء فى دراسة التحليل النفسى من ان اخراج هذا المركب الى حيز الوعى انما يعنى التحرر منه ، وفى حوار الرشيد مع العباسة ما يكشف عن وعيه به ومعرفته له !

الملاحظة الثانية هى وجود ضلع رابع ـ زائد ـ فى هذا المثلث الاوديبى : ثمامة بن الاشرس ، وهو فقيه وثائر معتزلى ، اقحمه الكاتب اقحاما على عمله ، وجعل له دورا رئيسيا فيه ، من اجل ان يدور حوار بينه وبين الرشيد ، ثم بينه وبين جعفر ، تتردد فيه نتف وشذرات من افكار المعتزلة حول الامامة والعدل والعقل ، واذا جاز لمنطق الصدق التاريخى ان يقبل مثل هذا الحوار ، فلا اظنه يتقبل ابدا أن يجعل من جعفر البرمكى معتزليا مؤمنا بافكار المعتزلة ، باحثا مثلهم عن العدل !

الاشرس هو الذى يحرض جعفرا على عصيان الرشيد ، وبان يأخذ حقه كزوج من العباسة ، وفى حين ينكص جعفر متعللا بوفائه للرشيد ، تكون العباسة اكثر قدرة منه على التحايل ، ويتيح لها فتور الحس الاخلاقى الذى وضح فى العملين السابقين لهذا الكاتب ، ان تتنكر فى ثياب جارية مجوسية كى تقضى الليل فى فراشه ، ورغم الظلمة والتكتم ينفضح السر ، ويعرف جعفر حقيقة الجارية المجوسية !

ما اود قوله هنا ان شخصية ثمامة كلها اضافية وزائدة ، لكنها تحقق هدفا مزدوجا : ان تخدع القارىء ـ المتفرج بهذا اللغو الطويل النظرى والمتحذلق ، عن العقل والعدل ، والتكليف والحكم ، والاختيار والارادة ، والذى لايكف ثمامة عن ترديده ، من ظهوره الاول لاختفائه الاخير ، مجرد بوق ، بلا خصوصية او ملامح . الثانى ان تخدعه ايضا عن ان قلب المسرحية هو هذا المثلث الاوديبى : العباسة وجعفر والرشيد ، او الام والاب والطفل ، وما سواه اضافات وزوائد .

راجع « عودة الغائب ٧٧ » العمل الاول لهذا الكاتب ، وفيها يتفق اوديب وجوكاستا على ان يواصلا العيش معا ، وان يخفيا السر الرهيب الذى تكشف لهما عن الجميع .. وراجع اهداء هذا العمل الاخير ، ولعلك سوف تحدس : من الذى يتخبط فى اسار هذا المثلث الاوديبى : هارون الرشيد .. ام احد سواه ؟

● ● ●

هذا هو النص الذى يعود به الاستاذ نبيل الالفى للاخراج بعد انقطاع طويل (عرض اخر عمل له فى ١٩٧٥) ولا احد ينكر سابقة جهود الاستاذ نبيل فى المسرح المصرى : مخرجا ومسئولا وعميدا لمعهد المسرح ، غير ان ما يلفت للنظر فى مجمل الاعمال التى قدمها ـ والتى تقارب الاربعين ، منذ عاد من بعثته لفرنسا مع اول الخمسينيات ـ انك لاتستطيع ان تتلمس موقفا فكريا واضحا وراء الاعمال التى يختارها ويقدمها ، قدم ترجمات واقتباسات واعمالا مؤلفة ، وارتبط اسمه ـ اكثر ما ارتبط ـ باعمال موليير (الزوج الحائر ـ دون جوان) وتوفيق الحكيم (ايزيس ـ اهل الكهف ـ بيجماليون) ، كما ارتبط كذلك بتقديم اعمال المسئولين فى اجهزة الثقافة الرسمية (منذ اخرج العمل الاول للاستاذ فتحى رضوان حين كان وزيرا للارشاد ، حتى اخراج اعمال يوسف السباعى وصلاح عبد الصبور) .

وقد تميز عمل الاستاذ نبيل دائما بنوع من الاهتمام بالاطار التشكيلى ، حسب قيم جمالية شكلية تقوم على حساب توازن العناصر المكونة لها ، تتمثل فى التوليف بين درجات اللون فى الاضواء والستائر والثياب ، واستخدام قطع الديكور الثقيلة ، من حيث هى كتل فى الفراغ ، وتحريك الممثلين بحيث يكونون مساحات داخل الاطار التشكيلى ، مساحات ثابتة اكثر منها متفجرة بالحركة والحياة ، وقد عرف عنه كذلك انه لايبالى اقبل الجمهور على عمله او انصرف عنه ، مادامت قيمه التشكيلية قد تحققت كاملة ، ومادام قد اهتم حتى ادق التفاصيل بوشى على ثوب او صولجان فى يد حاكم ، وقد يذكر من تابعوا اعماله انه كثيرا ماحدث ان كان عدد الجمهور فى مقاعد المتفرجين يقارب عدد الممثلين على الخشبة !

بهذا النص اذن عاد نبيل الالفى ، وقد تبدت فى العرض تلك الملامح ذاتها ، وبقى الايقاع العام للعمل بطيئا فاترا : ثرثرات النص الطويلة السقيمة من جانب ، وفترات الاظلام الطويلة التى يقوم فيها طلبة معهد المسرح ـ لاعمال المسرح ـ وقد البسوا ثيابا تتسق مع الاطار المادى ، بتغيير قطع الديكور الثقيلة ، وادخال القطع الجديدة ، وتثبيت فواصلها ، من الجانب الاخر ، اضافا اضجارا الى اضجار التأليف المميت .

اما تلك الحفنة من الممثلين النجوم (نور الشريف ـ ابو زهرة ـ عايدة عبد العزيز ـ اشرف عبد الغفور ـ محمد وفيق) فاننى اتفهم الدوافع المتعددة والمتباينة والمتشابكة التى دفعتهم لقبول العمل ـ ايا ما كان الرأى الشخصى لاحدهم فى قيمته ـ : ثقل الارتباطات الشخصية بالكاتب والمخرج ، زميلا واستاذا والرغبة فى اقتناص دور فى عمل « رسمى » لابد سيحظى بالحفاوة والاهتمام ، وبقية عشق للخشبة والذكريات ، واغراء الادوار المتعددة فى الدور الواحد .

ولا تعليق عندى لتلك الحفنة من النجوم سوى اننى كنت اتمنى لو انهم اجتمعوا على خير ، لا على هذا النص المميت الذى اجهدهم فى غير جدوى . وماذا يمكنك ان تقول لهم وكلهم يعرف ان معرفة السلم الموسيقى لاتصنع مؤلفا . وان ارتفاع الصوت وطواعية العضلات لا يخلقان فنا !

○ ● ●

وهكذا .. اجتمعت وتآلفت عناصر « المسرح الميت » .

وقد تقول : وماذا بيدنا ان نفعل : نحن جمهور المسرح ؟

واقول لك : وهل نحن اخترنا حكامنا ومسئولينا .. حتى نختار كتابنا ومسرحيينا ؟

جوهر المسألة عندى : هذا من ذاك .

دنيا الثقافة

بدلاً من الطوفان

بعد أيام تبدأ المخرجة انعام محمد على تصوير مسلسلها الجديد عن قصة يوسف ادريس «الطوفان» .. وذلك بعد أن تجد لها اسماً جديداً بعد أن أخرج بشير الديك فيلما بنفس الاسم .. كتب السيناريو والحوار عاطف بشاى بطولة ميرفت أمين ومصطفى فهمى .

المجلس القومى للثقافة العربية :
عودة الروح للحملة الهجومية ضد المثقفين الوطنيين فى مصر

اصدر المجلس القومى للثقافة العربية ، فى ختام دورة اجتماعاته التى انعقدت فى طرابلس فى الاسبوع الاخير من سبتمبر ، بيان تضامن مع المثقفين القوميين والتقدميين فى مصر ، حيى البيان جماهير الشعب المصرى وقواه الوطنية والتقدمية والقومية ، وطلائعها من المثقفين والادباء والفنانين الذين يواجهون بلا كلل النضال ضد المحاولة الامبريالية لانتزاع مصر من مركزها بين امتها ونقلها الى المعسكر المعادى لاهداف الامة العربية قال البيان ان نضال المثقفين الوطنيين فى مصر ضد كل اشكال تطبيع العلاقات مع العدو الصهيونى وبالذات التطبيع على صعيد الثقافة والفكر قد افشل جانبا هاما من المخطط الامبريالى الصهيونى واضاف : ان المجلس يستشعر ان المرحلة القادمة سوف تبعث الروح فى الحملة الهجومية ضد المثقفين المصريين الوطنيين والتقدميين ومع ثقته فى انهم سيواصلون مقاومتهم الباسلة لهذه الحملة ، فانه يدعو كافة المثقفين العرب فى كافة الاقطار لبذل كل اشكال المساندة للمثقفين الوطنيين فى مصر .

الاشتراكى – العدد الثانى

لسان حال الحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التأسيس ، يضم حوارا بين محمد حسنين هيكل ومحمد عودة عن الناصريين ، وردا على د . لويس عوض حول السياسة التعليمية لثورة يوليو ، وقصيدة بالدم مش بالورق للشاعر «عمر نجم» ، وتصريح لسارتر عن تأثير شخصية الرئيس عبد الناصر عليه .

نقرأ معاً .
مدخل الـــى الاشتراكيـــة

كعادتها استطاعت مصر ان تسبق الجميع . فمنذ حوالى قرن من الزمان والمحاولات المصرية دائبة للتعرف على الفكر الاشتراكى العلمى ، وتفهمه واستيعابه ، ثم تقديمه مصريا لمصر وللمصريين .

ففى علم ١٨٩٠ بدأت المؤيد فى نشر سلسلة من المقالات عن « الاشتراكية » اختار صاحبها ان يخفى اسمه وكان التوقيع « احد الفضلاء القراء » (مختارات المؤيد لعام ١٨٩٠ ـ صفحة ٢٩١) وكانت التجربة شيقة ورائعة . الرجل يشق طريقا معرفيا واضحا . يقتطع من صخر الواقع المتخلف ، ومن صعوبة المرتقى ، كلمات واضحة ، صريحة كحد السكين ، ويعلن وبجسارة اختياره للاشتراكية العلمية كسبيل لفهم الواقع ثم لتغيير الواقع . ويدعو المصريين الى تأمل هذا المرتقى .

وبدى « احد الفضلاء القراء » كشخص يستمتع بمشقة الصعود الى قمة جبل .. وهناك راح يدعو مواطنيه الى الصعود .. حيث الصورة اوضح ، والرؤية اشمل ، والمستقبل اكثر رونقا وبهاء .

ورغم صعوبة التجربة ، وصعوبة اشتقاق الالفاظ فالاشتراكية هى « الاشتراك العمومى الذى لايوجد ماهو افضل منه من الانظمة » والرأسمالية هى « النظام الافرادى الذى يجحف حقوق الناس » .

ورغم صعوبة المرتقى فقد قدم « احد الفضلاء القراء » بحثا علميا راقيا لم يفتقر فيه الى تتيجة ولم يصطنع حجة وانما سار مع القارىء فى الدرب الصعب ناقش مختلف الانظمة بعقلانية مجردة ، وناقش مختلف المدارس الاشتراكية .. واستخلص بهدوء وروية ، وباتساق فكرى موقفا منتميا لنظرية الاشتراكية العلمية .

.. وتمضى مائة علم الا قليلا .

تكون الاشتراكية العلمية قد اصبحت فيها شيئا مذكورا . قد تحولت الى واقع فعلى ، وخاضت معارك الدفاع عن الانسانية .. وعن الاوطان ، وعن السلام ، وعن حقوق البشر ، وتحولت من « فكرة » الى عالم متكامل من الرؤى والمنجزات .. وهى فى كل يوم تكسب ارضا .. وتكسب اناسا .

وفى مصر كذلك .. ولم يعد ذلك الرجل الذى صعد الجبل وحده .. وحيدا .

لكن ثمار العنب مهما تشابهت فانها تمتلك مذاقا خاصا فى كل وطن .

وهكذا اكتشف الاشتراكيون ان اشتراكيتهم لا تكون علمية ، بل لا تكون اصلا الا اذا نبتت من ارض بلادهم مستمتعة بالمزاق الخاص لمصر .

ومصر تمتلك مذاقها الذى سقته لكل من ارتوى من عرق ترابها .

هكذا كان لابد للفهم الاصيل للاشتراكية العلمية ان ينبت مصريا ، وان ينمو مصريا ، وان يتألق مصريا .

والاشتراكية علم .. لكنها علم صعب .. وتكمن صعوبته من تكامله . فانت مطالب لكى تحيط به ان تقرأ فلسفة واقتصادا وتاريخا وسياسة واكثر من ذلك ان تستنشق ذلك كله عبر هواء وطنك . وان تتخطى به حاجز المعرفة نحو حقل الفعل اليومى .

وتبدو الصعوبة اكثر عندما تكتشف ان ذلك كله يصبح وبلا قيمة فعلية مالم يتوجه الى اصحابه الفعليين وهم جماهير العمال والفلاحين .

ولكم يبدو الامر مستحيلا بالنسبة لمفكر برجوازى .. ان تعلم الفلاحين الفلسفة ، والجدل ، وقوانين تطور المجتمعات .

لكن الاشتراكية تبدو سهلة وميسورة ، بل واسهل فى التعرف عليها من اى علم اخر اذا ما كانت تشتق من حياة الناس .. من مكوناتهم اليومية ، واذا ماكانت تعبر عن واقعهم ، وطموحهم واحلامهم ..

« والاشتراكية ليست حلما بارزا عسير التحقيق ، بل هى مذهب واقعى يمكنه ان يخلص البشر من محنتهم الحالية » هكذا اكد نقولا الحديد فى مقال نشره بمجلة الهلال علم ١٩١٩ وقبلــه كتب مصطفى حسنين المنصورى « ولابد من مجىء يوم يكون للاشتراكية فيه شأن يذكر بيننا » (تاريخ المذاهب الاشتراكية ـ « ١٩١٥ » ـ ص ٤)

.. تمضى مائة عام او اقل قليلا منذ صعد « احد الفضلاء القراء » المرتقى الصعب .. ولم تكن هذه السنوات مجرد امواج من الوقت الجاف .


د . فؤاد مرسى

كانت سنوات فعل انبتت مفكرين وكتابا ومناضلين وقوى طبقية واعية .. وقادرة .. كانت سنوات خصبة . والحصاد كثير .. كثير .

البذرة .. انبتت ثمرا يحمل مذاقا مصريا رائعا

فمن يتجاسر .. من يتجاسر كى يمد يده ليجنى الثمار ويقدمها الى شعبه وطبقته ، سهلة وميسورة الفهم ، وواعية بالواقع ، ومتسلحة بالمعرفة المتكاملة الجوانب .

ذلك النوع من المعرفة المتكاملة التى تعمدت فى معترك النضال فخرجت منه بالمزيد من المعرفة والمزيد من اليقين .

.. هذا النوع من المعرفة هو بالتحديد ، بل هو وحده الذى يستطيع ان يكتب عن المعرفة العلمية باقتدار العالم ، وسهولة المناضل ، وان يمزج بينهما فى وجبة شهية ممتعة .

هكذا كتب فؤاد مرسى كتابه « مدخل الى الاشتراكية » .

وهكذا كان وهو يصعد المرتقى الصعب ليلخص ليس فقط تجربة طويلة فى ساحة المعرفة وفى ساحة النضال .. وانما ليلخص المعنى والمغزى ـ والناتج من ذلك الاحتضان المفعم بالحب الدافىء الذى انغمست فيه افكار الاشتراكية العلمية فى احضان شعب مصر وترابها وطبقتها العاملة .

.. الكلمات السهلة .. هى ارقى ما يمكن ان يعبر عن اكثر الافكار صعوبة وتعقيدا .

ولكن هيهات ان تستطيع ذلك مالم تكن قد ارتقيت السلم الصعب للمعرفة المتكاملة الجوانب ، واستكملت عتادك بالانغماس فى الواقع ، ثم صرت واحدا من جنود معركة تغييره .

بغير ذلك تخرج الكلمات ملتوية ، صعبة الفهم ، لان القلم لا يطاوع صاحبه ، والقلم لن يطاوعك ما لم تكن قادرا ومقتدرا .

وهكذا كان فؤاد مرسى وهو يكتب هذا الكتاب .

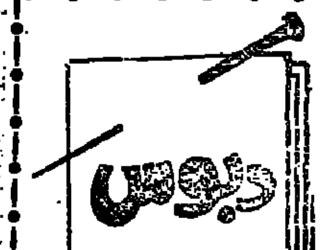
« انه كتاب يليق بصاحبه . بل هو يليق بالمائة عام من الفهم ومحاولات الفهم ، والنضال ومحاولات الفعل ..

انـه كتاب للقراءة .. والاستيعاب .. والتأمل .

وهو ايضا تتويج لحصاد كثير .. وعتاد للاتى من الايام .. وللاتى من المعارك .

د . رفعت السعيد

هكذا من الاصل



المتهم والصحافة .. والنقـابة !

لا اعرف سعيد عبد الخالق الزميل الصحفي المتهم بتقاضي «رشوة» .

ولا أتفق معه على أي وجهة في كل مايكتب متوقعه وماينسب إليه من كتابة دون توقيع . ولاداعي للاستطراد أكثر من ذلك في هذا الاتجاه بالنسبة لصحفي متهم مقيد الحرية لايملك القدرة على الهجوم أو الدفاع ، ولايملك تبرئته أو إدانته الا محققون يتسمون بالنزاهة وقضاة يعرف عنهم العدل . وهم كثيرون في مصر والحمد لله .

لكن صحفنا فيما عدا «الأهرام» تطبق على المتهمين في هذه القضية من الصحفيين وغير الصحفيين . مبدأ أن «المتهم مدان إلى أن تثبت براءته» أو حتى إذا ثبتت براءته !

والحجة «القوية» الوحيدة التي تبدو في معظم ماكتب عن قضية الاتهام بالرشوة هي أن الصحفي المتهم كان يستخدم نفس الاسلوب وماهو أكثر منه أحياناً عندما يكتب عن خصومه السياسيين أو من يظن أنهم خصوم سياسيين . وهي حجة تعني أن الصحف القومية الكبرى وغالبية من يديرونها من الاساتذة والزملاء قرروا اعتناق مبدأ وأسلوب الزميل المتهم ، والالتحاق بكل جدية واخلاص بالمدرسة التي يقولون أنه يرفع لواءها !

وهو مايعني أن غالبية الصحف تفهم مايسمى بقانون سلطة الصحافة على أنه القانون الذي يعطي الصحيفة والصحفيين سلطة رجل الشرطة وسلطة النيابة العامة وسلطة القضاء في نفس الوقت !

وكان ذلك مفهوماً ، وإن لم يكن مبرراً عندما كانت الصحافة «على دين رئيسها» وكان الرئيس هو الذي يتولى إتهام خصومه والتشهير بهم سواء كانوا أبرياء أو مدانين ثم تنقل عنه الصحافة بمزيد من «التجويد» و«التحسين» و«التشهير» .

لكن الصحافة لاتستطيع أن تدعى الآن أنها «عبد المأمور» أو أنها «على دين رئيسها» . لأن الرئيس حسني مبارك سواء اتفقت أو اختلفت مع سياساته رجل متواضع ومحترم . وهو لاينتزع لنفسه في مواجهة خصومه سلطات الشرطة والنيابة والقضاء . وهو لايتولى على صفحات الصحف وعلى شاشة التليفزيون إعلان الاتهام ضد خصومه والتشهير بهم حتى عندما يقع خصومه في تجاوزات غير مقبولة ضده شخصياً .

فأي خط إذن تتبعه هذه الصحف التي يفترض أنها تعبر عن الخط الرسمي ؟!

لقد تنبه مجلس نقابة الصحفيين الذي قد لايحظى بتعاطف الزميل المتهم وبعض زملائه إلى هذه المشكلة في بداياتها وأصدر بياناً يناشد فيه كل الصحف بأن تحترم المبدأ القانوني والدستوري الذي يقول أن «المتهم برىء إلى أن تثبت إدانته» . والحقيقة هي أن الصحف التزمت بنشر بيان النقابة لكنها نشرت إلى جانبه تغطيتها الصحفية لاحداث القضية بطريقة تزرى بهذا المبدأ وبكل المبادىء المماثلة الى يوم الدين !

وسبق أن فعل مجلس النقابة نفس الشيء في رسائل رسمية أرسلها إلى كل رؤساء التحرير ونشرتها الصحف حول ضرورة الالتزام بهذا المبدأ بالنسبة لأي مواطن متهم في قضية سياسية أو غير سياسية كما أصدر أكثر من بيان يطالب فيه الجميع بالارتفاع بأسلوب الحوار أو حتى الخصام .

لكن المشكلة الحقيقية هي أن كل طرف يطالب النقابة بالتدخل عندما يرى أن الحق معه ثم يستهجن تدخلها في الاحوال الاخرى .

إن قارىء أحداث القضية الأخيرة كما تنشرها غالبية صحفنا لن يعرف الفرق بين أقوال المتهم في التحقيق وبين ماينسب إليه من اتهام ، وماتم تسجيله من أحاديث . وهذا الخلط المتعمد والمشين واضح في العناوين وفي تعليقات الصور وفي طريقة ترتيب الأحداث .

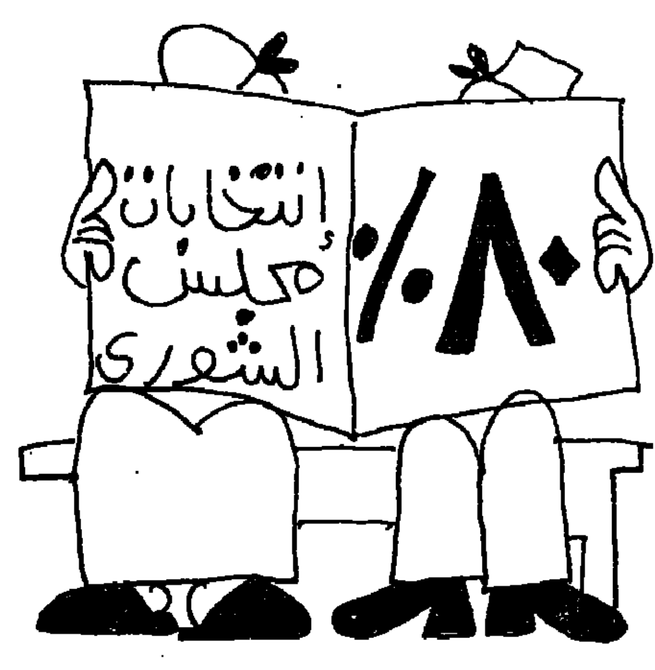
والنتيجة النهائية التي تريد الصحف إيصالها إلى القارىء هي أن المتهم «مدان» ولاداعي لعرضه على القضاء أو حتى استيفاء تحقيقات النيابة توفيراً للجهد والوقت !

والنتيجة الاخرى هي أن السيد عبد الرحمن البيضاني الذي عرض «الرشوة» هو رجل عف اليد طاهر الذيل لايريد إلا خدمة مصر والأمة العربية ويذوب حباً فيهما !

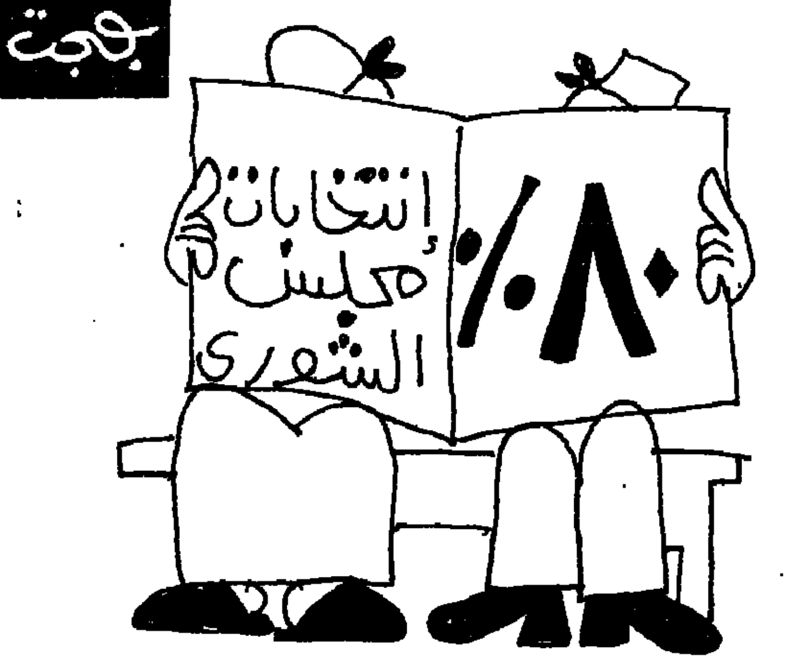
إن ماينطبق على المتهم الصحفي ينطبق على زميليه الاخرين وعلى كل متهم في مصر يوقعه سوء الحظ في براثن صحفنا . لأن صحفنا «لحسن الحظ» «تعدل» بين الجميع !

ولايعني ذلك أن كل الصحف المعارضة بريئة من هذا «الوزر» أو محصنة ضد المرض . وهذا موضوع آخر !

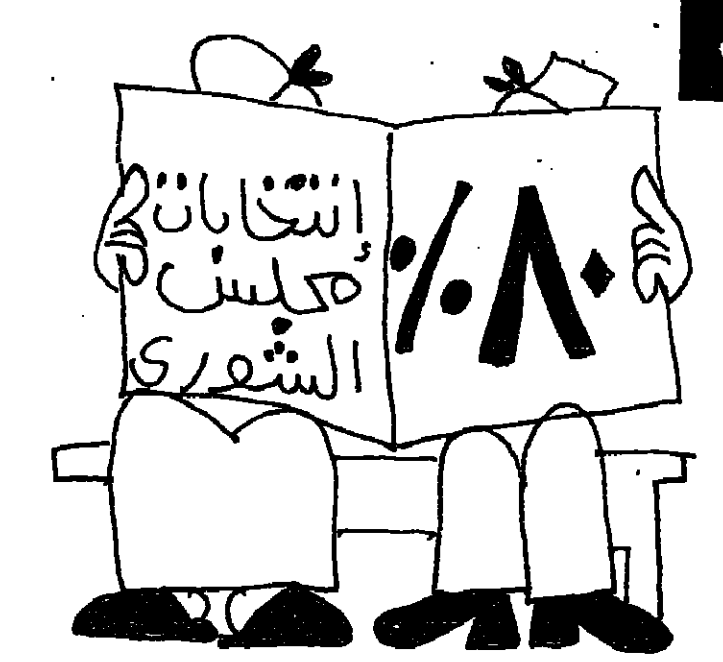
فيليب جلاب



ـ أمال ايه همه نواب الشعب ؟! بياكلوا بدالنا وبشربوا بدالنا وينتخبوا بدالنا كمان .



ـ من ١٥ سنة كانت النتيجة ٩٩,٩٪ يعنى كلها تلتميت سنة ويقولوا النتيجة بالضبط .



ـ مش ملاحظ ان اسمه طويل شوية محمد زكى بدر النبوى ابو باشا .

باى باى .. رشدى !

كان الفتى مبهوراً بأفلام رعاة البقر الامريكيين ، وبطولات السوبرمان ، ورجل البوليس الذكي الخارق للعادة الذي يقوم بمهمات مستحيلة ضد العصابات الكبرى ، والتي هي بدورها خارقة للعادة في أساليب تهريبها للمخدرات وسرقتها للبنوك وعقد الصفقات المشبوهة وإثارة الفتن وإشعال الحروب .

والفتى جندى أمن بسيط في فيلم هزلي سوفيتي .

قرر الجندى أن يضع خبرة الأفلام الامريكية في التنفيذ فاتفق مع أحد زملائه من الجنود على أن يشتركا معاً في مطاردة نموذجية كبرى لمرتكبي أول جريمة يكون عليهما ملاحقتها ، وأخذا يعدان العدة ويرسمان الخرائط ، ويضعان العلامات لمداخل ومخارج الشوارع وأسطح البيوت التي ربما يضطرون للقفز من فوقها .. ويعدان مسدساتهما ، ويخفيان ملامحهما حتى لايتعرف عليهما عتاة المجرمين على التو فربما طالت المطاردة .

ثم يأتي اليوم المنتظر ويتلقيان البلاغ .. وفي عجلة من أمرهما واستباقا للمغامرة الشيقة يستعدان كامل الاستعداد قبل أن يعرفا طبيعة الجريمة ..

وإذا بأحدهم قد سرق غسيل الجيران .. بالليل .. !

● ● ●

كانت الجريمة تافهة لاتحتاج إلى كل مارتبوا وخططوا له . وهذا أمر يبدو متفقا مع مايجمع عليه المختصون والباحثون من أن الجريمة تنخفض كماً ونوعاً في بلدان العالم الاشتراكي انخفاضاً شديداً مقارنة بمايجرى في البلدان الرأسمالية . بل ان هناك أنواعاً من الجرائم إنقرضت أو تكاد في هذه البلدان .. مثل السطو على البنوك .. وتهريب المخدرات .. الخ

وغني عن البيان أن السبب الرئيسي في الاستقرار واختفاء ظواهر العنف الوحشي في المجتمعات الاشتراكية يعود في المقام الاول إلى توفير مأكل وعمل ومسكن ومدرسة وحديقة أي حياة آمنة للناس جميعاً .. كل الناس .. الشيء الذي لم يتوفر في البلدان الرأسمالية رغم الغنى والوفرة .. وهو بالطبع لايتوفر في البلدان التابعة مثل بلادنا .. حيث لاغنى ولاوفرة ..

● ● ●

والناس في بلادي طيبون كما يقول الشاعر الراحل الصديق صلاح عبد الصبور ولكن طيبتهم هذه لم توفر لهم الأمن والأمان .. وهما شعاران للحكم أجوفان .. بل ان طيبتهم أغرت بهم جلاديهم إلى حد الانتهاك .. فأصبح هذه الانتهاك مادة لايذائهم . فهم عاجزون عن الدفاع عن أنفسهم ، يلمسون عن قرب كيف أن الأمور تفلت كل يوم ولأنهم يؤمنون بالشيء الملموس ويعرفون الاذى المجسد يرجعون هذا الانفلات لخروج اللواء أحمد رشدى من وزارة الداخلية .. بعد أن نجح في إحلال نوع من الأمن في الشوارع بجدية وانضباط .

وقد أصبح الانفلات لصيقا باللواء زكى بدر .

ولسوف ينقضي زمن طويل قبل أن يعرف الناس الأسرار الكاملة لتمرد الامن المركزي .. والحكم يصر على سرية محاكمة هؤلاء الجنود البائسين ، وحين تتكشف لنا هذه الأسرار التي أدت من بين ماأدت إليه لاقالة اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية السابق ، والذي طارد أيضا تجار المخدرات بجدية مشهودة ، واستطاع جهازه أن يسيطر نسبيا على الأسواق ويكشف الفساد الذي احتمى بالكبار .. ولكن كان التجار والمفسدون من كل صنف أقوى وأكبر منه .. الى أن ذهب ..

حين تتكشف هذه الأسرار ربما سوف نعرف حقائق مذهلة ..

افتقد الناس العاديون الأمن ، وبلغ إحساس تجار المخدرات بالأمن والأمان بعد ذهاب رشدى حدا عاليا حتى أنهم أطلقوا شعارهم الشهير على صنف جديد من المخدرات «باى باى رشدى» ، ووصل الأمر أن إمرأة فرشت أمام بيتها حصيرة في الموسكي ، وتربعت ، وأخذت تقسم الحشيش قطعا قطعا وتبيع في وضح النهار .. تماما مثلما يبيع التجار الصابون المهرب الذي تنتجه مصانع الحكومة .. جهارا نهارا بسبعة أضعاف السعر المقرر .

وكما ارتفعت أسعار الصابون إنخفضت أسعار الحشيش في العهد السعيد للوزير بدر حتى أصبح متوافرا أكثر ممايتوفر الأرز والدقيق ..

ولم لا ؟ ألا يريد الحكم أن يحقق السعادة للناس حتى لو كانت وهمية ومؤقتة ؟

● ● ●

«أنا لا أشعر بالأمن .. لاأعرف ان كنت سأجد عملاً في الغد أم لا .. لاأكاد أطمئن على نهاية اليوم وأحمد الله حمداً كثيرا حين أعود لأجد بيتي كما تركته صباحاً . أحذر زوجتي أن تنشر غسيلا في المساء فهم يسرقون الغسيل»

يواصل الحرفي الصديق ..

ـ «تقولين ربما لأنني قبطي أفتقد الشعور بالأمن ، وأتنفس في الغربة والمخاوف وأبالغ ..

أقول لك لا .. فحتى المسلمون يفتقدون الشعور بالأمن وهم غرباء في بلادهم .. فالحوادث والسرقات وشح الرزق وضيق ذات اليد أمام الالاف العائدين من بلاد الخليج بعد أن إعتادوا هناك على اسلوب من الحياة لايجدونه هنا .. واختفاء السلع الضرورية ومذابح الأسعار والمهانة اليومية .. والبطالة .. تنال من المسلمين كما تنال منا وإن لم تكن إخوة في الدين فنحن أخوة في العذاب نتكدس في الدور والشوارع .. في الاتوبيسات وعلى أبواب المجمعات وفي الأسواق .. وفي كل الحالات نتعذب ..

.. صحيح ان هذه الجوامع التي نبتت فجأة .. وفي كل مكان تجدينها عند كل محطة مترو .. صحيح أنها تعزلني وتملأني رعبا في بعض الأحيان وكأنما هي إتهام لي بأنني لست مصريا .. وبأن هذا الوطن يلفظني .. لماذا لاتدعون في جريدتكم لانشاء مستشفيات ومدارس بديلا عن الجوامع التي تدفع المسيحيين دفعا لبناء الكنائس .. وإذ يستطيع المسيحيون والمسلمون على السواء إقامة الصلوات في الخلاء .. فإنهم لايستطيعون أن يعالجوا المرضى إلا في المستشفيات أو يعلموا الأولاد إلا في المدارس ..

هل أخطأت ؟»

كلا ..

«لقد صعق التيار الكهربائي الذي اختلط بالماء صبيا جميلا في العاشرة من عمره ، وراح أهله بين المشرحة وقسم البوليس .. ونشرت الصحف أن السيد فلان والعقيد فلان انتقلا إلى مكان الحادث .. وقد كنت شاهدا ومازلت وسوف يحاسبني الله لم ينتقل أحد إليهم .. فالأسرة فقيرة بلاحول .. ولن يعتني بها أحد» .



فريدة النقاش

أقول لمحدثي أنني أصدقك جدا .. وأتذكر سائق القطار السني الذي قال لي انه مامن مرة دخل فيها استراحة السائقين إلا وهاجمته الرغبة في القيء لشدة قذارتها بينما تنتصب كل يوم تلك المباني الفاخرة المكيفة الهواء التي تستنزف الملايين ..

وتتسابق «الخنازير» البيضاء والسوداء في الشوارع بينما يقف الناس في طوابير انتظار بالساعات حتى يأتي الاوتوبيس الرخيص .. الذي يتلكأ ، ويتلكأ .. لالأن السائق لايريد أن يعمل ولكن لأن الخطوط الفاخرة التي إزداد عددها من أجل راحة الذين كانوا في السابق يركبون التاكسي قد أكلت ميزانية الاتوبيسات الكبيرة الرخيصة فضلا عن أن الطرقات اكتظت بالسيارات الملاكي التي تخرج لسانها لطوابير الانتظار بمقاعدها الخالية ..

ورغم أنه أصبح مشهدا عاديا أن يتقدم راكب أو راكبة إلى «الميني باص» ثم ينزل حين يعرف السعر الجديد .. أربعين قرشا فإنه مازال وسوف يبقى مشهدا يوميا موجعا ويقول للذين يتشدقون بحرصهم على مستوى حياة محدودي الدخل : أنتم واهمون .. نعم .. واهمون ..

نعم .. انهم واهمون .. ومع ذلك يراهنون على استقرار .. تقيمون أنتم أركانه .. يريدون أن يعبروا إلى هذا الاستقرار على بطونكم الخاوية ، وأجسادكم المعروقة ، وصمت قبوركم المملوءة بالأحياء ، وعنادكم المسحوق بالتعب المضني ، وفوق هذا وذاك خذلانكم لبعضكم البعض خاصة حين يتعلق الأمر بضرورة المواجهة مع الحكومة .. وبأن تستمر هذه المواجهة حتى يتأكد الحق .. وينصف المظلوم .. ويعتدل المعوج .. وينشأ استقرار على العدل يمكن له وحده أن يدوم .

ولكن الحكم يراهن على غير هذا ورهانه ليس جديدا فقد رضع لبنه في الصغر من النظم الرأسمالية والتابعة جميعا التي ابتدعت ودربت وصدرت ونسقت تنسيقا جميلاً ..

فلايريدكم عن طريق جهاز أمنه وإعلامه أن تكونوا معا ، بل يريدكم فرادى بؤساء حتى لايكتشفوا قوتكم وحتى يسهل استنزافكم وإهانتكم وتوجيه الضربات الجماعية لكم وأنتم أفراد .. فيخشى كل منكم على رزقه وحده ، وعلى أطفاله وحدهم ، وعلى بيته وحده ، وعلى عتبة البيت يتحقق ذلك الأمن المؤقت .. وتتساقون في دوامة الأيام غير الآمنة فرادى كما كنتم تتلقون الهزيمة إثر الهزيمة وأنتم تتساءلون ترى هل سوف تأتي الأيام القادمة بشيء جديد ؟

فمتى ستكفون عن هذا التساؤل الوجودي اليائس وتبدأون العمل المشترك .. فالعمل المشترك وحده هو الكفيل بإخراجكم من وهدة التساؤل العبثي واليأس المضني والظلام المقيم .. وافتقاد الأمن الذي يتزايد يوماً بعد يوم ..

● ● ●

سوف أظل أراهن أبداً على هذه الحزمة الملونة من الضوء الشحيح في أيدي قلة تتزايد كل يوم من المحتجين دائما وأبداً على المهانة .. الذين يتقدمون الصفوف في كل المواقع غير هيابين .. ويقولون للفردية بكل عطف انك تستطيعين النهوض .. تستطيعين النهوض .. فاستيقظي .. وغني فلن يستطيع وحش المال أن ينفرد بك من الآن فصاعداً .

وانتصار العاملين في الاضراب - ولو جزئيا - كما حدث بالنسبة لعمال السكك الحديدية - يفتح الباب في المدى الطويل إلى شكل من أشكال إعادة توزيع الثروة التي نهبتها قلة .. وقد بينوا في عرائضهم وبرقياتهم التي سبقت الاضراب أوجه سفه هذه القلة .. التي لاتعمل وتكتفي بالنهب .

وإصلاح حال العاملين يوفر عادة شروطاً أفضل للحياة وللنضال أمام الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين والموظفين ، وبدون هذه الشروط لايتحقق الاستقرار المنشود .. إلى أن يأتي اليوم - وهو ات لاريب فيه - فينتصر النضال من أجل الاشتراكية ونبنى وطنا لامكان فيه للخوف والحاجة ويسقط إلى الأبد استغلال الانسان للانسان ، ويبني الناس فيما بينهم استقرارا فعليا دائما لارجعة فيه ..

فهل نترك السائقين وحدهم ؟

عليكم أن تردوا بحرية كاملة على هذا السؤال ..

إن مساندتكم لهم ستكون خطوة على هذا الطريق الطويل ..

فبادروا إلى التضامن معهم أيها القراء الأعزاء . ارسلوا بالبرقيات والعرائض الجماعية إلى الرئيس حسني مبارك لكي يوقف المحاكمة .. إحتشدوا في المحكمة

احتشدوا في قاعة المحكمة حتى لايشعر هؤلاء السائقون والوقادون الذين أدوا واجبهم انهم وحدهم مع أسرهم أو أن قضيتهم هي مسألة شخصية .

تضامنوا معهم بكل قوة حتى لايأتي يوم يقول فيه أحدكم :

اه .. لقد قتلت يوم قتل الثور الأبيض ..

سائقو القطارات في القفص ...

عشرات من الزوجات والامهات والأطفال والأقارب والزملاء سوف يحتشدون بعد أيام قليلة في قاعة الدائرة الثانية عشرة بمحكمة الاستئناف برئاسة المستشار محمد أمين الرفاعي وعضوية المستشارين احمد عبد الوهاب حليمة ومحمد منصور عبد الله .

سوف يكون ذلك في صباح ٢٢ أكتوبر ليشهد الجميع وقائع محاكمة سبعة وثلاثين من سائقي ووقادي القطارات متهمين بتنظيم وقيادة الاضراب العام الذي شارك فيه في يوليو الماضي ستة الاف سائق ومساعد مطالبين بإصلاح أوضاعهم المتردية ..

كان هؤلاء السائقون والمساعدون يقومون في ذلك الحين بعمل تاريخي مجيد بوضعهم نصوص اتفاقية دولية وقعت عليها الحكومة المصرية موضع التطبيق ، وهي اتفاقية تحمي حق الاضراب بإعتباره أداة نضال مشروع للعاملين ..

.. وفي البحرين ..

..وفي البحرين تقدم السلطات خمسة من الوطنيين التقدميين للمحاكمة السرية بتهمة الانتماء للاحزاب السياسية والدفاع عن الحقوق الديمقراطية للشعب .

وهم فهد جهر المضحكي مفتش عمالي بوزارة العمل والشئون الاجتماعية .. أب لطفل ، وعبد الرحيم الساعي موظف سابق في شركة طيران الخليج (تم فصله) ، قاسم أحمد الحلال عامل في شركة الومنيوم البحرين (تم فصله من عمله) .. له ثلاثة أطفال . عبد الله حسين العيسى .. عامل فصل من عمله وله طفلان ، رضي مهدي السماك .. متخصص في الشئون الدولية بوزارة العمل .. متزوج .

ورفع ١٦٦ من أهالي المعتقلين عريضة يطالبون فيها بالافراج عن أبنائهم أو تقديمهم لمحاكمة علنية والسماح لهم بتوكيل محامين للدفاع عنهم ، وقد تعرض المعتقلون لعمليات تعذيب شديد أثناء فترة الاعتقال وكان المناضل الشهيد الدكتور هاشم اسماعيل العلوي قد لقي مصرعه تحت التعذيب في ١٧ / ٩ / ٨٦ ، ولم يسمح القتلة لاحد من إخوانه بحضور دفنه خوفاً من اندلاع مظاهرات الاحتجاج الغاضبة كتلك التي جرت في ١ / ٩ / ٨٦ إثر دفن الشهيد رضي مهدي ابراهيم الذي فقد عقله تحت التعذيب ثم استشهد في ٣٠ / ٨ / ٨٦ ... ...

وفي جزيرة مهجورة يقبع منذ سبعة عشر عاما فنان موسيقي بحراني موهوب هو «مجيد مرهون» الذي حكمت عليه السلطات البحرانية بالسجن المؤبد بعد أن اتهمته بتدبير مقتل أحد الضباط الذين مارسوا التعذيب والقتل ضد الوطنيين .

ورغم الحملة الدولية الواسعة لانقاذ «مرهون» فإن السلطات الارهابية التي تستخدم ضابطا بريطانيا سفاحا يدعى «هندرسون» وعددا من معاونيه المجرمين في جهاز مخابراتها السيىء السمعة .. قد تجاهلت تماما تلك النداءات الغاضبة من كل مكان ..

فلنضم صوتنا إلى كل الشرفاء في جميع أنحاء العالم للافراج عن المعتقلين القدامى والجدد في البحرين ..

ارسلوا باحتجاجاتكم إلى «الأهالي» بالصيغة التي ترونها وسوف تقوم بإرسالها .. لحكومة البحرين والهيئات الدولية .. لنسمع صوت تضامننا الأخوى لمئات الرجال والنساء الذين تنغلق عليهم الزنازين ويهددهم السفاحون حتى يأتي يوم ينقشع فيه الظلام إلى الأبد .

تأملات

الامير والجنرال

من أهم مؤلفات «نيقولا ميكيافيلي» : فن الحرب ، المطارحات ، الامير . وقد عالج في «فن الحرب» موضوعات عويصة مثل اختيار الجند وتدهور الانضباط العسكري ومزايا الفرسان والمشاة وتكوين الجيوش وتنظيم الموقعة ووضع الخطط العسكرية وكيفية الاشتباك في المعارك وتجنبها .. وفي «المطارحات» تطلع لانقاذ إيطاليا إلى جمهورية ترتكز على الشعب ليس ثمة من مكان منها لاهل الثراء الضخم لان الثروة تدفعهم إلى ارتكاب الاثام وتضليل الجماهير . وفي «الامير» تطلع إلى ذلك «الامير» الذي سوف ينقذ إيطاليا له أخلاق ومزايا تؤهله للامارة ... والامير أصبح لفظا يطلق على «الحاكم الفذ» الذي يمكنه أن يدير الدولة وفي نفس الوقت يقود الجيش .

ولما تعقدت آلة الحرب وزادت مشاكل إدارة الدولة أصبح من المحتم على «الامير» أن يركن إلى «جنرال» ليقود له جيشه . والجنرال - من الناحية الفنية - لايعني كل من يضع علامتها النحاسية أو الذهبية على كتفيه ولكنه يعني «القائد اللامع العبقري» . ويطلق عليه في أدبيات الحرب «الكابتن» ولابد للدولة من «أمير» يحكمها ومن «جنرال» يقود قواتها المسلحة في وقت السلم والحرب يعمل تحت أمرته . وإن توفر للدولة «أميرها» دون «جنرالها» أمكنها أن تسير في دروب السياسة الوعرة تكبو أحيانا وتخطو أحيانا أخرى . وإن توفر للدولة «جنرالها» دون «أميرها» ربما اندفعت أكثر من اللازم فتجد نفسها في الهاوية لاتجد من يأخذ بيدها لينتشلها من القاع . ولكن أن يتوفر للدولة الامير الفذ والجنرال اللامع فانها دولة يسير الحظ إلى جانبها صاعدة إلى المجد .

أقول هذا بمناسبة انتهائي من قراءة كتاب عن «أتويسمارك» صانع الوحدة الالمانية بزعامة بروسيا في منتصف القرن التاسع عشر فبالرغم من تردد امير بروسيا إلا أن المعية «سبمارك» الوزير الاول وعبقرية «مولتك الكبير» رئيس أركان الحرب مكنت الجيوش الالمانية الاربعة من الانقضاض على جيوش النمسا والانتصار عليها في معركة «كونيجراتز أرسادوا» على نهر الالب وجعلت بروسيا تملي شروطها على القوى العظمى في أوروبا وتقيم وحدة الولايات الالمانية شمال الالب بزعامة بروسيا «وكانت هزيمة النمسا هزيمة للقيادة العليا كما كان انتصار بروسيا هو انتصار للقيادة العليا إذ أن الجيوش البروسية وجدت من نظمها ودربها وقادها قيادة تعتمد على العبقرية ثم وجدت هذه القيادة حنكة سياسية مهدت المناخ للمعركة الناجحة ثم استثمرتها في تغيير الامر الواقع وخلق نظام إقليمي جديد في وسط أوروبا .»

وكان عبد الناصر «أميرا» أو «حاكما فذا» ولكنه أخطأ في اختيار «جنراله» الذي كسره في سيناء في عام ١٩٦٧ . فكان الأمير يخوض معاركه السياسية دون «جنرال» يسند ظهره ...... وكان هذا وضعا خاطئا ...!!!

ولكن أن تجد أمة نفسها وقد افتقرت إلى كل من الامير والجنرال في نفس الوقت فهذه دون ماشك كارثة كبرى تنذر بأوخم العواقب .

أمين هويدى

شادى ... ...

فرحك الطفولي هو مالن أنساه أبدا عشية زيارتنا لمدينة «بنين» النيجيرية .. متحف من متاحف الدنيا .. حين أعلنت بيقين صارم اكتشافك : لقد جاءوا هنا أيضا هذه خطوطهم .. وتلك ملامحهم .. ونفس النظرة الواثقة إلى الشمس .. الفراعنة .. أجدادنا العظام ..

تسهر حتى الصباح لتتكون في خيالك العبقري حبة عقد فريد تليق بالملكة «تي» وكلمات لم تكتب أبداً تليق بالاله .. «اخناتون» .. ثم تقول بعناد :

ـ سوف أثبت لكم أنتم الماركسيين أن بناة الاهرام لم يكونوا عبيدا .. فهل يمكن للاستعباد أن يصنع هذا الجمال .. ثمة علاقة أخرى سوف أسعى للكشف عنها قامت حتما بين الشعب وهذا الطراز من الحكام ..

ولو كان استعبادا حقا فكيف تبررون كل هذه الحريات والفعاليات التي تمتعت بها النساء في ظل الفراعنة حتى أنهن أصبحن أندادا كاملة الندية للالهة .. الا يستوقفك هذا .. سوف أبدأ بحثي من هنا ..

التاريخ بين يديك يمشي على الأرض .. يجادل .. يتنفس وتفيض منه الحياة .

انتظر طويلا .. ذلك الموعد المؤجل منذ تسع سنوات لكي أشهد بدء التصوير .. فيتأجل الموعد إلى مالانهاية .. فكيف أبتعد بك الزمن الرديء لهذا الحد عن حلمك ولوث الافاقون لك ماء البحيرة الصافية التي نهلت منها .. فأخذت تطارد الحلم كسراب ليسبقك الموت إليه ، وليعجز كل هذا الحب الذي أحاطك ممن يعرفونك ومن لايعرفونك وهم كثر عن صده ...

لكن يقينا لن يعجزوا عن محاسبة الذين دفعوا بك بعيدا جدا عن كل من «اخناتون» و«ابن خنتون» . فسوف يأتي يوم الحساب إن عاجلا أو اجلا ..

فوداعاً ياشادي .. وداعاً ياصديقي الحبيب ...

اولاد الذوات واولاد الايه

لولا العدس والفول لصدقنا الحكومة

كنا على وشك أن نصدق التصريحات الحكومية الاخيرة التي أكدت أن رفع الاسعار مجرد اشاعة لولا أن كيلو العدس ابو جبه ارتفع سعره هذا الاسبوع من ٣٥ الى ١٢٥ قرشا الكيلو . وارتفع سعر فول التدميس الى ١٢٠ قرشا ووصل سعر الدواجن الى ٢٣٠ قرشا بزيادة قدرها ١١٠ قروش عن العام الماضي في كل كيلو .. حتى سمن المعونة غير المخصص للبيع باعته مجمعات الحكومة بسعر ٥,٥ جنيه للعلبة .

ومن ناحية اخرى تضاعفت اسعار خدمات المرافق للساكن فاصبح رسم توصيل الكهرباء .. مائة جنيه بدلا من .. خمسين للوصلة الفرعية و٤٣ جنيها تأمين عداد النور بدلا من خمسة جنيهات وأصبحت رسوم توصيل الصرف الصحي ٥٠ جنيها للمتر بدلا من ١٥ جنيها .. ولولا العدس والفول لصدقنا الحكومة .

أرض بمليون جنيه يستولى عليها تاجر بوكالة البلح

أستولى تاجر خرده بوكالة البلح على أرض لهيئة الاوقاف تقدر قيمتها بمليون جنيه .. وضع تاجر الحديد يده على الارض التي كانت مؤجرة لاحدى شركات المطاحن بالقاهرة و لم تجد اتصالات الشركة لرفع الاعتداء على الارض .. ولم تتحرك هيئة الاوقاف التي اخطرت بالاعتداء على الارض . لاستلامها .(الارض تقع بجوار مصنع جروبي بوكالة البلح ..

مكرونة ألذ .. ألذ .. ألذ ..

مصانع القطاع الخاص التي ظلت لفترة ترفض قرار تعبئة منتجاتها من المكرونة لصعوبة التطوير .. استجابت أخيرا وطرحت عبوات ورقية زنة خمسة كيلو بسعر ١٢٥ قرشا للعبوة وزاد بالتالي سعر الكيلو من ١٥ قرشا للمستهلك الى ٢٥ قرشا .. وكم هو لذيذ التطوير مادام أولاد الاية آكلة المكرونة يدفعون .

لجنة دولية لتخليد السادات

في ميت أبو الكوم أقامت اللجنة الدولية لتخليد الرئيس السادات يوم الثلاثاء الاسبق احتفالا بمرور خمس سنوات على رحيله .

اللجنة الدولية تأسست في العام الماضي برئاسة طلعت عصمت السادات وسكرتارية شوقي حشيش المحامي ويبلغ عدد اعضائها ٣٢ عضواً من بينهم اثنان من السعودية وعضو من النمسا .

الشرطة تحاصر اللاجئين المصريين في مخيم الوايلي !!

اكتشفت محافظة القاهرة المخطط السري للاستيلاء على العاصمة على مراحل ، ونجحت قوات الشرطة في إحباط المحاولة الاولى للاستيلاء على حي الوايلي . فطاردت فلول المتآمرين الذين تبين أنهم فرقة استطلاعية مكونة من عشرين أسرة من اولاد الايه . كانت شرطة المرافق قد نفذت قرار حي الوايلي بالاخلاء الاداري للعقار الذي كانوا يقيمون به في (٦) حارة العزازي بأرض الاماميين بالظاهر .

والظاهر انهم استغلوا الفرصة فقاموا ببناء عشش من الخشب والصفيح والخيام بجوار المستشفى القبطي تمهيداً للاستيلاء عليه وإغلاق طريق رمسيس - الظاهر كخطوة لاقامة اول مستوطنة لاولاد الايه في حي الوايلي وذلك تمهيداً لاحتلالهم القاهرة بالكامل طبقا لاعترافاتهم المسجلة بالصوت والصورة والمحفوظة على شرائط فيديو في مكتب السيد اللواء زكي بدر وزير الداخلية ورئاسة حي الوايلي ، الذي اتخذ رئيسه قرارا حازما وشجاعا بتكليف قوات الشرطة باحباط المحاولة التخريبية وهدم الخيام والعشش على رؤوس أصحابها ومطاردتهم الى خارج الحدود .

هذا وقد أدى التصدي الشجاع للمحاولة الى تراجع المتسللين عن مطالبهم واكتفوا بطلب اماكن محدودة بالايواء العاجل أو شقق المحافظة أو زنازين بسجونها . وهو الطلب الذي ما زالت محافظة القاهرة تدرسه حتى الان ولا ينتظر أن ترضخ له قريباً .

الفلاح «الابيح» نال جزاءه

تقدم محمد السعيد طلبة الى المسئولين بقطاع الزراعة بصان الحجر بالشرقية بشكوى من مبيد استرن الذي تسلمه على انه مبيد لافات الارز فتبين انه مبيد لزراعة الارز وحرق المحصول وادعى الفلاح طلبة انه جاء يعرض شكوى مئات الفلاحين نيابة عنهم بصفته أحد أحفاد المصري الفصيح ولكن خبراء الزراعة بالقطاع اكتشفوا كذبه إذ تبين أنه من سلالة المصري الابيح لا الفصيح فإنهالوا عليه ضربا حتى حمله أولاد الحلال الى المستشفى .

وإمعانا في الاباحة وقلة الادب اثبت اصاباته ونتيجة الكشف الطبي في محضر بواقعة الاعتداء عليه في قسم شرطة صان الحجر .

الغريب في الامر أنه قد تبين أن طلبة ليس هو الوحيد الباقي من سلالة المصري الابيح فهناك كثيرون غيره تقدموا الى محكمة الزقازيق الابتدائية بقضايا مستعجلة ضد المشرف الزراعي على جمعية خفرع الزراعية التابعة لقطاع صان الحجر يتهمونه فيها بإتلاف محصول الارز في مائة فدان نتيجة رشها بمبيد خطأ هو مبيد (استرن) .

هذا وقد اجتمع مجلس ادارة الجمعية الزراعية واثبت عدم وجود هذا النوع من المبيدات في مخازن الجمعية على الرغم من ثبوت استلام الفلاحين له على بطاقاتهم الزراعية وذلك لتفويت الفرصة عليهم .

اكثر من هذا بادرت الجمعية الى مطالبة الفلاحين بتوريد مائتي طن من الارز توريدا اجباريا من الارض المحروقة !!

